

كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

Prix 5 euros

الموصل
حاضرة التاريخ والامجاد



عبارة الموت...

فلسطين ليست للبيع



اقتصاديات الفساد في
الوطن العربي و إنهاء التنمية

العرب والضوء في نهاية النفق



بعد اطلاق سراحه
علي الريح السنهوري ل كل العرب:
إجماع وطني على اسقاط النظام

مصر بحاجة الى الاستقرار والاستمرار



حنان شوقي:
شخصية خديجة مختلفة عني



إلهام شاهين: "السبكي"
هو وراء تأجيل فيلم الفارس



تسريحات ربيع و صيف ٢٠١٩

إعتبارا من العدد المقبل من مجلتكم كل العرب سنفتح ملف التزوير

- حملة شهادات الدكتوراة المزورة من جامعات غير معترف بها و بعضهم من جمعيات فقط لا غير.
- الجامعات و الكليات و المعاهد التي تمتهن النصب و الاحتيال على الناس.
- ألقاب السفراء و السفيرات الوهمية و البعض الذي يلجأ للتضليل بأسماء يوحى بربطها بالأمم المتحدة.
- المنظمات الذين اصحابها محترفي احتيال من خلال إيهام الرأي العام .
- التكريم الكاذب بإسم أكاديمية الاوسكار أو أكاديمية نوبل من خلال استعمال شعارات الاوسكار و نوبل بشكل غير قانوني و غير أخلاقي..
- المجلات و الصحف الوهمية و الغير مرخصة و التي لا توجد إلا على التواصل الاجتماعي.
- سيقوم المستشار القانوني بتحضير ملفات قضائية و تقديمها للمحكمة بباريس ضد المتهمين المقيمين بفرنسا أو دول الاتحاد الأوروبي.
- سنقوم بإيداع ملفات قانونية بالسفارات و القنصليات العربية ضد الأشخاص المزورين بالدول العربية ..
- سيكون لنا تعاون مع منظمات أوروبية و عربية تلاحق هذه الظواهر و سيزودوننا بملفات موثقة كاملة ..

نحن ليس لدينا عداوة مع رجل أو امرأة.. و لكن الأمور زادت عن حودها كثيرا .. و سنضع قائمة بالاسماء: المنظمات و الجمعيات و الافراد ايضا.. و حينها سترون فضائح مدوية لهؤلاء الذين يستغلون التواصل الاجتماعي بشكل غير قانوني. و كم من "دكتور و دكتورة" و "سفير و سفيرة" سيكونوا أمام القانون ..



الجولان من التسليم إلى الضم

أثار قرار الرئيس ترامب بالاعتراف بضم الجولان للكيان الصهيوني، موجة غضب واسعة بالشارع العربي. وهذه مسألة بديهية، لأن من واجبتنا الدفاع عن أي أرض عربية محتلة.

ولكن ...

موضوع الجولان من الضروري وصفه بالسباق التاريخي، حتى يطلع شعبنا عليه، خاصة بعد مضي أكثر من خمسين سنة على إحتلاله من العدو الصهيوني، الإحتلال الذي يرسم علامات إستفهام كثيرة، وتزداد علامات الاستفهام حدة ووضوحاً خلال كل عقود الإحتلال.

يرجع الكثير من الخبراء واستناداً للوقائع مجريات عملية الإحتلال أو تسليم الجولان حسب السياق التاريخي إلى:

- بعد ردة 23 شباط 1966، عمد النظام الانقلابي إلى اعتقال كبار ضباط الجيش السوري المحترفين، ومنهم اللواء فهد الشاعر أمر منطقة الجولان حينها قبل الانقلاب.
- يشير ضباط من الجيش السوري إلى استحالة إحتلال مرتفعات الجولان من أي جيش بالعالم لأسباب عديدة، منها الارتفاع العمودي للجولان من جهة فلسطين المحتلة، وإقامات أنفاق داخل الهضبة مقابل فلسطين المحتلة، زودت بمدفعية بعيدة المدى تتحرك على سكك حديدية، تقترب فوهة المدفع من فتحة النفق تصصف ثم تعود للإحتماء الاحتياطي وتزويده بقذيفة أخرى. وأن إستهدافه بالطيران الحربي أو السميتيات مستحيل (حسب تقنية ذلك الزمن)، إضافة لذلك عمدت قيادة الجيش السوري إلى إنشاء "ملاغم" محشوة بأطنان من مادة ال ت.ن.ت. على الممرات التي يمكن أن تتقدم منها قوات العدو، وهي مرتبطة بقيادة الجيش بالقنيطرة وبرتاسة الأركان بدمشق للتفجير عند الخطر.

الذي حصل في حرب ال 1967 ان المدفعية تصدت باليوم الأول فقط، مما سمح لاحقاً لقوات العدو بالتقدم نحو هضبة الجولان، هنا أيضاً مرت دون أن يأمر وزير الدفاع بتفجير "الملاغم" لإغلاق الممرات.

أيضاً، تم إذاعة بيان رسمي من إذاعة دمشق بسقوط الجولان والقنيطرة بيد العدو الصهيوني، قبل يومين من الإحتلال الفعلي، وتساءل ضباط كثر عن سبب قيام وزير الدفاع حافظ الأسد بإذاعة هذا البيان!!

أيضاً أشار المطلعين إلى إعلان وزير الدفاع بـ "الانسحاب الكيفي" لضباط وعناصر الجيش السوري التي كانت تقاوم العدو الصهيوني. وضمن تعليمات الجيش السوري الجيش السوري فإن "الانسحاب الكيفي" يعني أن يتخلى الضباط والعناصر في جبهة الجولان عن أسلحتهم الفردية والدبابات والمدفعية وتركها بأرض المعركة، والإلتحاق بأول مراكز للجيش أو الشرطة السورية داخل العمق السوري.

هذا يدل بوضوح أن الجولان لم تسقط ولم تحتل، بل سلمت ضمن صفقة بين العدو الصهيوني وضباط ومسؤولين بالنظام السوري وفي مقدمتهم وزير الدفاع حافظ الأسد. هذا النظام الذي لم يطلق رصاصة واحدة طوال عقود ضد العدو الذي يحتل الأرض السورية.

قرار ترامب لم يأت من الفراغ، بل هو إستمرار وتأكيد لمسألة الصفقة التي كان أحد أطرافها الرئيسين الأسد الأب، وأن غض النظر عن جرائم نظام الابن بما فيها إستعمال الأسلحة الكيماوية ضد الشعب السوري، يكون ثمنها القبول بالضم تأكيداً لمسألة التسليم التي وافق عليها الأب.

بوضوح أكثر، الأب قام بالتسليم، و الابن وافق على الضم. وما الشعارات و "الهويرة" الإعلامية لنظام دمشق، إلا للتغطية على التسليم القديم والضم الجديد.



علي المرعبي

في هذا العدد كل السياسة

حاجة مصر الى الاستقرار والاستمرار

مصر تواجه تحديات كبيرة في ظل رئاسة السيسي، حيث تحتاج إلى استقرار سياسي واقتصادي لضمان استمرار نهجها التنموي. المقال يناقش أهمية الإصلاحات الهيكلية والحوكمة الرشيدة في تحقيق التنمية المستدامة.





على جمر التطرف...

تصاعدت موجة التطرف في بعض المناطق، مما يستدعي تدخل الحكومة لتأمين المواطنين وحماية الاستقرار الاجتماعي. المقال يسلط الضوء على أسباب التطرف وآثاره على المجتمع.





واشنطن ليست الهم

التركيز على القضايا الداخلية والسياسية العراقية بدلاً من الانشغال بالمشاورات الخارجية. المقال يدعو إلى تعزيز الديمقراطية والشفافية في العمل الحكومي.





العرب والضوء في نهاية النفق

تفاؤل عربي متزايد بشأن مستقبل المنطقة، مع توقعات بتحسين العلاقات الدولية وازدهار اقتصادي. المقال يسلط الضوء على المؤشرات الإيجابية في المشهد السياسي.





بعد جريمة غرق العبارة النهرية الموصل ضحية العصابات والفساد

تحقيق عاجل في أسباب غرق العبارة النهرية في الموصل، حيث يشتبه في تورط عصابات إجرامية وفساد إداري. المقال يدعو إلى تعزيز الرقابة وتطبيق القانون.



داعش والحروب الطائفية ادوات السياسة الامريكية

السياسة الخارجية الأمريكية تستخدم داعش والحروب الطائفية كأدوات لتحقيق أهدافها الجيوسياسية في المنطقة. المقال يحذر من تفاقم الوضع إن لم تتغير السياسة.





مؤتمر واشنطن للنخب والشخصيات والمنظمات الوطنية العراقية، ما له و ما عليه؟

مؤتمر واشنطن يجمع النخب الوطنية العراقية لبحث القضايا الملحة. المقال يناقش أهمية الحوار الوطني ودور المجتمع المدني.





مؤتمر واشنطن للنخب والشخصيات والمنظمات الوطنية العراقية، ما له و ما عليه؟

مؤتمر واشنطن يجمع النخب الوطنية العراقية لبحث القضايا الملحة. المقال يناقش أهمية الحوار الوطني ودور المجتمع المدني.



مكافحة الإرهاب من خلال التنمية العربي

إطلاق اليمن الجبل جمهورية ثانية

مبادرة لإنشاء جمهورية ثانية في اليمن الجبل، بهدف تحقيق التنمية ومكافحة الإرهاب. المقال يسلط الضوء على أهمية الاستثمار في البنية التحتية والتعليم.





شباب الجزائر يبدئون أول التورات السلامية في الولاية الثانية

شباب الجزائر يبدئون أول التورات السلمية في الولاية الثانية، بهدف تعزيز الحوار والتسامح. المقال يدعو إلى تعزيز القيم الإنسانية.




السعر: فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو. كندا وأمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 5 جنيه. السعودية: 8 ريال. الكويت: 60 فلس. البحرين: 70 فلس. الامارات: 8 درهم. عُمان: 700 بيسة. اليمن: 100 ريال

سوريا: 60 ليرة. لبنان: 2000 ليرة. الاردن: 1 دينار. فلسطين: 1 دولار. ليبيا: 5 دينار. الجزائر: 5 دينار. المغرب: 15 درهم. تونس: دينار ونصف

الاشترار السنوي: 60 يورو بما فيها رسوم البريد

فلسطين ليست للبيع هي من ثوابت الوجود والوجدان

كريت وبحر إيجيه واستقر الفلسطينيون في الساحل الجنوبي من أرض كنعان ثم انتشروا في معظم مناطقها وقد عُرِفوا في حينها بـ (الشعب الأقوي) وكان يشار إليهم بـ "الفلسطينيين" أو ما شابهها في اللغات اليونانية والآشورية والمصرية القديمة وايضاً في (العهد القديم)، وتذهب بعض النظريات التاريخية الى ان أصولهم سامية وقد عادوا الى أرض كنعان بعد اختلاطهم مع القبائل اليونانية في تلك الجزر.

بعد ذلك تعرضت فلسطين لغزو من القبائل العربية بقيادة (داوود) الذي اقام مملكته عام 1004 ق.م، وانشطرت فيما بعد الى مملكتين، مملكة (اسرائيل) في الشمال والتي قضى عليها فيما بعد الملك الآشوري (شلمانصر) و سبى يهودها فيما سمي بالسبب الأول، ومملكة (يهودا) في الهضبة الفلسطينية الداخلية والتي قضى عليها الملك البابلي (نبوخذنصر) وسبى يهودها فيما سمي بالسبب الثاني. ويلاحظ هنا ان مملكة داوود لم تعمّر أكثر من سبعين عاماً وأن إسم فلسطين بقي ملازماً لأرض فلسطين رغم وجود العبرانيين، اما الاسماء العبرية مثل (اسرائيل، أرض الميعاد والارض المقدسة) فقد بقيت محصورة بين العبرانيين فقط الذين كانوا اقلية في هذه البلاد قياساً بالفلسطينيين الذين عمروا مدنها وسكنوها

فلسطين كما هي في التاريخ

هذه المقدمة التاريخية ضرورية للتأكيد على الحقوق الطبيعية والتاريخية والقانونية والقومية لفلسطين شعباً وأرضاً ووطناً ودولة، كما هي شعوب الأرض ودولها، وهي ضرورية ايضاً للتأكيد بأن هذه الحقوق غير قابلة للتصرف ولا يحق لأحد او مجموعة او جهة التنازل عنها او التضييق بها لأنها وقفٌ جمعيٌّ للشعب العربي الفلسطيني يتوارثه جيلاً بعد جيل، وهذا يشمل الانظمة والدول وكذلك المنظمات الاقليمية والدولية بما فيها الامم المتحدة، وهي ضرورية ثالثاً للتذكير بأن ما بني على باطل هو باطل وأن الخرافات والاساطير والاباطيل الصهيونية لا تعني ولا تمثل ولا تلزم غير اصحابها مهما بلغوا من قوة في عصور غابره او في العصر الحديث او في هذا القرن وما بعده من قرون.

تشير الحقائق التاريخية ان الموجات السامية التي انطلقت من شبه الجزيرة العربية أواخر القرن الرابع قبل الميلاد، ان العرب الكنعانيون قد سكنوا هذه المنطقة و سموها (أرض كنعان) وسادوا فيها قرابة 1500 عاماً، من 2500 إلى 1000 ق.م.

وفي القرن الثالث قبل الميلاد تعرضت المنطقة لهجرة من القبائل الفلسطينية القادمة من جزيرة



فيصل زكي

بعد تشكيل الحركة الصهيونية العالمية سنة 1897 م واختيار المؤتمر الاول لها فلسطين لتكون وطناً قومياً لليهود العالم، يُعيد عنهم شبح الكراهية والاضطهاد، اصبحت القضية الفلسطينية هي مركز التآمر ليهود العالم والدول الاستعمارية الحليفة لهم. وقد لعبت الوكالة اليهودية العالمية دوراً أساسياً في تمويل و تسهيل عمليات الهجرة والاستيطان، كما نجحت في توظيف الاحتلال ثم الانتداب البريطاني في خدمة العصابات الصهيونية المسلحة التي تبني المستوطنات وتهاجم المدن والقرى الفلسطينية، وترتكب المجازر البشعة المروعة وتجبر الفلسطينيين على الهجرة واللجوء، بينما تلاحق القوات البريطانية ثوار فلسطين وتطاردهم وتصادر اسلحتهم وتقمع مقاومتهم وانتفاضاتهم الشعبية.

لقد استغلت بريطانيا صك الانتداب وعينت الصهيوني (هربرت صموئيل) اول مندوب سام لها في فلسطين وكان هذا المندوب وثيق الصلة مع (حايم وايزمان) رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ومنفذاً لتعليماته، وهذا

الحادي عشر (1099 م - 1291 م) الى ان دحرهم القائد صلاح الدين الايوبي في معركة حطين 1887 م ومن بعده القائد المصري (الظاهر بيبرس) الذي قضى على آخر معاقلهم في عكا عام 1991 م، بعدها قسمت فلسطين الى ثلاث (نيابات) هي صفد، القدس و غزة. اما في العهد العثماني سنة 1516 م فقد قسمت المنطقه الى ولايات: ولاية سوريا، ولاية بيروت التي ألحق بها لواء عكا ولواء نابلس، في حين ربطت ولاية القدس ومحيطها مباشرة بالباب العالي العثماني. وبعد انهيار الامبراطورية العثمانية على يد الحلفاء خضعت فلسطين للاحتلال البريطاني سنة 1916 م ثم الانتداب البريطاني سنة 1920 م ويتفويض من مؤتمر سان ريمو.

المسألة اليهودية والحركة الصهيونية ودولة العصابات الراهبية "اسرائيل"

من المعروف ان المشكلة اليهودية كانت مشكلة اوروبية في القرن التاسع عشر ولكن

بينما الاقلية العبرانية سكنت اطراف السهول واهتمت بالزراعة وتربية المواشي.

بعد ذلك احتل الفرس منطقة بلاد الشام وقبرص من سنة (531 ق.م - 485 ق.م) وقد سمح (قورش) لليهود بالعودة من منفاهم البابلي الى فلسطين واعادة بناء معابدهم فيها. وفي العام 333 ق.م خضعت المنطقة الى فتوحات الاسكندر المقدوني وبقي اسمها في العهد اليوناني فلسطين، ثم جاء بعدهم الحكم الروماني سنة 64 ق.م واثناؤه ولد السيد المسيح وبنيت كنيسة المهد وكنيسة القيامة، وقد اضطهد الامبراطور الروماني (تسبسيان) اليهود ودمر معابدهم واقام ولاية اسمها ولاية (فلسطين الصحيحة) وصك عملة باسمها وضم اليها جزءاً من مملكة الانباط في الجنوب.

أما في العهد البيزنطي فقد قسمت فلسطين الى ثلاثة ولايات:

- فلسطين الاولى ومركزها قيصاريا وتمتد عرضاً من البحر حتى شرق الاردن.
- فلسطين الثانية ومركزها بيسان وتمتد عرضاً من شمال فلسطين الى شمال الاردن.
- فلسطين الثالثة ومركزها البتراء وتشمل بلاد الانباط وديار السبع جنوباً

وكان لفلسطين في تلك المراحل علاقات ودية وقوية مع الدول العربية المجاورة والقريبة وهي دولة تدمر ودولة الانباط ودولة الغساسنة ودولة المناذرة.

اما في الفتح الاسلامي فقد حافظت فلسطين على اسمها وهويتها العربية وسميت بالأجناد، جند فلسطين ومركزه الرملة، وجند الاردن ومركزه طبريا. وقد شهدت فلسطين ازدهاراً كبيراً في العهدين الاموي والعباسي قبل ان تتعرض للغزو الصليبي في نهاية القرن





ما يجعلنا نؤكد دائماً على المسؤولية التاريخية لبريطانيا عن هذه الجريمة الكبرى بحق فلسطين والعرب وذلك قبل ان تنتقل المسؤولية الى الولايات المتحدة الامريكية فيما بعد. لقد فصلوا بإيجاد هذا الكيان العنصري المدجج بالسلاح المشرق العربي عن المغرب العربي وذلك ليمنعوا المشروع العربي الموحدوي الشامل من الإنجاز.

بعد قيام هذا الكيان الصهيوني عام 1948

سبق ان صدر قرار تقسيم فلسطين عن الامم المتحدة برقم 181 - 1947 ، وقد اعطى هذا القرار 47.56 بالمئة من الاراضي الفلسطينية للكيان الصهيوني و 53.46 بالمئة للدولة العربية. لكن الكيان الصهيوني الذي تشكل على يد العصابات الارهابية المسلحة مثل الارغون والهاجانا و شتيرن وغيرها تجاوز بعد الاعلان عن قيامه الحدود الجغرافية المحددة له واخذ يتوسع و يسيطر على مناطق ومدن اخرى في القدس واللد والرملة وغيرها، بحيث اصبحت نسبة سيطرته على الارض حوالي 78 بالمئة بدلاً من 47.56 بالمئة، وتدرجياً كان يواصل مصادرة المزيد من الاراضي والممتلكات الفلسطينية بحجج مختلفة ويزيد من بناء المستوطنات ومن توسيعها حتى وصل عددها في الضفة الغربية فقط اكثر من 500 مستوطنة يقطنها اكثر من نصف مليون مستوطن، وبعد ان جاء اتفاق اوسلو الذي قسم مناطق السلطة الى (أ + ب + ج) و وعد

في الشتات. المرابطون داخل الوطن يتوزعون الى كتل بشرية اربع: الاولى يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة مرابطة في الضفة الغربية والقدس المحتلة وهي المنطقة التي يسميها الصهاينة (يهودا والسامرة). والكتلة الثانية و يزيد عدد سكانها على مليوني نسمة صامدة ومحاصرة ومرابطة في قطاع غزة، والثالثة ويزيد عدد سكانها على مليون ونصف مليون نسمة مقيمة على ارضها شمال فلسطين وداخل ما يسمى بالخط الاخضر ويحمل افرادها الجنسية "الاسرائيلية"، اما الكتلة الرابعة فهي تمثل عشائر وبدو منطقة النقب و بئر السبع ويزيد عددها على ثلاثمائة الف نسمة هُدمت اكثر من 140 قرية من قراهم وحرّموا من ابسط الحقوق المدنية رغم حملهم للجنسية الاسرائيلية ايضاً.

هؤلاء جميعاً لم ينقطعوا يوماً عن التواصل الوطني والاجتماعي وعن كل اشكال النضال والمقاومة ضد العدو الصهيوني ولا عن اهلهم واشقائهم في دول المهجر وتجمعات الشتات ومخيمات اللجوء. ما يجمعهم دائماً كشعب واحد لهم تاريخ واحد وارض واحدة ومصير واحد.

لكن الخمسة عشر مليون فلسطيني يعتبرون انفسهم جزء لا يتجزأ من امتهم العربية التي يزيد عددها على 350 مليون عربي هم طليعة كفاحها و نبض قوتها و دم شرايينها رغم كل ما وقع عليهم من ظلم وطفيان على يد الغاصب المحتل ومن معه من قوى الشر والعدوان.

ان القائمة بهذا الصدد تطول ولا تنتهي، مصادرة الاراضي والممتلكات، التهجير والابعاد، الحصار والاغلاق وتقطيع الاوصال بين المدن والقرى، الاقتحامات والاعتقالات

بتسليمها الى الفلسطينيين خلال خمس سنوات لم يرى هذا الاتفاق النور منذ 1993 وحتى يومنا هذا وبقيت السلطات والسيادة للحاكم العسكري الصهيوني وبقي غول الاستيطان يأكل المزيد من الارض ويعزل المزيد من المدن والقرى الفلسطينية عن بعضها.

في كل الاحوال ولتوضيح الصورة اكثر واكثر فيما يخص الملف الفلسطيني، لا بد من التأكيد على الرابط الوطني والاجتماعي المتناسك والقوي للشعب الفلسطيني في داخل فلسطين وفي الشتات.

تؤكد الاحصاءات ان عدد الفلسطينيين الآن يقارب الخمسة عشرة مليون نسمة نصفهم مرابطون داخل الوطن والنصف الآخر موجود





والاعتقالات المستمرة، تهويد بيت المقدس، اصدار المزيد من القوانين العنصرية، جدار الفصل العنصري، سرقة الآثار والمخطوطات التاريخية، سرقة التراث الشعبي الفلسطيني والزعم بأنه تراث يهودي، الاستيلاء على خزانات المياه الجوفية والآبار، الانتهاك المستمر لحرمة الاماكن المقدسة، العقوبات الجماعية والمالية، اعلان القدس عاصمة ابدية موحدة للكيان، التحضير للاعلان عن ضم الجولان السوري ومزارع شبعا وقرية العجر وخراج كفر شوبا في لبنان، ولاحقا الاعلان عن ضم الضفة الغربية.

هذا غيض من فيض والقادم اعظم اذا قُدر لطلّخة القرن ان تسود وللإذعان ان يسمى سلاما، وللتطبيع ان ينتج ازدهارا وللشرق الاوسط الجديد ان يكون اسما مستعارا ل "دولتك يا اسرائيل من الفرات الى النيل"

فكر التسوية و تطبيقاته كان المصيدة الكبرى لكل العرب

لم يكن صدفة ان هذا الفكر المسموم والذي ساد بعد نكبة 48 ونكسة 67 والذي يرى الترويج لهم بضرورة تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط وما انتجته من تهاجمات واتفاقيات ومعاهدات كان جزءا من مشروع استعماري صهيوني لاستدراج الاطراف العربية ودفعها للتخلي عن حقوقها و ثوابتها وعن لاءاتها الرسمية الثلاث: لاصح، لا تفاوض ولا اعتراف.

بدايةً كان الاستدراج يتم من خلال التركيز على الجوانب المعنوية والنفسية والترهيب بقوة اسرائيل التي لا تقهر ثم تجاوز ذلك الى الجوانب العملية و تطبيقاتها المحددة بإتفاقيات ومعاهدات والتزامات قانونية. وبدايةً ايضا كان العنوان هو السلام العادل والشامل والدائم وعند التنفيذ جرى التوقيع على حلول مرحلية و جزئية ومنفردة، بما يعني انقراط العقد الجماعي العربي والقفز على معاهدة الدفاع العربي المشترك و متطلبات الامن القومي العربي.

الطعم الاول كان بعد نكسة حزيران عندما جرى الاعتراف بقرار (242) بحجة العمل على ازالة آثار العدوان، والطعم الثاني كان القبول بمبادرة روجرز عام 1970 واعتبارها مدخلا لعملية السلام بينما كان الهدف منها وقف حرب الاستنزاف التي انهكت العدو الصهيوني في حينها. بعدها كُرت المسبحة، النظام السوري وقع اتفاقية الهدنة وفصل



الاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران وأغرقت الساحة الفلسطينية والعربية بمواضيع تتعلق بتفاصيل ونتائج هجوم السلام الفلسطيني، بعدها دخلت المنطقة في صراعات وحروب وخلافات ودخل مشروع الربيع العربي ليحرق وبيعثر معظم الاوراق وليحدث فوضى الفتنة الهدامة وليفتح معظم الابواب امام التطبيع والتسويق والتعامل مع الكيان الصهيوني.

كل هذا وغيره مقدمة لصفقة القرن، فهل يكون الهدف في هذه الصفقة هو شطب فلسطين من النهر الى البحر ام ان فلسطين ستصبح هي العنوان والمكان لقلب الطاولة على اصحاب الصفقة ومشروعها؟؟

أليست فلسطين هي جوهر الصراع وهي ثابت من ثوابت وجودنا ووجداننا؟؟ أليست هي القلب النابض في عروق أمتنا؟؟ هل يحق لأحد المساومة على ارض لا يملكها او شعب لا يملكه؟؟ هل يملك احد تفويضا عن فلسطين لكي يتنازل عن شبر واحد منها؟؟

تبقى في هذا السياق فلسطين هي الأمة والأمة هي فلسطين، وتبقى (اسرائيل) آيلة الى سقوط وزوال مهما طال الزمن وأمتنا العربية امة عظيمة حية ولادة قادرة على تحقيق النصر وتحرير الارض.

القوات عام 1973 وما تزال الاتفاقية سارية المفعول. منظمة التحرير وقعت اتفاقية اوسلو عام 1993 وما تزال سارية المفعول. الاردن وقعت اتفاقية وادي عربة عام 1994 و مصر وقعت اتفاقية كامب ديفيد عام 1978 اما لبنان فما زال ملتزما باتفاقية الهدنة عام 1949.

في الإطار ذاته عُقدت عدة مؤتمرات دولية لإجلال السلام في الشرق الاوسط ولم يحل السلام. وصدرت مبادرات عربية مثل مبادرة الامير فهد في قمة فاس ثم الملك عبدالله في قمة بيروت ولم يقبل الكيان الصهيوني بالتعامل مع المبادرتين.

وبعد الانتفاضة الفلسطينية المباركة عام 1987 وانجازاتها على صعيد دولي و عربي و فلسطيني، انتعش الحديث عن التسوية والسلام مرة اخرى، صدر عن مجلس الامن الدولي ثلاث قرارات مهمة تعتبر الضفة الغربية وغزة اراضي محتلة وكاد ان يصدر قرار رابع برقم (609) ينص على تأمين على حماية دولية للشعب الفلسطيني لكن الفيتو الامريكي منع صدوره. في نفس العام اضطرت الولايات المتحدة لفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وتطور الحوار الفلسطيني مع دول الاتحاد الاوروبي وصدر عن المجلس الوطني الفلسطيني في 15 . 11 . 1988 اعلان

على جمر التطرف...



المصادر إلى أن أعداد عناصر "داعش" تزيد على الرقم الذي يتم تداوله. ويستقطب التنظيم المتشدد، حسب تقارير أجهزة استخبارات دول غربية، مقاتلين من مختلف أنحاء العالم. وعلى الرغم من غياب أرقام دقيقة لحجم وعدد أفراد التنظيم، لكن المؤكد أن عددهم تزايد وفق المراقبين، خصوصا بعد تقدمهم على الأرض في العراق.

وشكك توري هامينغ، الاختصاصي في الشؤون الجهادية في "يوروبيان يونيفرسيتي إنستيتيوت" في الأرقام التي طرحها خبراء الأمم المتحدة. وقال في تصريح له "لا أصدق هذا الرقم، لكنني أعتقد أيضا أنه من المتعذر معرفة الرقم الصحيح. يجب البدء أولا بتحديد من هو الذي يعتبر عنصرا أو مقاتلا في الدولة الإسلامية؟... تذكرنا أن البعض طرح في 2015 رقم 200 ألف مسلح، لأنه ضم إليه جميع الذين كانوا يعملون في إدارة التنظيم. وهذه الأرقام الجديدة اليوم، هل تتضمن الذين يحملون سلاحا فقط أو جميع الذين يعملون لصالح هذا التنظيم؟

ومن جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق ودول آسيوية، عدا عن أعداد كبيرة منهم من شمال غرب أفريقيا وتحديدا من المغرب وتونس، ومن دول أفريقية أخرى ليست عربية على الإطلاق، وربما تخلل العدد الكبير هذا، أفرادا معدودين من العراق وسوريا ممن انخرطوا في التنظيم لدى سيطرته على أراضي البلدين.

"داعش" الذي يختصر اسمه "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، نموذج للتطرف وثقافة العنف التي وسمت معظم الحركات الدينية أو السياسية، سواء الإسلامية أو غير الإسلامية، اليمينية أو اليسارية منذ ثمانينات القرن الماضي، تلك الثقافة التي رسخت لـ"التطرف" بأقصى مفاهيمه والتي تؤكد دراسات كثيرة أنها نتاج الاستراتيجيات الغربية والصناعة الاستعمارية بثوبها الحديث.

وتشير تقارير استخباراتية كثيرة ومتنوعة



لهيب عبدالخالق

في تقرير استقبله العالم ببرود مشين، صرحت الأمم المتحدة بشكل رسمي في فبراير الماضي بأن هناك "40 ألف داعشي أجنبي في صفوف التنظيم الإرهابي في العراق وسوريا، يتحدثون من 116 دولة". ووفقا لتقارير استخباراتية غربية فإن 90% من جنسيات عناصر تنظيم "داعش" في العراق والشام حيث أراد التنظيم إنشاء "خلافته الإسلامية"، ليسوا من العراق وسوريا تحديدا، فهم يتحدثون من جنسيات أوروبية وأميركية واسترالية

لا أحد يعرف".

وفي جردة سريعة لتاريخ التنظيم الإرهابي، فقد انبثق "داعش" من تنظيم "القاعدة" في العراق، وظهر لأول مرة تحت اسم "جماعة التوحيد والجهاد" في شهر سبتمبر من عام 2003 وتحت قيادة أبو مصعب الزرقاوي، الذي بايع في أكتوبر 2004 زعيم تنظيم "القاعدة" أسامة بن لادن وقام بتغيير اسم جماعته لتنظيم "قاعدة الجهاد" في بلاد الرافدين، وعرفت باسم تنظيم "القاعدة" في العراق. وفي 12 أكتوبر 2006 اندمج التنظيم مع عدة تنظيمات أخرى، ليعلن في 13 أكتوبر اسمه الجديد "دولة العراق الإسلامية".

وفي 8 أبريل 2013، توسع التنظيم إلى سوريا، وتبنى اسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، وأطلق عليه اسم "داعش" اختصاراً. حصل التنظيم على تمويل كبير ومن مصادر مختلفة مما جعله أحد أقوى الجماعات المتشددة في الكثير من البلدان التي دخل إليها أو سيطر على بعض مناطرها.

ووفقاً لدراسات استخبارية عام 2015، فإن "داعش" 5 مصادر رئيسية للدخل وهي كالاتي (مرتبة حسب الأهمية):

- العائدات من احتلال الأراضي، بما في ذلك السيطرة على البنوك، مكامن النفط والغاز، الضرائب، الابتزاز والسرقة من الأصول الاقتصادية.
- الاختطاف للحصول على فدية.
- التبرعات من خلال المنظمات غير الربحية.
- الدعم المادي المقدم من قبل المقاتلين الأجانب.
- جمع التبرعات من خلال شبكات الاتصالات الحديثة.

ويمكن القول أن أيديولوجية "داعش" استندت إلى الهيكل التنظيمي وفكر "القاعدة" التي ارتبطت باسم "أسامة بن لادن". ولكن "القاعدة" لم تكن وليدة الظروف والسياسات والأيديولوجيات العربية، فقد تأسست لمحاربة الشيوعيين في الحرب السوفيتية في أفغانستان، بدعم من الولايات المتحدة. ومولت الولايات المتحدة عن طريق المخابرات الباكستانية "المجاهدين الأفغان" الذين كانوا يقاثلون الاحتلال السوفيتي في برنامج لوكالة المخابرات المركزية سمي بـ "عملية الإعصار".

ولم تلبث أن تزايدت أعداد العرب المنضمين لـ "القاعدة" الذين أطلق عليهم "الأفغان العرب"، لـ "الجهاد" ضد النظام الماركسي بمساعدة من المنظمات الإسلامية الدولية، وبعد خروج السوفييت من أفغانستان، بدأ أمراء "القاعدة" يتطلعون إلى توسيع نطاق عملياتهم لتشمل مد "الجهاد" الإسلامي في أجزاء أخرى من العالم. وساعد

الهيكل الإداري المنظم لـ "القاعدة" والتمويل الهائل الذي كان يصل قاداته من حكومات ودول وأثرياء مسلمين وغير مسلمين، على توسع التنظيم في بلدان عديدة من العالم.

"داعش" إذن خرجت من رحم "القاعدة" وأخذت عنها القدرة التنظيمية الهائلة والفكر المتطرف الذي يدين بألوياته إلى الصناعة الأميركية والغربية بعامة، والتي غرست ثقافة العنف في عقول هؤلاء المقاتلين الذين لم يستطيعوا العودة إلى الحياة الطبيعية المدنية واحترفوا القتال، بل أمعنوا في نزعتهم التطرفية إلى حدود قصوى ارتدت وبالا على صانعيهم.

ولم تلبث أن تلقفت إيران ودول إقليمية أخرى التنظيمين بعدما انقلبت أميركا على مقاتليها المسلمين، ويؤكد ذلك أن قادة "القاعدة" وعوائلهم في إيران وفق ما كشفته مصادر رسمية دولية، كما كشف تحرير الموصل من "داعش" ارتباط مقاتلي هذا التنظيم بإيران عندما شاهد الآلاف من سكان الموصل مقاتلي "داعش" وهم يخلعون زي التنظيم ويرتدون زي "الحشد الشعبي" عندما دخل الجيش العراقي للموصل.

ويقول الدبلوماسي السابق المخضرم في الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي، الذي عمل مبعوثاً خاصاً لأفغانستان وسوريا، وكان قريباً إلى حد ما من واشنطن "لا شك في أن الخطيئة الأصلية التي أدت إلى ظهور داعش هي الغزو الأميركي للعراق، لم يكن هناك مبرر لهذه الحرب، ونحن جميعاً نعانى من عواقبها"، موضحاً أن "الظروف التالية لغزو العراق، أدت إلى قدوم تنظيم القاعدة إلى العراق، ووصول داعش إلى السلطة".

و بفضل "داعش"، استطاعت القوى التي سقطت في بداية الربيع العربي إعادة الهيمنة



على المنطقة من جديد، حيث أصبحت "داعش" الذريعة أو التبرير الذي يستخدمه جميع دعاة الحرب الإقليميين لتنفيذ فظائعهم، فالأنظمة في سوريا والعراق وليبيا واليمن استغلت بلاء أو ذريعة الإرهاب، لتبرير القمع والقتل الذي تمارسه على نطاق واسع، وأصبح القصف والهجمات الانتقامية، القاعدة الجديدة في هذه البلدان، في الوقت الذي يتابع فيه القانون الدولي صمته عما يجري من أحداث دموية في الشرق الأوسط.

ويجمع الباحثون والدارسون على أن مصطلح "ثقافة العنف" في أصله الغربي ينبثق من إطار تاريخي واجتماعي يرتبط بطبيعة المجتمعات الغربية، ومرجعيتها القيمية وبتشكيلاتها وعلاقتها الاجتماعية.

لقد أصبحت ثقافة العنف والتطرف ظاهرة عالمية في الشمال والجنوب، وفي الشرق والغرب، وارتبط انتشار ثقافة العنف وانتهاك حق الأفراد والجماعات بإعتبارات سياسية وتاريخية أدت إلى أقصى درجات الإحباط الاجتماعي والتدهور الفكري والثقافي، بسبب اشتداد حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية من جهة، وتفاقم الأزمة السياسية من جهة أخرى.

ودفع ذلك إلى بلورة أيديولوجيات مختلفة، الإسلامية منها "قامت على أساس الغلو في الدين ورفض الاعتراف بشرعية المؤسسات الحديثة التي اقتبست عن أوروبا، فأنتج فكراً إسلامياً استمد تعصبه من فكر الارتداد الذي قام على القطيعة بين الإسلام والفلسفة الإسلامية، مما أفسح المجال لنمو تيارات التطرف التي زرعت اليأس الأعظم في نفوس وأفكار الشباب".

ويرى العديد من الدارسين أن ثقافة العنف أحد أسس المجتمع الأميركي، فهذا المجتمع لم يزدهر ولم يتقدم إلا بعد فترات من العنف سواء كانت على شكل حرب الاستقلال أو حرب الانفصال، والإبادة شبه التامة للهنود أو على شكل حروب خارجية (الحرب الإسبانية 1898)، أو بالمشاركة في الحربين العالميتين في القرن العشرين.

ونجد في مختلف أنحاء العالم الأخرى، نماذج للعنف والتطرف تتمثل باليمين والأيديولوجيات الشوفينية والتمنعبة والتي يمثلها النازيون في أوروبا والمحافظة الجدد في الولايات المتحدة على سبيل المثال، ولعل أقرب نموذج لذلك مجزرة كرايستشيرش في نيوزيلندا.

الارهاب المعاصر إذن هو صناعة غربية بامتياز، وأقذر أنواعه هو إرهاب الدولة متحولاً من إرهاب الجماعة، وأدواته لم تعد عربية أو حتى إسلامية، بل أصبح العرب والإسلام محور هجومها وأهم ضحاياها، وصارت صناعة العنف ترسم مستقبل العرب والمسلمين على جمر التطرف.



العرب والضوء في نهاية النفق

الروس المترنحة من قضايانا المصيرية. وكان المبعوثين الروس يحملون الى القيادة العراقية الرسائل الامريكية، وهي تتكرر طيلة الفترات التي اعقبت نهاية الاتحاد السوفيتي، علما أنه سبق للعراق ان وقع اتفاقية للصدائة والتعاون والتحالف مع الاتحاد السوفيتي 1972 وتلك الاتفاقية تلزم السوفيت ومن بعدهم الدولة الاتحادية الروسية بدعم العراق والوقوف معه في كثير من الحالات والظروف التي أقرتها الاتفاقية وملاحقتها وتعديلاتها، إلا ان الشئ المؤسف ان القيادات الروسية تحديدا، لم تعطي تلك العلاقات والمصالح مع العراق، لا سيما الاقتصادية منها وهي بأرقام كبيرة اي اهتمام. وهنا يظهر واضحا ان هناك اتفاقات او تنسيق بين الجانبين الامريكي والروسي على تقسيم

أذكر جيدا ان روسيا وقبلها الاتحاد السوفيتي حاضران في كل الاحداث الساخنة والمؤلة التي أمت، ولا تزال تلم بالعرب، وهذا لا يعني انهم كانوا سابقا او لاحقا يتخذون المواقف المناصرة لنا، بل ان مواقفهم تتأرجح بين شدة انغماسهم بالموضوع من عدمه اي ان مصلحتهم هي العنصر الفاعل في اتخاذ هذا الموقف او ذاك واطن ان هذا من حقهم مثلهم مثل اية دولة تبحث عن مصالحها في عالم لا يعرف اليوم سوى لغة المصالح شرعية كانت ام غير ذلك.

ولا اريد ان اخوض بتفاصيل قد لا تعيننا مساحة الكتابة على التطرق لها ولكن اشير الى حالة واحدة من حالات كثيرة، عشناها كعرب بشكل عام، وكعراقيين على وجه الخصوص مع مواقف السوفيت ولاحقا



عبد الرزاق الدليمي

الاحداث كنت اتحاور مع الناس البسطاء هل فعلا انهم تلمسوا تغييرا كانوا يتأملونه بعد تلك الاحداث؟؟ وكان الجواب متقاربا

أبعد من حدود أقدامها، ولم تقدر عواقب ما حصل او ما سيحصل لاحقا وصولا الى اجتياح العراق واسقاط نظامه الوطني في

التفوذ بينهما في المنطقة حيث تعتبر الولايات المتحدة ان العراق خط احمر لها، في حين سوريا اصبحت خط شبه احمر للروس، وهذا ما ظهر واضحا في السنوات الاخيرة حيث نزلت روسيا بكل ثقلها في سوريا في محاولة لمنع سقوط نظام الاسد.

كذلك فإن التنافس الروسي الامريكي على خيرات المنطقة ومستقبلها لا يعني ان اي من الطرفين يعمل على تفكيك او انهاء الآخر. روى لي احد الاصدقاء (عراقي) انه سأل السفير الروسي في إحدى العواصم العربية اثناء دعوة غداء اقامها السفير على شرفه في عام 2005 لماذا لا تستغلون الفرصة في العراق وتدعمون المقاومة لإنهاء الاحتلال الامريكي للعراق، سيما وأن الامريكان في اضعف حالاتهم نتيجة الضربات الموجعة التي توجهها لهم المقاومة العراقية، فكان الجواب كما يقول الصديق مفاجئا، حيث كانت اجابة السفير انه ليس من مصلحتنا اضعاف الولايات المتحدة الامريكية لأن ذلك سيخلق فوضى في التوازن الدولي؟؟

في منتصف تسعينيات القرن الماضي وفي خضم اجواء الحصار الظالم على العراق كانت القيادات الروسية تبعث بين الحين والآخر مندوبين رفيعي المستوى الى العراق، وكان من ابرزهم بريماكوف الذي ربما اصبح ملما ومتخصصا بما يخص قضية العراق. وفي احدى زيارته وكانت الادارات الامريكية تريد لي ذراع العراق وإجباره على تقديم اكبر قدر ممكن من التنازلات في كل شئ، ومنها ما يتعلق بالسيادة على الارض، وكان الامريكان يحرضون النظام في الكويت على المطالبة بإعادة ترسيم الحدود التي هي اصلا سبق وان رسمت لمصلحتهم، وكان العراق مصرا على ان لا يوافق على تلك المحاولات التي جعلت من الامم المتحدة ومجلس أمنها المنحاز اصلا ضد العراق اداة طيعة لتنفيذ تلك المطالب، في تلك الزيارة خرج بريماكوف بتصريح غريب على الشعب العراقي حيث قال بما معناه ان على العراق القبول بقرار ترسيم الحدود كي يرى الضوء في نهاية النفق. وتحت الضغوط من هنا وهناك بين طرف محب وآخر متحين للفرص، وافق العراق وتكررت الزيارات ومعها الوعود، والعراق يسير في نفق الظلمات التي فرضتها ارادة الولايات المتحدة المتصهينة المدعومة من بعض الانظمة العربية، التي لم تكن ترى



نيسان 2003 والشروع في عملية تدميره، وقتل اهله وتشريدهم ونهب ثرواته حتى بات العراق اسوأ مكان للعيش في العالم فلا أمن ولا أمان، والخراب والدمار والموت يلاحق العراقيين اينما كانوا في وطن تم تفكيكه وتسليمه ارضا وحضارة وثروات وارادة للنظام الايراني وعملائه، بتخطيط وتنسيق مسبق و

لاحق بين الإدارات الامريكية ونظام طهران.

ان ما أشرنا اليه في حالة العراق، ينطبق على اغلب الدول العربية ومنها على وجه التخصيص تلك التي عاشت ما سمي خطأ بالربيع العربي وواقع حال تلك الدول يقول انهم يعيشون فترات الخريف العربي وليس ربيعهم. في زيارات لي متكررة لبعض الاقطار التي عاشت إرهابات تلك

في كل تلك الدول (لقد اصبح بإمكاننا ان نعبّر عن آرائنا بشكل افضل ولكننا خسرنا فرصة العيش الكريم فكانت الاسعار ميسرة لنا كفقراء وأصبحنا نعيش حالة الكفاف بعد تلك التغييرات) وكانوا يتأملون ان يروا الضوء في نهاية النفق. إلا أن النفق ربما حسب رؤيتهم اصبح اكثر عتمة، والطريق للخروج منه بات أطولا.



داعش والحروب الطائفية ادوات السياسة الامريكية

في العراق والشام والخليج التي هددت الامن القومي العربي في الصميم واشعلت الحرب مع العراق عام 1980.

وجاء المتغير الثالث بظهور الحركات الارهابية التكفيرية التي دعمتها امريكا واثرىء الخليج لإعادة ترتيب المنطقة بما يخدم مصالحهم النفطية. و خلال عقد التسعينيات اصدر شيمون بيريز مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي يدعو الى الاعتراف بعضوية الكيان الصهيوني في ادارة سوق الشرق الاوسط، التي تقوم على مفهوم تفتيت الدول العربية المستقلة الى كيانات طائفية وعرقية، و تترض الهيمنة على المنطقة.

وفي عهد الرئيس بوش الابن صدر المشروع الامريكي الشرق الاوسط الكبير، الذي قام على نشر الفوضى الخلاقة واستخدام القوة المفرطة التي طبقت في غزو افغانستان عام 2001 واحتلال العراق عام 2003 وبالتالي تهدف المخططات الامريكية الى تمزيق المنطقة العربية ونشر الفوضى واللعب على تناقضات اجتماعية، لم تكن في يوم من

في نهاية عقد السبعينيات من القرن العشرين، حدثت متغيرات عنيفة كانت لها تداعيات خطيرة على دول المشرق العربي، لعل اهمها اصدار زبنيو برجنسكي مستشار الامن القومي الامريكي، في عهد الرئيس كارتر، نظريته المعروفة في توظيف الاسلام سياسيا، اثر الغزو السوفيتي لأفغانستان الذي أفضل الاعمدة الساندة لها، المكونة من العدو الصهيوني وإيران الشاه والسعودية، التي حمت المصالح الامريكية قرابة عشرين عاما واعتمدت الادارات الامريكية تلك النظرية، بتشكيل حركات إسلاموية مدعومة عسكريا و بالمال الخليجي لإفضال الاستراتيجية السوفيتية الهادفة لإحتواء منطقة الخليج الغنية بالنفط ومنع تهديد الامن القومي الامريكي في المنطقة.

المتغير الثاني المكمل هو وصول خميني الى قمة السلطة في ايران والذي اسقط شاه ايران الحليف الاستراتيجي لأمريكا، واسقط كذلك اتفاقية الجزائر التي خلقت نوع من الاستقرار في العلاقات الايرانية - العراقية لزمان، ونشرت ما يسمى بالثورة الاسلامية الصفوية



خليل مراد



المتغير الرابع الاخير هو الاختراع الجهني لعصابات داعش وفي تدعيمها وتمدها في العراق وسوريا وهي أداة ارهابية لتفتيت المنطقة برمتها.

فما هي داعش؟

هي وليدة الحركة الاصولية الاسلامية المتطرفة، إنتقت ارادتها مع المخططات الامريكية والصهيونية، وبمساندة اثرياء السلفية في عدة دول خليجية واسلامية مرتبطة بفلك الدوائر الامريكية، لتفتيت النسيج الاجتماعي الوطني والعربي، وهذا الهدف في جوهره يخدم اهداف الكيان الصهيوني، الذي زرعه الاستعمار البريطاني لمنع الوحدة العربية والنهضة العربية، فضلا انها ساعدت على تمدد الدول الاقليمية وخاصة ايران وتركيا بمشاريعها المشبوهة في اراضي العراق وسوريا والبحرين واليمن وصولا الى مصر وليبيا،

الى نقاشات داخل البيت الابيض، توصلت الى استنتاجات ان احتلال العراق والقضاء على نظامه العربي يعد هدفا استراتيجيا. وضرورة الاقتراب من ايران خميني لدورها في مساندة امريكا في حربها على افغانستان. اذا تذكر الوثائق المنشورة ان التوبة ايرانية سبقت القوات الامريكية في دخول كابل، كما ان دور ايران كان مباشرا في دفع عملائها للنسل الى المدن العراقية الوسطى والجنوبية للمشاركة في احتلال العراق، والدور الايراني واضحا في حماية السلطة الطائفية وفرض الهيمنة الفارسية على الحكومة والقوات الامنية العراقية وفي تدمير سوريا ولبنان واليمن خلال الحروب الطائفية في سوريا واليمن. ما يؤكد التوافقات الايرانية-الامريكية، أن تمدد ايران تم بموافقة امريكية في هذه الدول وخاصة بعد عام 2013 في سوريا والعراق.

الايام ذات تأثير في استقرار المنطقة، جعلت المخططين الاستراتيجيين في واشنطن يرون في الفوضى مدخلا مناسباً لتحقيق الاهداف في القرن الواحد والعشرين بإعتباره قرناً امريكياً. وما حدث في العراق من حرب مدمرة بعد الغزو الامريكي كانت الخطوة الاولى في سياق استراتيجية تفتيت وتقسيم العراق ودول المشرق العربي، والسؤال لماذا العراق ؟ لان خروج العراق من حرب الثمان سنوات منتصرا على العدوان الايراني، خرج منه قوة اقليمية عظمى بلا منازع، بمباركة دول الخليج ومصر والاردن، التي إنتقت في مجلس التعاون العربي، الذي كان بداية حقيقية لقيام قوة عربية تفرض سطوتها على المياه العربية الاقليمية في مضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس، وتشكل ضغطاً على أمريكا وحلفائها الغربيين، للقبول بقيام الدولة الفلسطينية وانهاء الصراع العربي الصهيوني، وفرض السلام العربي على المنطقة.

هذا التطور دفع المحافظين الجدد والجماعات الصهيونية المسيطرة على ادارة بوش الابن بوضع دراسات ونقاشات مكثفة انتهت الى وضع مخطط تفتيت وتمزيق دول المنطقة الى كيانات هشة، وبعد احتلال العراق بادرت امريكا الى بذر نبتة الطائفية المقيتة في السلطة السياسية التي صنعتها بعد الاحتلال والتي قامت على مبدأ المحاصصة الطائفية ، اوجدت بيئات الفتنة المذهبية والحروب الطائفية منذ عام 2006 لتمتد وتتسع دائرتها لتشمل سوريا ولبنان واليمن في عدة سنوات. والمطلع على (كتاب العراق ارض النبوءات والفتن) الذي صدر في امريكا في العقد الاول من القرن الحادي والعشرين، وخضع



Désir
Restaurant Libanais
يفتح يوميا طوال الأسبوع



85 rue Rochechouart
كل العرب 15 العدد 8- السنة الاولى
Paris 75009

Tél: 01 42 40 41 01
www.desir.libanais.fr

حرب عبثية. ورغم هزيمة داعش في العراق ومناطق عديدة في سوريا، ولكن لا تزال تمتلك رصيد بين اوساط مذهبية وهي مهياة للباس ثوب جديد لتحقيق هدف جديد، خاصة عندما تلنقي إرادتها مع قوة دولية تصوغها من جديد، وان نهايته خلفت بؤرة سوداء قاتمة في جبين التاريخ الديني المذهبي المسيس الموظف دوليا، وابتلعت كل مساوىء وعيوب هذا الزمن المتردي وقذفت بأجيجها المأزوم في وجه منطقة مثقلة بالأزمات والمتاعب وزادت من تقادم الأوضاع، بهجرات مريرة تغزو الشواطىء الاوربية بعنف طلبا للحماية والعطف من دول الاتحاد الاوربي، من جور الظلم الداعشي الوحشي، فأختار ان يرمي بأحلامه وأسره المتعبة والجماعة عرض البحار المشرعة للموت والاماكن المجهولة، وقدر منطقتنا العربية ان تعيش المأسى والويلات بدون أمل أو أفق للخروج من هذه المصائب او نهاية لهذا الظلام الدامس. وربما ينشب هذا الغول انيابه وأظافرة القاتلة في منطقة عربية رخوة عاجزة عن المطاولة. تتحول الى بيئات وحاضنات لنمو الانيميا العفنة المنفلتة والمغذية بدماء مشبوها، ومثلما اختفت القاعدة لتظهر داعش، ستراجع داعش لتظهر أخرى، فتسطع نار جديدة أشد فتكا تنفذ سمومها وتقتل وتهب وتدمر مدن مزهوة بسكانها، فتحصد الابرياء والتكالى و نساء طاهرات عفيفات، يتحولن بين ليلة وضحاها الى نكاح للجماع، يضي عليها فساد بشرعية مذهبية. كل ذلك لتبقى غيمة التطرف والتشدد باقية في ارضنا العربية التي تفقد سماتها من جراء هجرات الاستيطان الفارسي المشبوها.

والسؤال كيف الخلاص من بيئات تنتشر فيها السموم بين شباب مدجج بالافكار المتطرفة ينتخر من اجل فردوسا زائفة؟ وكيف السبيل لمواجهة الافكار الماضية المغلقة التي تعشعت بأذهان الملايين، تدفع الأطفال والصبايا والنساء في مشاريع جاهزة للانفجار وسط بيئات اجتماعية مستقرة وأمنه؟

كل هذا الوضع المشائم بحاجة الى ترسيخ ثقافة سياسية واجتماعية تؤمن بالديمقراطية وتمكين المواطن من امتلاك حريته و تطوير البحوث العلمية والانسانية في ميادين الحياة، واعتماد مناهج تربوية تمي و تغرس القيم الصحيحة القائمة على المساواة، والاعتراف بالتنوع الانساني، وتحققها في شرايين المجتمع، سبيلا لتخطي ظلمات الواقع المتخلف والمتردي وهي العلاج الوحيد للخروج من دوامة الارهاب والماضية الميئنة والاستبداد والتطرف المذهبي السياسي، والايامن بقيم المدنية والحداثة والمعاصرة .



وسلطة بغداد، وتمدد اقليم كردستان في اراضي عراقية تابعة اداريا للحكومة المركزية في بغداد. والامر المثير للإهتمام ان مئات آلاف من المقاتلين الدواعش في العراق وسورية اختفوا في حاضنات بين السكان وعدة مئات سحبتهم القوات العراقية من قرية الباغوز المعقل الاخير المحاصر، الى داخل العراق تحت مسوغ اعتقالهم مع عوائلهم. والذي يندر بتوظيفهم بمخطط جديد وتحت مسمى آخر لاستمرار مخطط الاستنزاف والقتل.

ان داعش سقطت عسكريا بالارادة الدولية والمحلية التي صنعتها بعد انتهاء دورها المرسوم، ببيع آلاف الأطنان من الاسلحة والذخائر واستنزاف اقتصاديات العراق في

هذا التنظيم الارهابي بعد إجتياحه الرقة السورية والموصل والأنبار وتمده في الاراضي العراقية حتى ديالى ومحيط بغداد، أربع السكان الذين عاشوا تحت سيطرته قرابة اربعة اعوام، وارتكب جرائم ابادة بحق سكان مدينة سنجار والموصل والفلوجة، وخطف آلاف النساء العراقيات وباع البعض منهن في اسواق النخاسة والاسترقاق الجنسي. وكان صعود داعش مبررا بتنامي الطائفية الصفوية وتمزيق المجتمعات في العراق وسوريا وفي نهاية عام 2017 انهار تنظيم الدولة الارهابي في العراق بفعل ضربات التحالف الجوي الذي تسبب في تدمير عشرات المدن العراقية و ظهور عشرات الميلشيات المدعومة من ايران

مؤتمر واشنطن للنخب والشخصيات والمنظمات الوطنية العراقية، ما له و ما عليه؟



فادي يحيى جابر النعيمي

- هل وضعتم آليه لتنفيذ المقررات
والتوصيات الواردة في البيان الختامي خاصة
وأنها تضمنت نقاط مهمة من الكوارث التي
حلت به وبالشعب العراقي نتيجة لسيطرة
ملالي طهران على مقدرات البلاد سياسيا
وأقتصاديا وأمنيا؟

- نعم وضعت آلية لتنفيذ المقررات من
خلال تشكيل لجان متابعة لإدامة الاتصال
بالشخصيات السياسية الامريكية و الدولية
المهمة والمتضامنة مع مطالب الشعب العراقي
العادلة، لإيجاد قوى ضغط داخل المؤسسات
الامريكية و الدولية، لتبني مواقف إيجابية
لإنقاذ العراق من الهيمنة الإيرانية.

- ماهو تقييمكم لأعمال المؤتمر وهل هناك
نيه لعقد مؤتمر آخر مكملا له سواء في
امريكا أو في ساحة أخرى

- المؤتمر يعتبر خطوة مهمة لإبراز محنة
العراق على المستوى الدولي وعلى الساحة
الامريكية بشكل خاص حيث ان محنة ومعاناة
الشعب العراقي لم تلقى اي اهتمام دولي رغم
مرور 16 عام على بدء محنته. أما بالنسبة
لعقد مؤتمر آخر في المستقبل فذلك ستحدده
حصول أية مستجدات تستدعي ذلك. ولكن
اعتقد من الضروري ان تعقد مؤتمرات في
أوروبا لنصرة قضيتنا العادلة، وأعتقد ان
اخواننا من النخب الوطنية في أوروبا يحضرون
لعقد مؤتمرات لنصرة وانقاذ العراق.



الوطنية الى الادارة الامريكية المسؤولة الاولى
عن ما حدث في العراق منذ احتلاله في
2003 وما آلت اليه الامور من سيطرة ايران
على مقدرات العراق.

- هل كان هناك حضور ومشاركة
لشخصيات امريكية واوروبية في المؤتمر؟

- لقد حضرتت شخصيات عراقية وعربية
من النخب الوطنية من داخل امريكا ومن
كندا و أوروبا والبلاد العربية، وكذلك حضرت
شخصيات سياسية امريكية مهمة تدعم
قضايانا العادلة. و وصلتنا رسائل تضامن
تدعم مطالب شعبنا العادلة للتخلص من
الهيمنة الإيرانية على مقدرات العراق ونفوذها
التخريبي في المنطقة.

في الثالث عشر من آذار 2019 اجتمعت
شخصيات ونخب عراقية وممثلين عن
منظمات وقوى وطنية عراقية في العاصمة
الامريكية واشنطن تحت شعار (متحدون
لإنقاذ العراق). وكانت الدعوة قد وجهت من
قبل جمعيتنا الصداقة العراقية - الامريكية،
وحرية وتقدم العراق. وشارك في المؤتمر
شخصيات امريكية، إضافة الى ممثلين
للمعارضة الايرانية كمنظمة مجاهدي خلق،
وممثلين عن القوى والفصائل الاحوازية،
وجبهة الشعوب غير الفارسية. وكان الهدف
الاساسي للمؤتمر ايصال رسالة الى الإدارة
الأمريكية، والرأي العام الامريكي حول ضرورة
وأهمية قيام إدارة ترامب الحالية بتصحيح
خطأ احتلال العراق، وتسليم مقدرات
البلاد الى ملالي طهران التي أقامت نظام
سياسي فاسد وفاشل يقوم على اسس طائفية
وعنصرية تقوده عصابات ومليشيات مجرمة
مواليه لأيران.

وعن اهداف هذا المؤتمر والنتائج التي
توصل اليها، كان لمجلة «كل العرب» لقاء مع
الدكتور حسام الراوي ليجيب على أسئلتنا حول
المؤتمر.

- ماهي أهمية المؤتمر الذي عقدتموه في
واشنطن بتاريخ الثالث عشر من آذار 2019
والذي حضرته شخصيات ونخب ومنظمات
عراقية وطنية، وماهي الرسائل التي اردتم
أيصالها من خلال هذا المؤتمر؟

- تأتي أهمية عقد المؤتمر انه انعقد في
واشنطن العاصمة الإدارية ومركز القرار
السياسي الامريكي. لإيصال رسالة القوى

بعد إطلاق سراحه و في لقاء خص به "كل العرب"

علي الريح السنهوري: إجماع وطني شامل لإسقاط النظام الديكتاتوري الفاسد



معتصم الزاكي

بعد ثلاثة اشهر من الاعتقال، حكومة البشير بالخرطوم تطلق سراح المناضل القومي علي الريح السنهوري عضوا للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي و أمين سر قطر السودان. مجلة "كل العرب" التقت به في داره العامر على الرغم من ازدحام منزله بالضيوف، بحوار سريع حول الوضع السياسي الراهن داخل السودان خاصة، والوطن العربي بشكل عام، و أجاب على استئلتنا بصدر رحب، و أفق فكري وسياسي واسع.

. بداية الحمد لله على السلامة استاذ علي.

. الله يسلمكم وعقبال أن ينال شعبنا حرية وطنه كاملة، وينعم بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. بداية اسمحوا ان أحيي صمود شعبنا الباسل وقوته في منازل النظام الديكتاتوري الفاسد، كما اترحم على ارواح

دون تميز. وهناك مجموعة من وثائق للمرحلة الانتقالية تم الاتفاق حولها مع القوى الوطنية كوثيقة البديل الديمقراطي.

. أستاذ علي بعض الاسلاميين يتخوفون من اقصائهم بعد نجاح الانتفاضة السودانية.. ماذا تقول؟

. نحن لا نسعى لإقصاء احدا، وليس لدينا عدواة شخصية مع احد، لكن هنالك أمور يجب ان تكون واضحة جدا وهي:

اولا: البديل يجب ان يكون من قوى الانتفاضة الشعبية.

ثانيا: نحن نشدد علي رد المظالم ومحاكمة كل من أجرم بحق الشعب السوداني سواء كانت أموال او دماء، ونسعى لتحقيق اهداف الشعب في إسترداد حقوقه وليس لدينا نزعة إنتقامية، ونسعى لسيادة حكم القانون.

. ماهو رأيكم في الحوار الذي تطرحه الحكومة الآن؟

. الحوار اصبح خطابا مكررا من النظام، يلجأ اليه كلما احكمت الجماهير قبضتها عليه.

الشهداء الذين مهروا أرض الوطن بدمائهم الطاهرة، نسال الله ان يتقبلهم شهداء، كما أحيي صمود المعتقلين في سجون النظام الديكتاتوري.

كما اشيد بالإنفاضة واستمراريتها، ودور الطلاب والشباب فيها، وأيضا الدور الفاعل الذي تقوم به المرأة السودانية و هي تتقدم الصفوف جنبا الى جنب الرجل في كل ارض الوطن، تحية لهما ولكل الثوار الذين إتزموا بسلمية التظاهرات طوال الثلاثة اشهر الماضية، رغم العنف المفرط معبرين عن وعي الشعب السوداني، وتراثه النضالي الكبير في مقاومة الانظمة الاستبدادية.

. أستاذ علي ماهي تصوراتكم لما بعد نجاح الانتفاضة؟

. نحن نسعى أولا لإسقاط النظام الديكتاتوري والمحافظة علي وطننا بعيدا عن العنف والنفوس، وإقامت دولة القانون التي تليي اشواق جميع السودانييين بمختلف تكويناتهم الثقافية والدينية، واقامت حكومة بديل وطني ديمقراطي يحقق العدالة بين افراد الشعب



حدث في السودان والجزائر يمتد الى كل دول الوطن العربي، فالانتفاضة الشعبية العربية الآن عنوانها الرئيسي هو الديمقراطية وحكم القانون ومكافحة الفساد، ونعتبر انتصار ثورة الجزائر هو إنتصار للإمة العربية جمعاء، وهي مرحلة جديدة من حركة النضال العربي للنهوض والتقدم، وكل هذه الانتفاضات اعتمدت على ارادة وطنية خالصة، على الرغم من أنها في بداياتها كانت تسعى القوى الدولية لمحاصرتها واحتوائها بمختلف الطرق، في السودان مثلا عبر نظرية الهبوط الناعم وغيرها في بقية الدول. تحية لشعب الجزائر ولثورته الشعبية.

كلمة اخيرة استاذ علي؟

- حصل اجماع وطني شامل الآن في السودان من الجميع، الشعب

والقوى الوطنية على إسقاط النظام الدكتاتوري الفاسد، كما ان الانتفاضة الشعبية عمت كل المجتمع السوداني واصبح سقوط النظام قاب قوسين او ادنى. فإستمرار الثورة وتصاعدها والمحافظة على سلميتها هو العامل المهم بتحقيق انتصارها الشامل. كل الشكر لمجلتكم العامرة وللأستاذ علي المرعبي رئيس التحرير و نتمنى لكم التوفيق.

الشعب العربي في الجزائر؟

- انتصار الشعب الجزائري هو انتصار لكل الامة العربية، مثلما حدث عام 2011 عندما انطلقت الانتفاضة التونسية، ودعمها الشباب العربي بذات الشعارات، التي تؤكد وحدة الامة العربية ومصيرها المشترك، على الرغم من محاولات الاحتواء وحرفها عن مسارها كما حدث في سوريا واليمن، لكن الآن الجماهير إستفادت من التجارب السابقة، ونتوقع ما

وسرعان ما ينقض على الحريات كما حدث في السابق.

نحن نقبل التفاوض مع النظام في مسألة واحدة فقط، وهي كيفية تسليم السلطة للشعب والقوات النظامية، لكن حوارا مع نظام مارس سياسية التمكين 30 عاما فهذا حوار لا جدوى منه ولن يقود الى اي نتائج.

. أستاذ علي، ما هي رؤيتك لانتفاضة



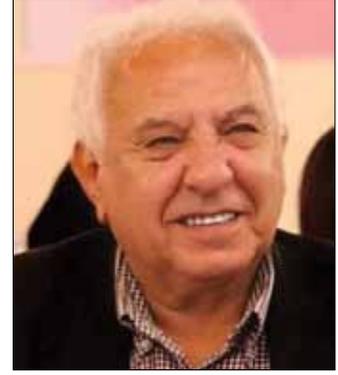
شباب الجزائر يدشن أول الثورات السلمية في الالفية الثانية

جرت انتخابات رئاسية مسبقة، تسلم عهدها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وبعد تعديلات دستورية متتالية لصالحه، حتى بات يحكم البلاد في أربعة عهديات رئاسية متتالية، قضى منها عهدين أخيرتين، وهو مقعد مرضيا، لكن إصرار المجموعة المنتزعة من بطانة الرئيس وبعض أفراد من أسرته ظلت تصر على ترشيحه لعهد خامسة، وهو مغيب تماما عن إدارة الدولة الفعلية، كانت هذه الخطوة، بمثابة القشة التي قصمت ظهر النظام السياسي القائم، الذي انتهى به الأمر محاصرا تماما في رواق دكتاتوري ضيق، ويحكم شبه فردي، قاده في البدء الرئيس بوتفليقة، لكن استفحال حالته المرضية قد ترك الإدارة العامة للسلطة، وهي تتغمس في دوامة من التخريب، بواسطة أيدي تقودها بؤر الفساد والمجموعات العابثة بالاقتصاد والسياسة العامة، لتحصل على الربوع والمقاولات والصفقات والتهريب والامتياز عن دفع الضرائب ونهب مؤسسات الدولة وتصفية القطاع العام لصالح جيوبها ولأفراد من عوائلها ومجموعاتها، ذلك ما زاد من سوء الأوضاع تعفنا وترديا وفسادا، وعلى مستويات عدة، قادت إلى دفع الشعب إلى الشارع، منتقضا ليعبر عن مطالبه التي تصاعدت سقوفها تدريجيا؛ من حالة رفض إعادة ترشيح الرئيس بوتفليقة لعهد خامسة، خاصة من قبل مجموعة منتزعة من غياب الرئيس القسري مرضيا، وهي فئات محددة من المستفيدين منه، رغم مناشدة الشعب الجزائري للكف والعدول عن ترشيح الرئيس المريض، ورفض مثل هذا الترشيح المرعب، لكن إصرار ما يسمى بأحزاب التحالف الرئاسي، وفي مقدمتهما حزبي جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي وبالتحالف مع مجموعات المصالح المالية وعائلة الرئيس بوتفليقة، التي عاثت مجتمعة مع جماعاتها، فسادا في أحوال البلاد، حتى وصل بها الأمر بتلك الجماعات ان تستولي بمالها السياسي الفاسد ونفوذ إعلامها الخاص على التحكم بالبرلمان بغرفتيه، وإبصال من تريده من تجار السياسة، وطالبي المناصب إلى هاتين المؤسستين التشريعتين الهامتين، اللتين شلت

كثب، لكونها تظاهرات ومسيرات غير تلك المعهودة في ما سبقها من تجارب الربيع العربي الذي اجتاحت بلدان عربية، وانتهى للأسف في أغلبه إلى كوارث وطنية وقومية ونكوص وخراب وعنف وتراجع وخيبة في حراك الجماهير العربية.

يصر الجزائريون على أن انتفاضتهم الشعبية سلمية، وستبقى سلمية، يعبر عنها جماهيريا بتلقائية وعضوية تحت عنوان واحد هو "الحراك الشعبي"، وهي ليست ربيعا عربيا آخر، ولا تقوده جماعة معينة، أو تتسبب لفضل وتأثير حزب معين أو شخصية معينة، أو حتى إضافتها إلى نشاط معارضة سياسية، منها باتت تعتاش من ربوع بطانة النظام السياسي القائم، الذي يبدو للمراقب له عن بعد، انه يبدو كنظام ديمقراطي أو دستوري رئاسي، لكن الصورة عن قرب له توضح عن أن هذا النظام تمكن بذكاء ودهاء من احتواء قيادات أحزاب الموالات، وكذلك أحزاب وشخصيات المعارضة المعتمدة رسميا، ومنها المؤطرة بأحزاب وجماعات وعصب تتمثل بنسب ريعية لها في غرفتي البرلمان الجزائري، ولكنها انتهت إلى حالة معزولة حتى عن قواعدها الشعبية، وظلت تنتظر أعطيات ومكاسب نفعية من النظام السياسي كلما دعاها إلى تكرار مسرحية الانتخابات في المجالس البلدية والشعبية والبلدية وحتى الرئاسية.

لا يرتبط الحراك الشعبي في الجزائر بأية أجندة عربية أو جهوية أو دولية، فهو نتاج مخاض جزائري عسير وطويل من الانتظار والصبر وتحمل العديد من المصاعب المعيشية التي نالت من الشعب الجزائري بعد ثلاث عشرينات متتالية، وصفت الأولى، العشرية الدموية السوداء، التي كان طابعها تصاعد الإرهاب في تسعينيات القرن الماضي، فكانت فواجع "المأساة الوطنية" قد ذبحت بحدود 220 ألف جزائري وجزائرية على مدى عشر سنوات قاسية، انتهت تلك الحقبة المريرة بمصالحة وطنية وتوقيع ميثاق الوئام الوطني الذي بدأه وشرع في تنفيذه واستكمالها الرئيس الجزائري السابق الجنرال أمين زروال، وبعدها



عبد الكاظم العبودي

فاجأ الجزائريون العالم بعد انتظار طويل، بحراك أول ثورة سلمية شبابية، اختمرت إرهاباتها على مدى ثلاثين عاما متتالية، لتولد في رحمها هذه الانتفاضة الشعبية المتميزة، وفي قوامها العام تنفجر انتفاضة شبابية العنصر، سريعة التصاعد والاتساع، مليونية التعداد، حضارية الوسائل، مستعينة بالتواصل الاجتماعي، متمسكة، منذ أول صرخة لها بالتعبير والتظاهر السلمي عن المطالب التي باتت واسعة الانتشار، داخل وخارج الجزائر، شملت كل مدن وقرى البلاد وكافة مؤسساتها، حتى وصلت تظاهراتها إلى أهم عواصم العالم، وحيثما تتواجد جاليات جزائرية لبت نداء الوطن وهي موحدة تحت راية جزائرية واحدة.

وقد أسهمت فيها كل قطاعات المجتمع الجزائري، ومن كل الأجيال، واعتمدت تعيبتها على أساليب جديدة شتى، ما بين الحضور العضوي والتلقائي والتعبوي التزاما بالإطار العام المنظم والحضور الواعي في أماكن ومواعيد الحراك الشعبي العام، الذي بدأ يعبر عن نفسه من خلال جملة من المبادرات من رفض العنف بكل أشكاله، وخاصة مع القوى الأمنية، وترك أماكن التظاهر نظيفة، وسادت حميمية الالتقاء والمحبة والفخر بالمشاركة لكل الفئات الاجتماعية، وكلها كانت مبادرات خلاقة ومبدعة وإنسانية، ستبقى في ذاكرة الأجيال القادمة والعالم الذي يراقبها عن



هي أداة تنظيم وتوجيه الحراك الشعبي، فإن الغرف السرية المحلية والأجنبية تحاول العودة إلى تجارب ورصيد الفترة الاستعمارية بالدعوة إلى التفرقة القومية والجهوية والعنصرية والإيديولوجية لدفع الحراك الشعبي نحو التصادم الداخلي، علها تجد ثغرات في اندفاع الشباب فرصة لدفع الأمور إلى التهريب والترعب والتخوف من ما سيأتي منه هذا الحراك الذي لا زال يصد هجمات جيوش الغرف السوداء الالكترونية من داخل وخارج البلاد ويوقفها ويصدها بوعي وهدوء داخل ساحات وشوارع الحراك وتجمعاته.

مبادرات الشباب وانضباطهم العالي، وتسلسل مطالبهم، تبشر بميلاد وانتصار أول ثورة شبابية وطنية في بلد عربي أو في العالم، وهي متسلحة بتجربة طيبة من طول الصبر وتستفيد من ايجابيات الرقمنة والانترنت في كسر الحصار الإعلامي والتعريف بإنجازات الحراك وخاصة في إيصال صورة وجهه الحضاري المتطور، وصد محاولات تقزيم وتشويه مرامي الانتفاضة الشعبية التي استمالت الشعب الجزائري برمته، ورقصت الجماهير وغنت بفرح وامتنان للجموع المنتفضة بعد كل مسيرة وتظاهرة تكرر سيادة القيم الأخلاقية والوحدة وتعميق روح السلم والتآخي مع الجيش والقوات المسلحة وبقية صنوف الأمن والشرطة، والدعوة إلى حفظ كيان ومؤسسات الدولة الجزائرية، والتطلع إلى جزائر حرة ديمقراطية، بعد اجتثاث وتصفية نفوذ ومواقع جماعات الفساد المالي والإداري والسياسي والإعلامي.

والاعتزاز بالتاريخ الثوري للشعب الجزائري، والتبجيل والاحترام لتضحيات شهداء المليون ونصف المليون شهيد.

وقد أسهم الأدياء والشعراء والمغنون والفنانون والمنشدون والملحنون في بث روح التضامن الوطني بما غذى شبكات التواصل الاجتماعي بمواد التعبئة من مواد سمعية وبصرية ومكتوبة، والتحرير والتوجيه والالتزام والدعوة إلى ضرورة الحفاظ على سلمية الانتفاضة والحراك الشعبي، وعدم ارتهانها لقاتد أو مجموعة أو كتلة معينة، كما رفضت كل الدعوات الجهوية والادلجة السياسية والتفرقة للشعب أو للمطالب صعودا مع رفع سقف المطالب يوما بعد يوم، طالما أن السلطة ظلت تتجاهل سماع صوت الحراك، وهي تعيش تخبطا وارتباك لا مثيل له، وحيث لم تستجب لها غالبية النقابات الفاعلة والشخصيات، ورفضت النخب الحوار مع رئيس الحكومة المعين بدوي ونائبه العمامرة، واستدعاء تدخل الدبلوماسية المخضرم الأخضر إبراهيمي، كوسيط ومشرف مقترح على تنظيم (الندوة الوطنية) الموعودة.

وفي ظل هذه الصورة التفاوضية لوحدة الحراك الشعبي وتبلور مطالبه؛ لا يمنع ترشح الرئيس بوتفليقة؛ بل المطالبة بتصفية تركة عهده ونظامه، ومحاسبة المجموعات التي حكمت البلاد بإسمه لتستفيد على حساب تدهور أحوال البلاد الاقتصادية وشيوع مظاهر الفساد.

وإذا كانت وسائط التواصل الاجتماعي

بهما الإرادة والإخلاص للاستماع إلى صوت ومطالب الشعب الجزائري، وخاصة تطلعات المجموعات الشبابية التي تشكل حوالي 65 بالمائة من مجموع السكان البالغ 42 مليون جزائري.

ربما التقت العالم إلى الحدث الجزائري المفاجئ بعد أن سجلت تظاهرات أيام الجمع المتتالية في 22 فيفري/ شباط و 8 مارس/ آذار، وأخيرها تظاهرة 15 مارس/ آذار 2019، وكلها كانت مليونية، حيث تقدر تظاهرات الجمعة الأخيرة منها بحوالي 22 مليون متظاهر. وما بينهما كانت هناك تظاهرات ومسيرات وتجمعات حاشدة كثيرة لا تحصى، منها لطلبة وشباب الجامعات، والثانويات، والتجمعات المهنية والقطاعية في مقدمتها أساتذة الجامعات والمحامين والقضاة والإعلاميين، وصولا إلى انضمام غالبية منظمات المجتمع المدني، وفي مقدمتها المنظمة الوطنية للمجاهدين، وجمعية العلماء المسلمين، اللتان باركتا هذا الحراك وأيدتا مطالبه واشتركت أعضائها، بشكل فردي وشخصي أو جماعي، في معظم مظاهرات الحراك وتجمعاته.

لقد ظهرت الوحدة الوطنية الجزائرية بصورة بأجمل صورها، مشرفة وفخورة بماضيها وحاضرها، وعكست التظاهرات إخوة وحميمية لا نظير لها بين كافة فئات المجتمع، وكانت المشاركات تكسها مشتركات صارمة ومحددة في رفع العلم الجزائري وحده، مع استثناء حضور علم فلسطين، واعتبار مرجعية ثورة نوفمبر 1954 منطلقا للشعارات،

الجزائريون يذهلون و العالم و يربكون السلطة في مسيرات مليونية سلمية إرحلوا.. من أجل جمهورية ثانية

الشعبي السلمي و المنظم اذهل العالم و اربك السلطة، و جاءت بعدها الرسالة التي قيل انها للسيد عبد العزيز بوتفليقة مباشرة بعد عودته من جنيف، الرسالة التي اثلجت في مقدمتها صدور الجزائريين و التي تضمنت سحب الرئيس ترشحه لعهدة خامسة و لكن القرارات التي جاءت بعدها زادت من غضب الشعب حيث أعلن الرئيس المنتهية ولايته عن تمديد عهده الرابعة و تأجيل الانتخابات الرئاسية و تنظيم ندوة وطنية و تعديل الدستور و تعيين الكفاءات في حكومة جديدة، بإختصار تغيير وفق مصالح أصحاب القرار من حاشية الرئاسة.

هذه القرارات التي ظنت السلطة انها ستطفي غضب الشارع و ترضيه كانت بمثابة إضافة صب

سحب ترشح الرئيس.. انتصار أولى معارك الحراك

مطلب الشعب كان واضحا قال فيه كلمته و هي سحب ترشح الرئيس للانتخابات التي كانت مقررة يوم 18 افريل المقبل، خرجت كل الفئات في 3 جمعات متتابعات لرفع مطلب مشروع و منطقي. تعاقب بعدها حراك الطلبة و النخبة من مثقفين و محامين و قضاة، قالوا لا لإستمرارية الفساد في بلد الأحرار. لا لمزيد من الصمت. الحراك



حبيزة تلمسي

تميز ربيع الجزائر عن ربيع العرب و دول الغرب حيث تمكن الشعب الجزائري من صنع مشهد مميز في سابقة لم تشهده الثورات العربية الماضية. تعبير الجزائريين عن رفضهم للنظام الفاسد اعتمد على اساليب حضارية و راقية تجلت في التعبئة الشعبية المنقطعة النظير، و مسيرات مليونية سلمية، و علينا ان نؤكد هنا على حرص كل المتظاهرين بجميع فئاتهم على سلمية المسيرات و تلبيتهم بوعي كبير نداءات بعضهم البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي المنددة للعنف و التخريب ببساطة لأن الجزائريين جزائرهم.

بداية الحراك كانت يوم 22 فبراير 2019 بعد ان استغفر قرار ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، الشعب الذي كان يدرك جيدا وضعه الصحي الحرج و عجزه عن حكم البلاد، ما دفع الشعب بكل فئاته و أطيافه الى الخروج الى الشارع شباب و شابات رجال و نساء و اطفال و شبوخ بكل ولايات البلاد و بصوت واحد قالوا "لا لعهدة خامسة" في الوقت الذي كان فيه الرئيس يتلقى العلاج في إحدى مستشفيات جنيف بسويسرا.



خلاصة القول



زياد المنجد

محور الشر والشيطان الأكبر

نظام الملاهي منذ وصوله الى السلطة في طهران رفع شعار معاداة أمريكا واصفاً إياها بالشيطان الأكبر، فيما وصف بوش طهران بإحدى مراكز محور الشر في العالم، ومنذ عام 1979 والحرب الإعلامية بين الطرفين على قدم وساق دون أن يحصل أي تماس عسكري بينهما.

ترامب وفي تصعيد مع طهران إحدى مراكز محور الشر بحسب التوصيف الأمريكي انقلب على اتفاق وقعه سلفه ورفض الإتفاق النووي مع إيران وقرر فرض عقوبات إقتصادية عليها. رافق ذلك تصريحات وتحركات عسكرية أمريكية في العراق والخليج العربي، يكاد من يسمعهما يصدق أن الدنيا ستقلب على طهران، ولكن كل الأمور تجري دون حصول أي تماس عسكري بين الطرفين.

ولو أن ترامب جاد في محاربة إيران كما يدعي لاستطاع فعل ذلك بشكل مباشر، أو في الأقل بتقليم أظفارها في العراق دون مجهود، فالحشد الشعبي المحكوم إيرانيا بحسب تصريحات مسؤوليه تمر كثنائه بمحاذاة القواعد الأمريكية في العراق، ويتباهى بعض قياديه وبصوت عال برفضهم للوجود الأمريكي في العراق، وقاسم سليمانى قائد ما يسمى فيلق القدس يصلح ويجول في العراق والمنطقة متحديا جنرالات ترامب ومستهزأاً بتهديداته، ولعل زيارة رئيسي أركان الجيشين الإيراني والعراقي الى دمشق أكبر تحد لترامب وتهديداته، فتصريحاتهم في دمشق واصرارهم على فتح طريق التنف بالقوة لتأمين الطريق بين إيران وبيروت أكبر تحد لترامب وجنرالاته الموجودين في منطقة التنف، والذي اكتفى متحدث باسمهم بالقول إن أمريكا لن تتخلى عن التنف.

ثم إن زيارة رئيس الأركان الإيراني الى ما يسمى المناطق المحررة في دير الزور وتقده لما سماهم المستشارين الإيرانيين هناك يعتبر تحدياً آخر لترامب وقواته التي لا تبعد سوى كيلو مترات عن الإيرانيين في تلك المنطقة.

إن برويوغندا الحرب الإعلامية شيء والواقع شيء آخر، وقصة العداء الامريكي الصهيوني لطهران قصة خيالية تم نسج خيوطها للضحك على السذج وكسب تأييدهم لدور إيران المزعوم في تحرير القدس، ولتسهيل تغفل هذا السرطان الطائفي في مجتمعنا العربي لنشر فكرها الطائفي الذي يهدد مجتمعاتنا بالتمكك والانقسام والأقتتال، علماً أن قوات طهران مرت على أربع عواصم عربية ودمرتها بذريعة الوصول الى القدس وتحريرها ولكنها لم تصل ولن تصل، بل ولم تفعل ما يؤكد صدق نيتها في هذا الأمر.

فألى متى يبقى البعض من عربنا مصدقين خرافة مشروع تحرير القدس على يد الجمهورية (الإسلامية) الإيرانية.؟

وإلى متى يستمر التحالف (غير المعلن) بين محور الشر والشيطان الأكبر؟؟؟

الزيت على النار، وتوسع حجم الحراك الشعبي حين انظم إليه القضاة والمحامين وأحزاب الموالاتة وحتى الشرطة وتأييد علني للجيش وقادته وحدث جزء من عصيان مدني، وانشقاق اطارات من الحزب الحاكم و مساندة الحراك في تعبئة شعبية وضعت السلطة في مأزق حقيقي مخيف و مرعب، تفاجأ فيه قاندي مسلسل الفساد و الظلم، بوعي الشعب و تنظيمه و تدخله، و ان جاء متأخراً إلا انه اخرج الجزائريين عن صمتهم و وقفوا وقفة رجل واحد في مسيرات رسمت فيها مشاهد التضامن و الأخوة و المحبة لوطن يستحق بالفعل هذا الشعب الذي بقي وفيًا لدماء مليون ونصف شهيد.

إرحلوا..المطلب الذي اربك السلطة

المشهد السياسي اليوم في الجزائر في حالة من التوتر بين شعب صامد و مصر على مطالب التغيير و رحيل كامل افراد الطبقة الحاكمة و الراض لكل القرارات الترفيعية التي جاء بها الوزير الاول الجديد نور الدين بدوي و نائبه وزير الخارجية رمطان لعمامرة، وقد فشلت كل مفاوضات الحكومة مع الشارع الذي يعي ان كل أعضائها لا شرعية لهم. و يعي ان رئيسا منتهية ولايته لا يمكنه بأي حق تمديد عهده و اتخاذ قرارات في حق بلد، الشعب فيه هو السيد. الشعب يعي مدى الخروقات المرتكبة في حق قوانين الدستور لذلك قال على مدار 6 جمعات ارحلوا. و لا حلول أخرى غير الرحيل لإعادة الجزائر الى شعبها، وإعادة بناء و تنظيف الوطن من الفساد و السرقات و الاعتداءات التي ارتكبت في حقه باسم الشعب و الشرعية، وطن غيب المرض رئيسه ل10 سنوات اتخذ فيها اللصوص و الخونة القرارات باسم الشعب. الى ان حان الوقت الذي استفاق فيه هذا الشعب و أراد التغيير الجذري و التأسيس لجمهورية ثانية لتضميد جراح الجزائر بعد ان استنزفت ثرواته و بيعت لصالح السلطة و الحاشية.

وضع الجزائر لا يختلف عن وضع اي دولة عربية عاثت حكامها في الأرض فسادا. إلا ان شعب الجزائر أثبت تميزه و صنع الحدث و اعطى درساً للعالم، لم نرغب في هذا الموضوع الخوض في تفاصيل المشهد السياسي في الجزائر و الأحداث التي رافقت المترشحين للرئاسيات من أسماء، تم رفض ترشحها من قبل المجلس الدستوري و أسماء انسحبت، بالإضافة الى التغيير الحكومي الجزئي و القرارات التي جاءت بعده، و لكننا أردنا فقط الحديث عن ثورة شعب أبي نفض إلى جانبه و نسانده منذ اليوم الاول، خاصة و ان مجلة "كل العرب" جاءت من اجل دعم الشعب العربي في كل العالم

حاجة مصر الى الاستقرار والاستمرار

وأعطى الدستور مكانة استثنائية للقوات المسلحة التي تحولت الى سلطة دستورية مستقلة، خاضعة للقانون لأن القوات المسلحة تنظم تحت جناح مجلس أعلى نص عليه الدستور. و ورد في المادة 200 من الدستور "القوات المسلحة ملك للشعب، مهمتها حماية البلاد، والحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها. والدولة وحدها هي التي تتشء هذه القوات، ويحظر على أي فرد أو هيئة أو جهة أو جماعة إنشاء تشكيلات أو فرق أو تنظيمات عسكرية أو شبه عسكرية".

و يكون للقوات المسلحة مجلس أعلى، على النحو الذي ينظمه القانون. من جهته، أكد عمرو موسى، الذي يرأس لجنة الخمسين المكلفة بكتابة الدستور أن دور القوات المسلحة هو "الدفاع عن مصالح البلاد العليا ومحاربة الإرهاب". والواقع أن مصر ليست سويسرا أو النروج. إذ عليها أن تواجه أحداثاً خطيرة، خاصة في سيناء، والجيش، في هذا السياق، هو المؤسسة الأساسية الصلبة والموحدة. لذلك، أدرج التعديل الدستوري مبدأ "مهمة القوات المسلحة حماية الديمقراطية والدولة المدنية".

من جهة أخرى، ينبغي الخروج من المناظرة الخاطئة المتعلقة بمدى الولايات الرئاسية، وكذلك التحفظ تجاه المنظورات الإيديولوجية. فالمسألة

صيرورة بوشر بها في يونيو 2013. بعد أحداث عام 2011 التي أدت الى تنحي الرئيس مبارك. وما نحن نشهد اليوم الاضطرابات التي أحدثها "الربيع العربي" المزعوم. ففي مصر، عادت ثورة 2011 بالفائدة على جماعة الإخوان المسلمين، التي بقيت القوة الوحيدة المنظمة في صفوف المعارضة. فلم يشكل وجود استبدادية الإخوان المسلمين في السلطة أية خطوة إيجابية باتجاه الديمقراطية، بل على العكس. لقد ثار الشعب المصري، منذ 30 يونيو 2013 ضد الإخوان المسلمين، بمؤازرة الجيش. وتلافيا لخطر الفوضى العارمة و وقوع حرب أهلية، وضع الجيش، الذي يقوده السيسي، والمدعوم من قبل شريحة واسعة من الشعب، حدا لحكم الإخوان المسلمين.

أهمية دور القوات المسلحة

عززت الإصلاحات الدستورية دور القوات المسلحة "الصائنة والحامية" للدولة والدستور ومبادئ ثورة 30 يونيو. فقد سلطت ديباجة دستور 2014 الضوء على "أهمية مكانة الجيش في الحياة الوطنية"، مع الإشارة الى التزامه بمساندته للشعب إبان ثورة 30 يونيو.



الدكتور شارل سان برو

في مستهل شهر فبراير/ شباط 2019، صرح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي أعيد انتخابه في مارس/ آذار 2018، بأنه كان يتمنى إجراء تعديل على بعض مواد الدستور الذي تم تبنيه عام 2014. و كان 20% من النواب قد عرضوا مشروع التعديل على البرلمان، وتم التصويت على هذا الاقتراح بأغلبية أعضاء المجلس النيابي (485 نائبا من أصل 596) بتاريخ 14 فبراير. تجدر الإشارة الى أن التعديل لا يتم إلا عبر استفتاء شعبي. و قد شكل معدل المشاركة معيارا يتعدى في أهميته معيار التصويت.

تعديلات ملحة

لقد طاولت التعديلات المقترحة 12 مادة من الدستور على الأقل. و ترمي هذه التعديلات الى تعزيز الحريات مع ضمان تمثيل النساء في المجلس النيابي بنسبة 25%، و تمثيل مقبول للشباب والمسيحيين وذوي الإحتياجات الخاصة والمصريين بالشثات. وينص أجد التعديلات على إصلاح وزارة الإعلام التي ألفت بموجب دستور 2014. كذلك، نص المشروع على إعادة نظام المجلسين وذلك بإنشاء مجلس ثان في البرلمان بغية إعطاء حرية الكلام للخبراء والحكماء (أي مجلس الشورى). أخيرا، وليس آخرا، يتضمن مشروع التعديل مادتين تنصان على تمديد الفترة الرئاسية من أربع الى ست سنوات لولايتين متتاليتين، مما يتيح للرئيس الحالي البقاء في سدة الرئاسة طيلة 12 سنة مع نهاية ولايته الحالية.

وتهدف هذه الإصلاحات الى استكمال



نقطة أول السطر



هلال العبيدي

مكافحة الإرهاب من خلال التنمية العربي

لم يهدأ الوضع في السودان ضد حكم الطغمة العسكرية بعد حتى انطلقت مظاهرات اهلنا في الجزائر ضد قرارات بوتفليقة الغير دستورية والتي يراد منها تميع قضية شعبنا الجزائري وحقوقه العادلة في التغيير، ولم نتوصل لإتفاق لوقف إطلاق النار في اليمن بعد، حتى يندلع القتال مرة أخرى في ليبيا بين الفصائل المسلحة، ولم يكاد يكمل حاكم سوريا من بسط سيطرته بعد ثمانية أعوام على جميع الأراضي السورية، حتى خرجت مظاهرات مناوئة له في درعا ضد اعادة نصب تمثال (للأسد) في إحدى ساحات المدينة ..

وكما يبدو فإن الأنظمة العربية العتيدة لا تريد ان تستوعب حركة التاريخ وصيرورته الحتمية ولا تريد ان تفهم ان الشعوب تستكين وتلين أحياناً ولكنها لا تهزم ولا تستسلم وان صحتها حتمية عندما تحين لها الظروف والإمكانات، فالأزمة في الأمة العربية هي ليست أزمة حكم سياسية خالصة فقط، بل هي أزمة أخلاق تبدأ من المنزل والشارع والمدرسة لتستمر حتى أعلى مستويات الدولة لتصيب الحكام بالعجز الفكري، ومن ثم ليتطور هذا المرض الى الشلل عن مواكبة تطورات العصر والبقاء رهينة للكركسي " حتى لو كان هذا الكركسي على عجلات "

فما زالت شماعة الإرهاب التي تطلق على كل حركة تريد التحرر من هذه الأنظمة الشمولية جاهزة وما زالت شيطنة الحركات الثورية قائمة على قدم وساق وخصوصاً ان الأجهزة الغربية المخابراتية لا تدخر وسعاً في دعم وترسيخ بعض هذه الأنظمة وإمدادها بمسببات البقاء لغايات وحسابات معلومة للجمع.

وهنا علينا ان نشير بوضوح الى حقيقة مهمة ومعلومة للجميع وهي ان للإرهاب أوجه متعددة ومن أهمها هو الوجه الاقتصادي الذي يضرب قطاعات التنمية ويجعل من المواطن العربي مهاجراً في المنافي رغماً عنه ورغم كل موارد التنمية الواعدة في منطقتنا العربية. فإذا ارادت الدول الغربية محاربة الهجرة ومكافحة الإرهاب فعليها العمل على اعادة الامن والاستقرار لهذه الدول العربية ومساعدتها في قطاعات الخدمات الأساسية والبنى التحتية والتنمية المستدامة وإعادة ثقة المواطن العربي بحكومته ورموزه، وبالتالي المساعدة على تنمية وتطوير اقتصاديات فعالة تصب في مصلحة شراكة منتجة مع الغرب من اجل خير الجميع .. أما ان ينظر الغرب الى منطقتنا نظرة احادية على انها سوق لتجارب الإرهاب وبيع السلاح فهذا هو الخطأ بعينه وهو كمن يحفر قبره بيده.



أن تتصدى لخطر الإرهاب و زعزعة الاستقرار، وتالياً لأنها تواجه أوضاعاً إقليمية خطيرة (خاصة في ليبيا)، و أخيراً لأنه يتعين عليها أن تعالج مشاكل بالغة الأهمية، خاصة على الصعيد الاقتصادي. وتمكن الأولوية في إرساء معدل نمو يتجاوز 5%. وربما كانت هذه هي المسألة الجوهرية، ذلك أنها مسألة إطلاع وتعليم ورعاية شعب يبلغ تعداد سكانه حوالي 100 مليون نسمة وتقليص معدل التنامي السكاني المتسارع، إذ يمكن أن يتضاعف عدد السكان بحلول عام 2050، ذلك أن عدد السكان في مصر يزداد 25 مليون نسمة، كل عشر سنوات. وهي مشكلة ذات أهمية قصوى. لهذا السبب، أطلقت السلطات المصرية مشاريع بالغة الأهمية. من ذلك: توسيع مجرى قناة السويس الذي قد يتيح مضاعفة الموارد المتأتية من الملاحة البحرية. تشييد عاصمة إدارية جديدة و 13 مدينة جديدة أخرى. استثمار الغاز في المتوسط الشرقي، مع حفل "ظهر" الضخم. كذلك ثمة إصلاحات اقتصادية جذرية طاولت برنامج الدعم المالي، بعد انخفاض العملة المصرية، فأعيد ترميم أساسيات الاقتصاد الكلي، لأن احتياطي النقد الأجنبي، انخفض الى 13 مليار دولار عام 2013، وصل الآن الى 45 مليار دولار. إنما كي تؤتي ثمارها، سوف تدرج على المدى البعيد.

خلاصة القول إن الوقت ليس وقت الخطب الطنّانة، بل لا بد من دعم جهود الإنعاش الوطني ومحاربة التطرف. إن مصر هي شريك ذو أهمية بالنسبة للبلدان الغربية، خاصة فرنسا والولايات المتحدة. نذكر بأن الرئيس ماكرون قام بزيارة رسمية الى القاهرة في يناير 2019. وفرنسا تعتبر مصر بمثابة شريك لا غنى عنه في المنطقة، خاصة فيما يتعلق بالمف الليبي ومناهضة التطرف والإرهاب .



ليست وفقاً على تغيير رأس الدولة كل 4 او 5 سنوات. بل يجب تقييم الواقع. وكوني رجل قانون وجيوسياسيا، فإنني لا أؤيد فكرة التحديد الزمني. هذا ويتسم الدستور المصري بالعودة الى النظام الرئاسي. و الحال هذه، ينطوي هكذا نظام على حق الفرد في أن يُنتخب وأن يُعاد انتخابه في حال توفرت الأكثرية الشعبية. و الواقع أن تحديد فترة الرئاسة يقيّد الحقوق السياسية للمقترعين الذين يمكنهم أن يعاودوا انتخاب أي مرشح في حال أرادوا ذلك. أشير هنا الى أن دستور 1958، الذي اقترحه الجنرال ديغول، لم يحدد عدد ولايات رئيس الجمهورية. وعام 2008، تعرض الدستور الفرنسي لعدد لا يحصى من التعديلات التي انتهت الى تحديد عدد الولايات باثنتين فقط، مما شكل انتهاكاً لروح المؤسسات الديمقراطية. و على الصعيد الجيوسياسي، تبين أن الأحكام الحالية المتعلقة بالفترة الرئاسية في مصر لا تتناسب مع ظروف البلاد والمنطقة. لذا، يجب تعديلها لأن مصر بحاجة الى الاستقرار والاستمرار لمواجهة العديد من التحديات المتعلقة بالامن والاقتصاد.

التصدي للعديد من التحدي

من البديهي أن مصر اليوم تحتاج الى نظام قوي. أولاً لأنه يتوجب عليها



أحمد نظيف

الإسلاميون في تونس وجذور التنظيم السري

الجو، سيد الفرغاني تقيب في الجيش، عبد السلام الخماري من جيش البر كانت مهام هذه النواة محاولة استقطاب عسكريين ممن يستشرف لديهم استعداداً للالتحاق بالحركة. وكان الجهاز العسكري معروفاً في وثائق التنظيم الأمني من خلال رقم 15. ويطلب من طلبة الأكاديمية العسكرية الموالين للحركة بأن يقطعوا صلتهم بها ظاهرياً وأصدقائهم المنضوين فيها وأن يخفوا ما استطاعوا من المظاهر العلنية في العبادة وسيكون الصادق شورو، القيادي بتنظيم الحركة، الذي انتسب ابتداءً من سنة 1975 إلى الأكاديمية العسكرية بفضندق الجديد كأستاذ كيمياء، رقيباً على الجماعة.

كانت الحركة الإسلامية مهتمة بالوجود داخل الجيش. فمُنذ النصف الثاني من السبعينات، أصبح للمؤسسة العسكرية حضور قوي في الشأن العام والسياسي، بعد أكثر من عشر سنوات من التهميش والضعف في أعقاب المحاولة الانقلابية بداية الستينات. فقد نزل الجيش في يناير/ كانون الثاني 1978 في مواجهة الغضب النقابي وسحق التمرد بالدم والرصاص وأنقذ النظام. وفي يناير/ كانون الثاني 1980 تدخل الجيش لمواجهة العصيان المسلح وبدأ دوره في الصعود تدريجياً، بتعيين قيادات منه في خطط سياسية وكذلك على رأس مؤسسات وأجهزة أمنية.

كانت الحركة تركز عملها على صغار الضباط وخاصة ضباط الصف والجنود، لاعتبارات طبقية، إذ ينتمي هؤلاء إلى الطبقة المتوسطة والفقيرة وأصولها

والبدايات لم تكن خلال السنوات الأخيرة. لا تتجاذب الأضداد إلا نادراً، غير أن علاقة الإسلاميين، بمؤسسات العنف في الدولة، أمناً وجيشاً، تطبعها مقولة تجاذب الأضداد. هناك سعي محموم من الطرفين لمعرفة قدر أكبر من المعلومات والتفاصيل عن الطرف الآخر. وسعي أكثر ضراوة في إخضاع الآخر بين الطرفين. لكن الحركات الإسلامية لم تكن السبابة عربياً في محاولات الاندساس داخل الجيش والوصول من خلاله إلى السلطة. ومنذ حياة البنا المؤسس، عملت الجماعة الإخوانية، على تقوية شوكتها بجهاز سري شبه عسكري يشكل «طليعة مقاتلة»، به «تحمي الدعوة من خصومها» يسمى «النظام الخاص».

تقول الرواية الأمنية إن النواة الأولى التي تشكل منها الجهاز الخاص للحركة الإسلامية كانت أساساً من العناصر العسكرية «هي نواة ضباط الصف، عناصرها انخرطت في العادة بعد مرورها بحلقات مسجدية أدارها راشد الفنوشي أو كانت في بعض الأحيان من بين تلاميذه، فالرجل تولى التدريس في القبروان وحماد الأنف بعد عودته مباشرة إلى تونس. من خلال حلقات النقاش كان يقع التنبيه إلى العناصر الأكثر انتظاماً في الحضور أو الأكثر شغفاً في التلقي. وانطلاقاً من سنة 1975 سيبداً توجيه عدد من التلاميذ الذين أخفقوا في الحصول على البكالوريا بعدما أدركوا السنة السابعة إلى مدارس ضباط الصف. ونجد من بين أعضاء الجهاز العسكري الأوائل: جمعة العوني من سلاح الجو، إبراهيم العمري من سلاح

ما يلبث ملف الجهاز الخاص السري لحركة النهضة الإسلامية التونسية أن يختفي من دائرة الأحداث، حتى يعود إليها بأكثر قوة. كان هذا الملف ومازال، اللعنة التي تلاحق الحركة الإخوانية التونسية كلما قدمت نفسها للرأي العام المحلي والخارجي، على أنها حركة قد تركت الإسلام السياسي ورائها ودخلت عصر الحداثة والديمقراطية.

فبعد أن كشفت لجنة الدفاع عن شكري بلعيد ومحمد البراهمي، عضوي «الجبهة الشعبية» (تحالف يساري قومي)، اللذين قُتلا في 2013 أي بعد سنتين على الثورة التونسية وتحت حكم حركة النهضة عن تورط الحركة عبر «تنظيم سري خاص» في اغتيال المعارضين التونسيين وأكدت أن العديد من الوثائق الخطيرة التي يرجح ارتباطها بالملف مودعة في «غرفة سواد» بوزارة الداخلية. عاد ملف الجهاز الخاص إلى الواجهة ولكن هذه المرة بأكثر حدة وبأدلة قوية على وجوده. وقال الهيئة أن من أدوار هذا «الجهاز الخاص» بناء منظومة أمنية موازية واستقطاب القضاة وتبعية العسكريين إضافة إلى التعاون مع الإخوان المسلمون المصرية والحصول على معلومات عن المؤسسة العسكرية الجزائرية وشركة غازها، ومحاولة اختراق سفارة الولايات المتحدة بهدف التجسس.

ليس جديداً الحديث عن وجود جهاز أمني - عسكري خاص تابع للحركة الإسلامية التونسية، لكن صورة ذلك الجهاز وظروف نشأته ومهامه ومساره، بقيت غائمة إلى حد ما. لكن المؤكد أن الجذور

في الصميم



علي الزبيدي

ستبقى بغداد قبة الدنيا ومنازة المجد

ليس وقوفاً على الأطلال وليست مناجاة جازع أضع بوصلته في عرض الظلام وإنما هي خلجات نفس وقلب يمور فيه الدم إحتراقاً على بلد كان اسمه العراق، كان منارة للتائهين وملجأ الخائفين وحصناً منيعاً للعرب اجمعين.

فلم يكن غزو العراق واحتلال بغداد في التاسع من نيسان أبريل 2003 بالحدث العابر، وإنما كان زلزالاً عنيفاً وعميقاً، هز أركان الأمة العربية من محيطها إلى خليجها، وإذا كان هناك من هلا وزمر وطبل أو شارك في هذا الغزو والاحتلال، فأنا أجزم أنهم اليوم يعيشون عقدة الذنب والندم لما افترقته أيديهم بحق العراق جمجمة العرب ورمح الله في الأرض. نعم الغزو والاحتلال وكل مقدماتهما، كانت ضمن مؤامرة كونية لإخراج العراق وقدرته الاقتصادية والبشرية والعسكرية من معادلة الصراع العربي-الصهيوني، وكسر إرادة الإنسان العربي بإحتلال دولة عربية ذات أفق عربي، وسباقاً في الذود عن حياض الأمة العربية، وشهدت لها الجولان وسيناء وفلسطين، حيث كان العراق يقف طوداً بوجه الكيان الصهيوني الغاصب وقدم آلاف من ضباطه وجنوده الشهداء فداءً ذلك.

ان التاسع من نيسان إذ يمر بعد 16 عاماً من الاحتلال الأمريكي للعراق والتدخلات الإيرانية به، والتي أصبحت حديث العالم، والتي لم تتركها إيران بل صرح الكثير من المسؤولين بها أن بغداد ستكون عاصمة الإمبراطورية الإيرانية الجديدة، يعطي الجواب الواضح والصريح عن الأهداف المشتركة، لكل من ساهم وشارك ودعم الغزو والاحتلال وجعل العراق يعيش في فوضى الفساد المالي والإداري والطائفي، وتقشي المخدرات وضياح أكثر من الف مليار دولار نتيجة لذلك.

كل هذه النتائج تؤكد أن أمريكا التي جاءت غازية ومحتملة للعراق، هي ومن ساعدها وتعاون معها، إنما جاءت من أجل ضمان أمن الكيان الصهيوني والسيطرة على نفط العراق، وكسر شوكة الإنسان العربي من خلال تدمير العراق. وأن جميع ادعاءاتها الباطلة، التي قدمتها كذرائع للغزو والاحتلال سقطت وتبين زيفها وبطلانها وعلى السنة الأمريكان أنفسهم، ولا بد من القول ان الأنظمة العربية التي ساهمت ومولت وشاركت في غزو واحتلال العراق، إنما فعلت ما فعلت نتيجة عقدة النقص، التي كانت وما زالت تعيشها إزاء العراق، بلد الحضارة الأولى والحرف الأول والقانون الأول في هذا الوجود. نعم انها ستة عشر عاماً من الاحتلال، لكن العراق سيعود وينهض من جديد لان تاريخ العراق يحدثنا انه قد شهد أكثر من ثلاثين غزواً واحتلالاً لكنه عاد قويا من جديد وسترتفع رايته عالية خفاقة من جديد، بعد أن يطرد الشعب المحتلين وعملائهم وستبقى بغداد قبة الدنيا ومنازة المجد العظيم.

من أحياء شعبية وقرى وأرياف تحضر فيها الحركة الإسلامية اجتماعياً وثقافياً بقوة كبيرة. وكذلك لصعوبة الوصول إلى كبار الضباط وخطورة ذلك. والأهم من ذلك أنها استغلّت ضعف الدولة منتصف الثمانينات، والصراعات التي كانت تشق مؤسسات النظام والحزب وحتى الجيش، بعد أن تحول إلى مخلص تستنجد به السلطة لقمع الاحتجاجات الاجتماعية والسياسية، لتكرر ذلك في جانفي 1984 خلال ثورة الخبز، عندما حصدت بنادق الأمن والجيش أرواح العشرات. إلى جانب الذراع العسكري، يتكون الجهاز الخاص للحركة، من جهاز استخباراتي الواضح أن عمله قد بدأ نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، مع انطلاق الحرب مع الدولة وخاصة بعد اكتشاف 1981 وحملة الاعتقالات التي أعقبته وطالت مستويات عميقة من التنظيم. الرواية الأمنية تشير إلى أن الجهاز الاستعلامي يحمل في نظام الشفرة الرقم 14. وكانت توجد طليعة قيادية مدنية من الخواص تشرف على هذين الجهازين، دون أن تربط بينهما مباشرة. إذ كانت الصورة على النحو التالي: قيادة مدنية، فيها راشد الفنووشي، صالح كركر، حمادي الجبالي، الصادق شورو، علي الزروي، وكان محمد شمام هو المسق العام أو المشرف على الربط بين القيادة وبقية الأذرع. وذراع عسكري تقوده نواة صلبة تربط بين القيادة المدنية والعناصر العسكرية لا يتم تحديدها بالتراتبية العسكرية بل بالأسبقية في الحركة وبدرجة الولاء الفكري والتنظيمي. وذراع استعلامي يرتبط بنفس الصيغة مع القيادة المدنية، التي تستقبل منه المعلومات وتحللها وتتحرك على ضوءها.

كانت أجهزة الدولة تعيش حالة من الوهن الفظيع خلال عقد الثمانينات. فقد انعكس الصراع السياسي داخل معسكر النظام حول خلافة بورقيبة والأزمة الاقتصادية الخانقة والصراع مع المنظمة النقابية ومع ليبيا، بشكل كبير على البلاد طويلاً وعرضاً. في مقابل ذلك كانت حركة الاتجاه الإسلامي تزداد قوة يوماً بعد يوم، شعبياً وتنظيماً، مستفيدة من أزمة النظام وإخفاقاته ومن ضعف المعارضة غير الإسلامية. لكن موازين القوى بقيت في صالح النظام خاصة من الناحية الأمنية، وكان الجهاز الخاص عاصمها الوحيد من ضربات السلطة.

لم تكن نشأة الجهاز الخاص، داخل الحركة الإسلامية التونسية، بدعة في تاريخ الحركات الإسلامية ولا خصيصة للحركة التونسية من الناحية التنظيمية. كان ميراثاً إخوانياً وصدى واضحاً لأصولها الإخوانية واتباعاً منها لسنة الآباء المؤسسين. لكن التفكيك في تحريك الجهاز، بعد 1984 نحو التمكين، أي قلب نظام الحكم، كان واضحاً أنه من تأثيرات تجارب مختلفة حدثت هنا وهناك. فقد فتحت الثورة الإسلامية، التي أسقطت نظام الشاه القوي في 1979 باب الأمل واسعاً أمام الإسلاميين في كل مكان وكسرت حاجز العجز والخوف. كما ألهمت فكرة الاندساس داخل الجيش، التي قام بها تنظيم الجهاد المصري، ووصل من خلالها إلى رأس الرئيس أنور السادات أمام الشاشات في أكتوبر 1981، الكثير من الجماعات الإسلامية في العالم ومن بينها تونس، كي تحرك طاقتها في تقوية أجهزتها الخاصة، فإمكانية التطبيق واردة، والمثال المصري خير دليل. والأهم من التجربة الإيرانية والمصرية، كانت التجربة السودانية، التي أطاحت بجعفر النميري، والتي شكلت مرحلة أولى لتمكين الحركة الإسلامية من الحكم لاحقاً في 1989. وهي التجربة التي كانت حركة الاتجاه الإسلامي تريد السير على خطاها.

في العام 1987 قررت الحركة تحريك جهازها الخاص - الذي كان يسمى المجموعة الأمنية - لتنفيذ انقلاب عسكري يطيح بنظام الرئيس الحبيب بورقيبة في الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني، لكن زين العابدين بن علي كان أسرع إلى السلطة وحسم الأمر قبل ذلك بيوماً واحداً. ثم عقد صفقة مع قيادة الحركة الإسلامية تم بموجبها إخلاء سبيل قياداتها من السجون مقابل الكف عن اختراق الجيش والأمن. لكن الصفقة ما لبثت أن فشلت في العام 1989 عندما اكتشف بن علي أن الإسلاميين مازالوا يعملون سراً للتواجد في قلب أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية وأن جهازهم الخاص مازال نشطاً. حتى بلغ الصراع أوجه في العام 1991 وتحولت الشوارع إلى ساحات حرب بين الدولة والإسلاميين. لكن الدولة كانت الأقوى وتفرق أعضاء الحركة الإسلامية الإخوانية أيدي سباً، بين السجون والمنابض، حتى عادوا إلى البلاد في العام 2011، في أعقاب سقوط نظام بن علي واستأنفوا نشاطهم العلني والسري والسلمي والأمني والعسكري كأثر الزمان قد استدار كهيئته في ثمانينات القرن الماضي.



بعد جريمة غرق العبارة النهرية الموصل ضحية العصابات والفساد

.. تقديرات أرباح الجزيرة شهرياً بحدود 87 ألف دولار تعود للعصابات

تم تحويل ملكيات مدينة ألعاب الموصل ومدنية الشلالات السياحية، ومجمع السدير السياحي كلها لصالح العصابات وبدر موزعة عليهما

تم تحويل ملكيات كثير من الأوقاف السنية إلى الأوقاف الشيعية أيضاً بالتعاون مع المضع العاكوب والحزب الاسلامي ممثلاً بمدير مديرية الوقف السني

جامع النوري الكبير وجامع النبي يونس لا ترضى حكومة المسردب من جهة تعميرهما على أن دول تبنت التعمير، لأن جامع النوري بانيه رمز من رموز إسقاط الدولة الشيعية العبيدية. وأما جامع النبي يونس، فإن الوقف الشيعي يريد الاستيلاء عليه لما له من مكان استراتيجي وسياحي.

يشكر رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان تقديم العزاء لاستشهاد عشرات من رجال ونساء وأطفال الموصل في حادثة غرق الطواف

ولكننا نذكرهم بأنه لا زال هناك عشرات الآلاف من أبناء ونساء وأطفال الموصل تحت الألقاض في الجانب الأيمن من الموصل... بعد أن قصفتهم المدفعية الثقيلة ظلماً وعدواناً بذريعة تحرير الموصل، ألم يحن الوقت ليرقدوا في قبورهم؟

الم يحن الوقت لمحاسبة نوري المالكي وكل من

والمجلة قيد الإعداد والطبع، وصلنا الخبر الكارثي عن غرق العبارة العراقية بالموصل مما أدى إلى وفاة أكثر من مئة ضحية بريئة جلهم من الأطفال و النساء، في حادثة لم تقع سابقاً بتاريخ العراق.

المعلومات المتوفرة تتحدث عن جريمة موصوفة تترواح بين فعل مباشر من عصابات الحشد الشعبي، وجهات ضالعة بالفساد. وقد وصلنا البيان التالي من أهالي الموصل نضعه أمامكم.

بيان هام من سكان مدينة الموصل

اخي العراقي، أدناه حقائق يجب أن يعرفها العراقي، السني، الشيعي، الكردي، العربي، وحتى لا تكون هناك دماء وحروب اضافية، وتعلموا حقائق المليشيات ودورها في تدمير الموصل والعراق، من خلال الاستيلاء على مرافق الموصل ومساجدها وتراثها، وتسخيرها لخدمة الفرس الصفويين، وحتى لا يضيع تاريخ مرير.

.. ما حدث كان جزءاً ببعض ما كسب الناس، إذ خرجوا للاحتفال بعيد النيروز

الجزيرة هذه تم استحداثها بترتيبات سياحية 1995 من وزارة البلديات وهي ملك لوزارة البلديات، تم تزوير ملكيتها بالتعاون مع الفاسد مضيع الموصل العاكوب، وتحويلها للملكية مستثمر نجفي تابع للعصابات، وبيادارة هي ذيل له.

طبعاً الناهب عن الموصل أحمد الجبوري أشار على استحياء إليه من غير ذكر اسمه ولائه، خوفاً وهلعاً من العصابات، على أنه ذكر المدير الإداري للجزيرة وهو شخص طارئ على الموصل.

شارك في تسليم الموصل ونكبتها بهذا الشكل؟ ان السكوت على ما جرى ويجري في الموصل، وعدم تعمير ما دمرته عملياته التحرير، وتوكيل قيادة الموصل للغرباء، وعدم سحب المليشيات واذرعها من الموصل بأسرع وقت هو مشاركة في الجرم بحق الموصل.

نشكر تعزية ممثل السيستاني (القباني) لاهالي الموصل، ولكننا نذكره ابن كان عندما لم يتدخل في إيقاف القصف والمسح الكامل للموصل القديمة عندما حوصرت عشرات من مرتزقة داعش في المدينة القديمة مع أربعين الف من الأبرياء من سكنة الموصل، رغم الدعوات لفتح منفذ لداعش لمغادرة الموصل؟؟ كذلك نذكر القباني والسيد السيستاني أنهم كانوا الداعيين لتشكيل الحشد الشعبي للوقوف امام داعش. ولكن لماذا لا يبادروا الان باصدار قرار بحل الحشد وخاصة بعد التحرير، حيث أن هذه المليشيات تعبت في الموصل فساداً. ام ان واجب الحشد الاستيلاء على خيرات الموصل والاستيلاء على مساجدها؟؟ انكم بهذا أيها السيد القباني مشاركون في نكبة الموصل بشكل عام وفي حادثة العبارة كون إحدى ميليشياتكم العصابات هي المتعده بإدارة المرفق السياحي.

عاش العراق الموحد ستبقى الموصل قلعة حصينه عن الشعبويين والصفويين

وصلنا من الأمانة العامة للمشروع الوطني العراقي البيان التالي:

البعث العربي الاشتراكي البيان التالي:

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي
تنعى شهداء العبارة السياحية في جزيرة ام
الربيعين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَابْتَلَوْنَاكُمْ بَشِيرًا مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ
مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴾ وَيَسِّرْ لِلصَّابِرِينَ
﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

نعـي

في واحدة من أفدح التكتلات الانسانية فجح
العراقيون، بحادث غرق العبارة السياحية في جزيرة أم
الربيعين وسط نهر دجلة في مدينة الموصل بمحافظة
نينوى شمال البلاد.

وإذ تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي
الاشتراكي شهداء هذا الحادث الذين تجاوز عددهم
المائة شهيد، وتتقدم إلى أسر الضحايا بصادق المواساة
وأحر التعازي، فإنها تتضرع إلى المولى العلي القدير
أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ويلهم ذويهم جميل
الصبر وعميق الإيمان.

إن هذه الحادثة تكشف في حقيقتها، جانباً من
الفساد المستشري في عموم العراق، وفي الموصل خاصة،
حيث تسيطر الميليشيات الارهابية الطائفية على كل
مقدرات الحياة في هذه المدينة الصابرة التي ما يزال
أبناءؤها يعانون من مرارات القتل والتهجير وتهديم
الدور وسلب الممتلكات، إذ تضيد المعلومات بأن ميليشيا
عصائب أهل الحق هي من يستولي على عائدات هذه
العبارة لتمويل أنشطتها الإجرامية الخسيسة، حيث
قامت بتحميل العبارة فوق طاقتها الاستيعابية رغم
ورود تحذيرات بارتفاع مناسيب المياه وسرعة جريانها،
ما يعني وجود مخاطر تهدد حياة المواطنين.

ومع أن السلطات العميلة أعلنت البدء بتحقيق
حول الحادث المأساوي، إلا أن العراقيين يعرفون جيداً
أن جميع لجان التحقيق المشكلة منذ احتلال وطنهم
عام 2003 لم تعلن نتائجها، حيث ما يزال ضحايا
مئات العمليات الإجرامية ينتظرون إنصافهم من
المجرمين الذين سلبوهم حقوقهم وحياة أبنائهم،
الأمر الذي يعكس استهانة السلطات بمصالح
المواطنين وعدم اكتراثها بتوفير سبل حمايتهم
وصيانة حقوقهم.

تغمد الله الشهداء برحمته الواسعة، ومنح ذويهم
جميل الصبر

وإنا لله وإنا إليه راجعون

في الحادي والعشرين من آذار ٢٠١٩ م

جراح أهلها المنكوبين، وتعيد إعمارها، وفق خطط مدروسة،
نجدها قد فشلت في انتشال جثث الضحايا من تحت الأنقاض
حتى بعد عام ونصف على تحرير المدينة، وهذا أمر مخجل
وشائن وعصي على التبرير.

وترافق هذا مع فساد كامل الأركان من قبل حكومة
الموصل المحلية، موهت عليه بشراكتها مع القوى الجديدة
التي سيطرت على مقدرات المدينة، وفي مقدمتها المكاتب
الاقتصادية التابعة لميليشيات تستغل اسم الحشد الشعبي،
على مرأى ومسمع من الحكومة الاتحادية، بل إن اللجنة
البرلمانية الخاصة بتقصي الحقائق في الموصل قد بينت
تفاصيل ذلك.

إن المشروع الوطني العراقي يطالب بوضع خطة طوارئ
إستراتيجية شاملة لمعالجات حقيقية بنود تنمية أساسية
عاجلة التنفيذ من أجل انتشال الموصل من واقعها المأساوي
وإعمارها وإعادة النازحين إليها وتويعيهم والحفاظ على
كرامتهم وإعادة ثقة المواطن بحكومته وتحرير الموصل
الأسيرة ومواطنيها من رؤوس الفساد والمكاتب الاقتصادية
المشبوها.

بيان رقم (35) المتعلق بفاجمة الموصل واستشراء
الفساد المالي والإداري في المدينة

جاءت فاجمة الموصل لتعزز الفجاعة الشعبوية والسياسية
بجسامة الخلل في آلية عمل الدولة، وفداحة الفشل الواضح في
معالجة الفساد، الذي مازال يسيطر على مفاصل رئيسية من
المنظومة الحكومية في بغداد والمحافظات.

إن ما وصلت إليه الموصل اليوم هو ناتج طبيعي لتلك
المعطيات المتمثلة أولاً، بالسماح لتنظيم داعش الإرهابي
بدخول المدينة بطريقة مشبوها، والتي ترفض الحكومة
العراقية إلى اليوم تفسيرها أو التعامل مع المتسببين بها وفق
القانون من خلال تقرير اللجنة البرلمانية الخاصة بالتحقيق
في أسباب سقوط الموصل بيد داعش منتصف 2014 الذي
ظل حبيس الأدرج، ثم معركة تحريرها باختيار القاتمين
على ذلك أكثر الطرق تسبباً بتدميرها وقتل الآلاف من أهلها
الأبرياء، من خلال سياسة الأرض المحروقة، ليزداد الطين بلة
بهدم مستقبل المدينة بعد أن دمر ملامح تاريخها الإرهاب.

وما حدث للموصل بعد التحرير كان لوحد فضيحة،
فبدلاً من أن تأخذها الدولة تحت جناحها الأبوي وتداوي

العشرات من الضحايا غالبيتهم من الأطفال والنساء فاجمة الموصل: فساد السلطات استهتار بأرواح الناس



كلشان البياتي

فقد شهدت مدينة الموصل عصر يوم الخميس
أسوأ كارثة لها منذ انتهاء الحرب المدمرة فيها قبل
نحو عامين، إذ وفي تمام الساعة الثالثة وتسع دقائق
عصراً، غرقت عبارة تقل عشرات الموصليين وهي
تعبّر نهر دجلة من ضفته اليسرى في منطقة الغابات
السياحية إلى جزيرة أم الربيعين السياحية في الموصل
وسط نهر دجلة.

وتعد جزيرة أم الربيعين السياحية في الموصل،
إحدى أهم المنتجعات السياحية التي تتوجه إليها
العائلات الموصلية للاستجمام، وتقع وسط نهر دجلة
وتقابل فندق نينوى الدولي وتبعد عنه مسافة نصف

تحولت يوم الخميس في الموصل، 21 مارس
2019، من يوم عطلة مشمس كان أهل الموصل
يرومون الاستجمام فيه، إلى كارثة بكل المقاييس مع
غرق ما يقارب من 120 شخصاً غالبيتهم من النساء
والأطفال وفقدان العشرات، وما زالت فرق الأنقاذ من
الفواصين تبذل الجهود لأنتشال الجثث رغم مرور
أيام على الحادث، ولسان حال الموصليين يقول: "من
لم يمت بالمعركة أو بانفجار مضخنة، مات اليوم غريقاً
في دجلة" و "فسادكم قتلنا".

من حاضرة التآري

عبدالجبار الجبوري

الموصل هي مركز محافظة نينوى، تقع في شمال العراق وعلى ضفاف نهر دجلة، وهي ثاني أكبر مدينة في العراق بعد العاصمة بغداد، ويبلغ عدد سكانها الآن اربعة ملايين نسمة، وتتنوع فيها القوميات والطوائف والمذاهب والأديان، بشكل جميل، وتعيش هذه الطوائف منذ آلاف السنين، تعايشا سلميا واجتماعيا، وتتصاهر فيها القوميات والمذاهب، وتتداخل عوائلها وقبائلها وعشائرها وتتصهر في بوتقة العراق، ونهر دجلة يقسم المدينة الى ايمن، وهو الحصن الشرقي القديم، لباشطابيا وقره سراي والقليعات وابو القاسم، التي كانت المنجنيقات والرماح تنطلق منها الى جيش نادرشاه الذي كان يحاصر المدينة عام 1743م وفشل حصاره اللعين وخاب فآله، و إندحر عند ضفاف نهر دجلة بفضل صمود وصبر وشجاعة أهل الموصل، و ولي خاسئا خاسرا، وأما الأيسر من المدينة فهي إمبراطوريات نينوى الاشورية، التي تحتضن تل التوبة قرية (مرقد النبي متى أو النبي يونس)، وأثار تل قوينجو عاصمة إمبراطورية أسرحدون وسنحاريب وأشوربنيبال، و نينوى معناها لدى الاشوريين مدينة الجبابرة، والتي إتخذها الاشوريون عاصمة لهم، ونشاهد آثارها في باب شمس وبوابة المسقى وبوابة نركال، وتل التوبة التي يربطها سور نينوى المظمور

التي كانت قد شارفت على الغرق، لافتا إلى أن قوة تيار مياه نهر دجلة كانت قوية للغاية وإن بعض الشباب الذين هبوا لنجدة العائلات فقدوا وبعضهم غرقوا أيضا بسبب قوة تيارات المياه وعمق النهر في هذه المنطقة.

وأفاد مصدر أمني أن التحقيقات الأولية أشارت إلى أن العبارة كانت تحمل عددًا من الركاب يفوق قدرتها الاستيعابية، وهو الذي أدى بالتالي إلى غرقها. وكانت دائرة الموارد المائية في الموصل قد أطلقت تحذيرات في اليوم السابق للحادثة، دعت فيها القاطنين بالقرب من النهر إلى توخي الحذر من ارتفاع منسوب نهر دجلة بسبب فتح بوابات سد الموصل.

أكدت هيئة السياحة أن الجزيرة السياحية في غابات الموصل والتي وقعت فيها حادثة العبارة ليست ضمن أملاكها، ولم يتم منح أي أجازة لمزاولة العمل السياحي من قبل هيئة السياحة للمرفق بشكل عام أو للعبارة بشكل خاص، وأن الجزيرة ليست من أملاك هيئة السياحة بل هي تابعة لدائرة عقارات الدولة وقد أعطيت استثمار، عن طريق هيئة استثمار نينوى ولم يتم منح أي أجازة لمزاولة العمل السياحي من قبل هيئة السياحة للمرفق بشكل عام أو للعبارة بشكل خاص.

ووصف الناشطون الوضع في الموصل بأنه كارثي من حيث الخدمات والبنى التحتية، موضحين إلى أن الشرطة والنهريّة والدفاع المدني لم يكونوا مجهزين بأي اليات أو زوارق، وإن ما شاهدوه من زوارق الانقاذ لم يتعدى الأربعة فقط "

كيلومتر.

الفساد سبب الكارثة

ويتحدث ناشطون في الموصل عن الضجعة ويرجعون "الفساد" سببا رئيسا لما حدث في الموصل من فجعة، سببه الفساد المستشري في جميع مؤسسات الدولة، وإن أي تبرير للكارثة لن يكون له طعم أو جدوى، فسوء الإدارة وعدم أخذ الدوائر الخدمية مسؤولياتها جعل من غرق العبارة كارثة بكل المقاييس.

ويتهم المواطنون مديريات الشرطة والدفاع المدني والسياحة ودائرة إدارة الكوارث والمستثمر بالأهمال، وجميعهم شركاء في الجريمة، إذ لم تتخذ أي دائرة من تلك الدوائر أي بادرة استباقية لغلغ الجزيرة ومنع العبور إليها، على الرغم من علم الجميع أن الجزيرة ومنذ ما قبل 2003 كانت تغلق أبوابها في مثل هذه الفترة من السنة بسبب ارتفاع مناسيب مياه نهر دجلة وخطورتها.

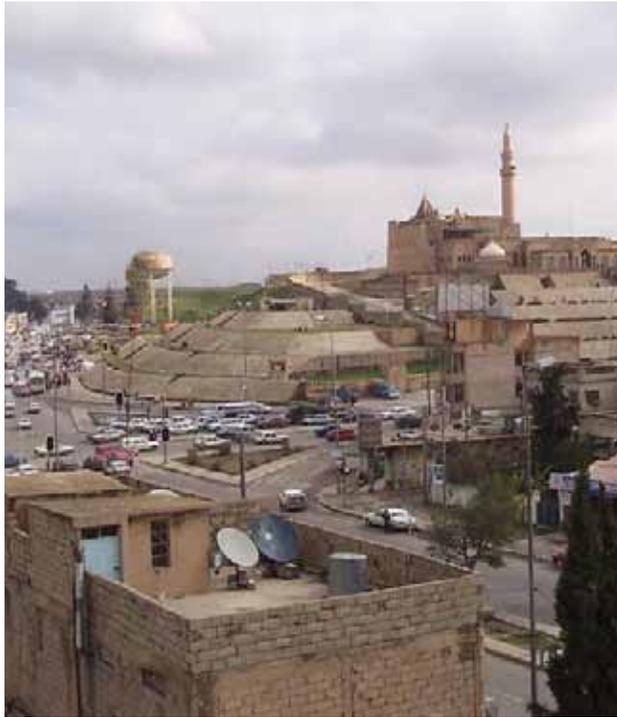
ولفت المواطنون إلى أن استهتار المستثمر لجزيرة أم الربيعين والذي يدعى "ريان عبيد"، ومؤازرته من قبل عصابات أهل الحق التي تستحوذ على نسبة 50% من مشروع الجزيرة، موضحين أن العصابات وبعد استعادة الموصل من سيطرة مقاتلي تنظيم الدولة (داعش)، دخلت شريكا في مشروع الجزيرة بالإتفاق مع المستثمر، وهو كلام يرد على لسان كل أبناء الموصل بما فيهم نواب البرلمان العراقي الذين أشاروا إلى ضلوع فصيل مسلح بالحادثة دون الإشارة إلى أسم الفصيل.

وحسب تصريحات منسوبة إلى مسؤولين رسميين في الموصل، إن مديرية البنى التحتية في السد كانت قد أصدرت تعميما الأربعاء 20 آذار/ مارس 2019 من أن الاطلاقات المائية للسد وصلت إلى الذروة بمعدل 1400 متر مكعب في الثانية، وهو ما نتج عنه إصدار المديرية تحذيرا لسكان الموصل من الاقتراب من النهر بسبب قوة التيارات المائية فيه.

وتشير خلية إدارة الأزمات في الموصل "إن مدير جزيرة أم الربيعين وهو المستثمر "ريان خضر عبيد" وشركائه أدى جسعه إلى غرق العبارة، إذ أن الطاقة الاستيعابية لها لا تتعدى الـ70 شخصا، بينما كشفت كاميرات المراقبة في الجزيرة عن أن الحمولة كانت تزيد عن الـ278 شخصا.

وأضافت أن المستثمرين للجزيرة لم يلتزموا بأي شروط لسلامة المهنية والإنقاذ فيها، إذ أن العبارة لم تكن تضم أي نجادات أو طوافات للأشخاص، فضلا عن أن تصميم العبارة الهندسي لا يتناسب مع ما معمول به عالميا من تصاميم تمتص قوة تيارات المياه.

ويتحدث شهود عيان على كارثة العبارة إن السباحين عانوا قرابة عشرين دقيقة ريثما استطاعوا السباحة إلى شاطئ نهر دجلة وانتشال إحدى النساء



سخ والإمجاد ، الى مدينة الدمار والخراب



الايسر بشكل شبه طبيعي، في مدارسها وجامعتها نينوى والموصل والحمدانية، عادت اسواقها ومصارفها ومقاهيها وملاعبها بفضل جهود ابنائها والمنظمات الدولية، يقابلها تجاهل حكومة بغداد، لأي جهد في الاعمار، أما الساحل الايمن فلا تزال العوائل في المخيمات وما تزال فرق الانقاذ للدفاع المدني تنتشل جثث الشهداء من عوائل الموصل القديمة من تحت الانقاض، وما تزال حركة اعادة الاعمار ومؤتمر المانحين بغض الطرف ويتجاهل معاناة الموصل القديمة ونازحيها في المخيمات والذين تقدرهم وزارة الهجرة والمنظمات الدولية بأكثر من مليون و نصف نازح في المخيمات وفي المحافظات الشمالية والوسط والجنوب، اما الوضع الامني فهناك فصائل مسلحة وميليشيات خارجة عن القانون تتحكم في أمن المحافظة في الاستيلاء على اراضي الدولة وساحات السيارات وتسرق النفط والسكراب من دوائر الدولة المدمرة، وتعبث بأمن الموصل، دون ان تستطيع اية جهة ان توقف هذه الفصائل والميليشيات عند حدها، في ظل فساد غير مسبوق في جميع دوائر ومؤسسات الحكومة المحلية ومجلس المحافظة والاجهزة الامنية وغيرها. انها الفوضى بأبشع صورها، تعيشها مدينة تاريخية وحضارية عمرها 7 آلاف سنة، صاحبة أول مكتبة في الكون هي مكتبة الملك آشوربانيبال، وصاحبة أول ابتكارات واختراعات في الكرة الارضية مثل العجلة والنحت والثيران المنحثة ومشاريع الري والكتابة السمارية والفنون الجميلة، والكبش الاشوري (الدبابة) والعربة الاشورية والرمح الاشوري.

وسور نينوى ودور شروكين عاصمة آشور، وباب شمس ومقر الامبراطورية الاشورية في اثار تل قوينجو والثيران المنحثة على بوابات نركال لم يبق حجرا على حجر، وهكذا استمر بتهديم المزارات وشواهد القبور في جميع مقابر المدينة، وسرق آثار المواقع الاثرية قبل تفجيرها لبيعها في الخارج، كما نقب وحضر تحت مرقد النبي يونس عليه السلام نفقا وسرق اثارا مهمة وثمانية منها وبيعه، ناهيك عن استيلائه على البنوك الحكومية وسرقة أموال الحكومة والمواطنين، كما استولى على اراضي الدولة وقام ببيعها، واستولى على بيوت وارضى المواطنين الذين غادروا المدينة، وفي اول قرار لهم تم ابلاغ جميع المسيحيين بداخل الموصل واطرافها بمغادرة المدينة او دفع الجزية، وحينما رفضوا المسيحيون دفع الجزية غادروا المدينة، وتم تسليب جميع اموالهم وسياراتهم واملاكهم ومصوغات نسائهم، وعاشت الموصل تحت سيطرتهم بأقصى درجات الرعب والخوف بعدما طبقوا الشريعة الاسلامية . على مزاجهم ومقاس ما يسموه بدولة الخلافة، وإعتبروا كل من لم يبيع لهم فهو مرتد عن الاسلام، هذه مشاهد مرعبة وهناك الاشد رعبا عاشها اهل الموصل مع داعش الارهابي الاجرامي، وقصصا يشيب لها الرضيع، أثناء تحرير المدينة من دنسهم، أسطها قتل العوائل بالجملة اثناء نيتهم الهروب من القصف الجوي أو الهروب من معركتهم مع الجيش، لا يمكن أن يصدقها العقل مهما وصفتها لكم.

واقع المدينة بعد التحرير

تعيش المدينة اليوم هدوءاً واستقراراً، بعد معركة تاريخية عالمية، استخدمت فيها طائرات التحالف الدولي جميع انواع الاسلحة المحرمة دوليا ابرزها الفسفور الابيض في معركة مجمع المستشفيات داخل الموصل القديمة، وبعدها تم تدمير جميع البنى التحتية للمدينة وتدمير جميع الدوائر والمؤسسات والمدارس ورياض الاطفال والجوامع والبنوك ومطار الموصل وجامعة الموصل العريقة تدميرا كاملا، إضافة الى تدمير العمارات والمقرات الرسمية لل نقابات والجمعيات والاتحادات، وتخریب الشوارع والازقة ومسح احياء كاملة عن بكرة ابيها، و احياء كاملة في الموصل القديمة مثل احياء الشفاء والشهوان والميدان ودكة بركة ورأس الكور ومحلة اليهود وشارع النجفي وشارع غازي وسوق باب الطوب المركزي في قلب الموصل واهم وأقدم اسواق وشوارع الموصل مثل السرجخانة وغازي والدواسة وال فاروق والمستشفى وغيرها العشرات، اليوم عادت الحياة لساحل الموصل

كسوار المعصم، حتى سقوط نينوى على أيدي الميديين والكلدانيين عام 612 ق م، وفي عام 634 قام بفتحها المسلمون على يد القائد العربي ربيعي بن الافكل العنزي، وتوالت عليها العصور اللاحقة.

واقع المدينة

تحت سيطرة تنظيم داعش

لم تشهد مدينة في التاريخ كله، وحشية وذلا وانتهاكا للحرمات، والذبح ورميا من أعلى عمارات المدينة، ورجما بالحجر والقتل بالرصاص، والاعدام بتجوير الضحايا، والدوس على الأبرياء بالدبابات والسيارات، ورمي آلاف الشهداء في حفرة عميقة جدا ليس لها قرار خارج المدينة اسمها (الخسفة)، كالذي شهدته مدينة الموصل وأهلها، وأبنائها، و أطفالها وشيوخها شبابها ورجالها، نساءها وبناتها، لا يمكن لأسطر كهذه أن تستطيع وصف بشاعة حكم داعش، وقسوته و وحشيته، وجبروته وظلمه، و خداعه، وأجرامه، فقد فجرأضرحة وجوامع الانبياء يونس وشيت وجرجيس، وعشرات الاولياء والصديقين والشهداء، كما فجرأبرز معالم الموصل وهي منارة الحديباء وجامعها الثوري الذي بناه نور الدين زنكي في القرن السادس الهجري أي قبل 900 سنة من الآن، وجميع المواقع الأثرية الكبرى في الموصل منها باب المسقى، وأثار نمرود وأثار الحضرة وبوابة نركال



اقتصاديات الفساد في الوطن العربي و إتهيار التنمية

المجتمع، والاكثر خطورة عندما يتحول الفساد إلى مؤسسة ستكون عندها هي الاقوى، وهي البداية لإنهيار الدولة.

يقدر البنك الدولي أن حجم الفساد في الوطن العربي سنويا يزيد على 300 مليار دولار وهذا يعادل ثلث حجم الفساد السنوي في العالم، وفي تقرير لمنظمة الشفافية الدولية في نهاية العام 2014 اظهر بأن جميع الدول العربية فشلت في الوصول الى الحد الأدنى من مؤشر مكافحة الفساد والذي يمثل فيه الحد الأدنى 43 بالمئة للوصول إلى مرحلة الشفافية والنزاهة، وفي تقريرها الصادر في شهر شباط 2018 أكدت المنظمة انه خلال الست سنوات الأخيرة (2011 - 2017)، لم يشهد العالم أي تطورا يذكر حول جديّة مجاربة آفة الفساد، لكنها أكدت على أن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها وهي أن الدول التي انتضت فيها الحريات العامة هي نفسها الدول التي تراجعت فيها التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى السياسية، وصنفت من الدول الأكثر فسادا على الإطلاق، وهذا ما يتوافق مع واقع البلدان

والمحاسبة من خلال مؤسسات رقابية وتشريعية تمثل فعلا هذه الشعوب. لهذا كانت ترى منظمة الشفافية الدولية ان تبدأ بوضع حد للفساد السياسي للحد من الفساد الاقتصادي، لهذا وددنا اليوم الحديث عن موضوع من اهم المواضيع التي تقف عائقا امام التطور والتنمية في مجتمعاتنا العربية وهو الفساد، تلك الآفة التي تستشري في جسد الأمة وتتهب مقدراته، وقد عرفته منظمة الشفافية الدولية بأنها "أنه كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة"، وهو ما عرفه معجم أوكسفورد الإنكليزي بأنه "انحراف أو تدمير النزاهة في أداء الوظائف العامة من خلال الرشوة والمحاباة". ومن المؤكد ان الفساد اليوم لم يعد بالمفهوم الذي كان سائدا والمتمثل بالسرقة في الظل خوفا من الملاحقة، بل أصبح ينتهج أساليب مختلفة، بل أصبح مؤسسة متقدمة في التنظيم وتعتمد على التكنولوجيا الحديثة، و لديها وسائل حماية لها، ومنابر إعلامية تستخدمها لتضليل الرأي العام، والاحظر تسللها الى سلطة القضاء والشخصيات المتمتدة في جهاز الدولة او في



غسان الطالب

الفساد ذلك الكابوس الذي لا زال يجثم على صدورنا، وتعاني منه على وجه الخصوص بلداننا العربية وما يرافقه من فقر وبطالة وتراجع في برامج التنمية الاقتصادية، وهو الذراع الصلب للأنظمة السياسية الراحية والحامية لمؤسسة الفساد، والتي لم تستطع، لا بل وقفت ضد إرادة الشعوب في بناء أنظمة ديموقراطية فعالة تقوى على المساءلة

فوهة قلم



سعد الرشيد

وتكالبت.. فهل تفرج؟!

وتتوالى المصائب على العرب والمسلمين، فخلال الشهر المنصرم فقط شهدنا مجزرة مروعة بحق الأبرياء في نيوزيلاندا، ثم فاجعة الموصل الحدياء وموت مئات المدنيين غرقاً، جُلبهم من الأطفال والنساء، وما رافق ذلك من المذبحة التي ارتكبت بحق الأبرياء من نساء وأطفال في الباغوز السورية، وقتل ما يقارب الثلاثة آلاف شخص دون أية رحمة بحجة محاربة الإرهاب وداعش، ثم خاتمتها اعتراف الإدارة الأمريكية برئاسة ترامب بالسيادة الإسرائيلية على الجولان المحتل!

المشترك في كل ذلك، هو الصمت الرسمي العربي، وإن كان ثمة تعليق هنا أو هناك، فهو غالباً ما يكون تعليقاً على استحياء، على العكس تماماً من ردة فعلهم وموقفهم العنقواني عند اغتيال صحفيين في باريس، حيث أعلن أغلب رؤساء العرب وحكامهم تضامنهم ومشاركتهم بمسيرة وسط باريس تدين الإرهاب، وتزين برج خليفة في دبي بالعلم الفرنسي حداً على القتلى وقتها، بينما لم ينبس أحدهم ببنت شفة أو يدعو إلى مسيرة تضامنية ضد الإرهاب العالمي الذي يطال المسلمين بسبب الخطابات العنصرية لقوى اليمين المتطرف التي تصاعدت حديثاً في العالم مؤخراً!

لندن نكست أعلامها حداً على شهداء نيوزيلاندا الأبرياء، وكذلك أعلنت فرنسا حداها بإطفاء أضواء برج إيفل، بالإضافة إلى عدّة دول أخرى، لكن لم نشهد شيئاً بالمستوى المطلوب من زعامات العرب وأمرائها وملوكها؛ على الرغم من تكالب المصائب والويلات على العرب والمسلمين في كل مكان من بقاع هذه المعمورة!! فوالله ما أرخص قيمة الإنسان العربي والمسلم واستباح دمه إلا خنوع حكام هذه الأمة وذلهم، فبجّ الله وجوههم!

أنتعب على الشعوب صمتها أيضاً، وأعني صمتها على خنوع حكامها؟ أم نعدزها ونقول بأنها مغلوبة على أمرها؟! أين شعوب الثورات الحرة، التي لا تستكين ولا يلين عزمها إلا بأخذ حقها ممن بغى عليها وأمعن في إذلالها؟! فلا أحد سيمنح الشعب قدره، إذا لم ينتزع ذلك القدر بنفسه، ويعلي من شأن بلاده!

العربية حيث نجد ستة دول عربية بين أكثر عشرة دول فساداً في العالم، مثلما وصلنا عن ابن خلدون قوله: "حين يعمُ الفساد ويتقوى الظلم، يُصاب العُمران بالخراب، فينكمش الاقتصاد والكسب، ويأذن الكون بالانقباض"، أما المنتدى العربي للبيئة والتنمية فقال في تقريره الصادر في تشرين الثاني 2018 حول التنمية المستدامة في الوطن العربي: "إن تكلفة الفساد تصل إلى 3% من الناتج المحلي العربي، وأن أموال الفساد في العالم العربي تُقدر سنوياً بقرابة تسعين مليار دولار. وأن توظيف هذه الأموال في العملية التنموية يمكن أن يساهم إلى حد كبير في سد العجز المالي المتعلق بتمويلات سنوية بقيمة مائة مليار دولار، هي ضرورة كل عام حتى حدود عام 2030 لإنجاح المسار التنموي في المنطقة". وفي الواقع أن تكلفة الفساد تتجاوز الأضرار المادية والمتمثلة في القيمة المالية، حيث إن كلفتها الحقيقية تطال الإنسان، وذلك إذا ما أخذنا في الاعتبار حرمان المجتمع من الخدمات الضرورية والأساسية كالتعليم والصحة مثلاً، وعدم قدرة الشباب في الاستثمار في مهاراتهم وقدراتهم، وإلحاق الضرر البالغ بالفقراء، إضافة إلى عزوف الاستثمار الأجنبي عن الاستثمار في البيئة التي يعمها الفساد، وبالتالي هيمنة الضعف والانهيار في النظم الإدارية لمؤسسات الدولة، هذا إذا علمنا أن 10% من المواطنين العرب يمتلكون 80% من ثروات الأمة. وأن ال 20% الباقية من الثروات العربية موزعة على ال 90% من سكان الوطن العربي. بمعنى آخر، أن 370 مليون مواطن عربي لا يملكون سوى 20% من ثروات ومقدرات أمتهم، وهذا من مظاهر العنف والظلم الذي رأينا نتائجه في السنوات الأخيرة على امتداد ساحة الوطن العربي.

قد يسأل سائل لماذا استشرى الفساد في جسد أمتنا بهذا الشكل والحجم المرعب؟ يمكننا القول ان هناك العديد من الاسباب التي قد نورد منها باختصار شديد:

- ابتعاد هذه الدول عن مبدأ النزاهة و الشفافية.
- وجود أنظمة حاكمة مستبدة تهيمن على وسائل الإعلام وبالتالي سيطرتها وهيمنتها على موارد البلد الاقتصادية.
- غياب حرية التعبير وكبت الحريات لدى مواطني هذه البلدان.
- ضعف مؤسسات الرقابة في السلطة التنفيذية على المسؤولين وأصحاب السلطة والمال وخاصة من البرلمانات والمؤسسة التشريعية والقضائية.

السؤال لذي يحيرنا: لماذا تتردد في إعتبار الفساد خيانة بسبب حجم الضرر الذي يتسبب به في مجتمعاتنا؟ فالحرب عادة اول ما تستهدف البنى الاقتصادية والعسكرية، والفساد يسعى الى تدمير وتخريب الاقتصاد الوطني تماماً كما يسعى اليه الاعداء، فالخيانة هي بالنتيجة تهدف لتمكين العدو من تحقيق أهدافه في تدمير الاقتصاد الوطني.

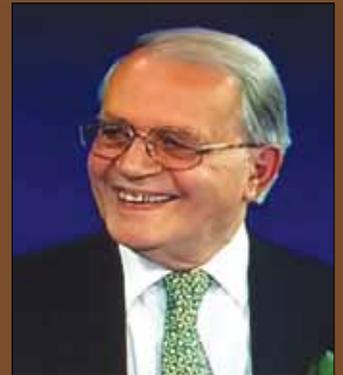
هنالك صرخة في حنجرة كل عربي يشعر بالقهر والظلم، ويستأسل: متى تتحقق لنا العدالة والعيش بحرية وكرامة؟ ومتى يشعر المواطن العربي أن الفساد في بلاده بلا غطاء سياسي واداري؟ وانه ليس حامياً لأطرافه؟ ومتى ستتخلى اقطارنا العربية عن المراكز المتأخرة في قائمة الدول الأكثر فساداً في العالم؟

يقول الأديب العربي الكبير عباس محمود العقاد أن: "الأمة التي تحسن أن تجهر بالحق وتجتري على الباطل تتمتع فيها أسباب الفساد".

رؤية في إشكالية مفهوم

والمستقبل كلمة تتداولها الشعوب بكثافة عالية وعلى شتى الصعد والمناسبات. ويفيد هذا التداول العالمي للكلمة بمعنى لغوي محدد يقترن بالغد. والغد، على وفق قاموس أوكسفورد الحديث مثلاً، هو: "الزمان القادم بعد الحاضر". وتأثراً بهذا المعنى القاموسي يستخدم العديد من المستقبلين، هنا وهناك، وسواهم كلمة المستقبل بدالة معناها اللغوي، فمثلاً قيل أنه: "الحاضر في زمان لاحق"، أو أنه: "الآتي بعد الحال..." وعلى خلاف مثل هذا الاستخدام الشائع، نرى أن المستقبل، وأن يعد موضوعياً بمثابة الحلقة الأخيرة لتعاقب إبعاد دورة الزمان، إلا أن إدراكه بدالته اللغوية يبقى ناقصاً وكذلك عاجزاً. فهو ناقص، لأن المستقبل يعبر عن مستلزم وجودي. فكما يقول المستقبلي العربي

قد لا نختلف على أن الزمان، بأبعاده الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، يعبر عن دورة صيرورة متواصلة ومتجددة، تفضي به إلى أن يمضي في رحلة لا تتكفأ، ولا تراوح، ولا تتوقف. ويُعد المستقبل أهم أبعاد هذه الدورة. هذا ليس لأنه سيصبح، عند حلوله حاضراً، وبالتالي الزمان الذي سنعيش فيه فحسب، وإنما لأنه وحده هو الزمان الذي يستطيع الإنسان، وهو في الحاضر، التدخل الواعي في تشكيله ومن ثم صناعته. ومن هنا يختلف عن الماضي، الذي يعجز الإنسان عن تغيير حقائقه، وكذلك عن الحاضر، الذي يعبر عن مرحلة انتقالية متحركة تربط بين ما كان (الماضي) وبين ما سيكون (المستقبل).



مازن الزهراني



المستقبل

تكون على نقبض ما كنا (وكانوا) عليه عند دخولنا الألفية الثانية".

إن هذا المثال الصارخ يفيد بحقيقة موضوعية هي أن ابعاد الزمان وإن تتعاقب ألياً، إلا أن تعاقب الواقع الحضاري لهذا المجتمع أو ذلك، تدهوراً أو ارتقاء، لا يكون بالضرورة هو الآخر ألياً. فعلى وفق ما يبذله المجتمع، أو لا يبذله، من جهد خلاق في الحاضر يتحدد واقعه الحضاري في المستقبل. لذا نرى أن التقهقر الحضاري بعد الإرتقاء يفضي، في العموم، إلى تأجيل الحنين المجتمعي إلى الماضي، خصوصاً عندما تتم المقارنة بين الماضي المجيد والحاضر السيء. أما الإرتقاء الحضاري بعد التقهقر، فهو عموماً لا يحفز على ديمومة الإبداع والابتكار في الحاضر فحسب، وإنما يدفع أيضاً إلى توظيف مخرجاتهما الإيجابية سبيلاً للإستمرار في بناء المستقبل الأفضل من الحاضر.

وتؤكد التجربة الإنسانية أن الإرتقاء نوعياً بالحاضر، وعلى وفق رؤية واعية وإرادة هادفة، يعد شرطاً لازماً وأساسياً لكل حركة تؤسس للتغيير الحضاري، وبالتالي للمستقبل الواعد. وعليه نرى إن إنتفاء هذا الشرط يفضي إلى بقاء المجتمع اسيراً لمعطيات حاضره، وخصوصاً في حالة عدم توافره في الحاضر على خريطة لمعالَم هذا العالم سريع التغيير وشديد التعقيد، هذا فضلاً عن بوصلة دقيقة تميّنه على تحديد مساره الصحيح على هذه الخريطة. فإنتفاء مثل هذه الخارطة والبوصلة إنما تقضي إلى ترتيب تلك الظروف التي تسهل إستعمار مستقبل هذا المجتمع، أو ذلك من قبل قوى تخطط من أجل

بتأثير مهم في تحديد موقفه من المستقبل. فأما عن الأولى، فهي خاصية التذكر، بمعنى التلفت إلى ما كان. أي إلى الماضي. وأما الثانية فهي خاصية التشوف، بمعنى التطلع إلى ما سيكون، أي إلى المستقبل، ورأى إن الأولى تجعل الإنسان محكوماً بالماضي، وأن الثانية تقضي إلى أن يكون متحكماً به.

وعلى خلاف تلك المجتمعات المتقدمة وكذلك السائرة في طريق النمو، التي تتميز بتوجه مستقبلي واضح تأمينا لديمومة إرتقائها الحضاري، تنتشر في المجتمعات المتأخرة والمتخلفة رؤى تجمع بين إما التفتن بالماضي و/ أو الانكفاء على الحاضر. وتقيد التجربة الإنسانية أن مخرجات مثل هذه الرؤى لم تؤد إلى أن تقترن أنماط سلوك هذه المجتمعات بخاصية الإنتظار السلبي لحلول المستقبل فحسب، وإنما أيضاً إلى البقاء خارج دائرة صناعة التاريخ.

على أن تبني إحدى المجتمعات لهذا الموقف الإيجابي أو السلبي من المستقبل، لا يعني عدم امكانية تراجعه عنه في وقت لاحق. وتؤكد تجربة التاريخ إقترانته، حضارياً، بظاهرتين مختلفتين: التقهقر بعد الإرتقاء الحضاري، والإرتقاء بعد التقهقر الحضاري. وتطوي التجربة العربية بالمقارنة مع سواها الاوربية، على ما يدعم ذلك. وعنّها، يقول حازم الببلاوي: "عندما احتقل العالم بدخول الألفية (الأولى) كان العرب المسلمين منغمسين في بناء الحضارة والعلم ومشاركين فاعلين في أسبائها بمختلف مظاهرها، (وبالمقابل) كانت أوربا ترفل في سبات القرون الوسطى. إن أوضاعنا (وأوضاعهم) الآن تكاد

الرائد د.حسن صعب: "المستقبل مسؤولية إنسانية خلاقة. فالمستقبل هو الإنسان بزمانه ووجوده وتصوره وإبداعه وسلوكه." وكذلك يُعدّ مثل هذا الإدراك عاجزاً، لأنه يجعل المستقبل متماهياً وتلك المادة السائلة التي تتقدم في إنسياق متناسق، والتي على امتدادها تتنظم الاحداث وعلى نحو يجعل المستقبل مجرد إمتداد خيطي لمعطيات الحاضر.

ولهذه المآخذ، نرى أن الإدراك الحضاري لمفهوم المستقبل هو البديل. والسؤال: ماذا يقصد بهذا الإدراك؟

لقد أكد المستقبل العربي الرائد قسطنطين زريق، أن خاصيتين أساسيتين تزامنتا مع الإنسان عبر مراحل تطوره الحضاري، وتمتعتا، بالتالي،

يستطيع الإنسان اختيار منها ما يريد. فالإنسان، وإن لا يستطيع معرفة المستقبل، إلا إنه يستطيع التأثير في كيفية صناعته ابتداءً من الحاضر، هذا على العكس من الماضي، الذي يستطيع الإنسان معرفته ولكن لا يستطيع تغييره.

لذا، وإذا اتفقنا، على أن كل لحظة من لحظات الزمان هي لحظة جديدة، وإن صورتها لدى الإنسان، ولاسيما الذي يتبنى ثقافة الإنحياز إلى المستقبل، لا بد أن تكون أيضاً جديدة، عندها يضحى واضحاً أن المستقبل لا بد أن يعبر عن صور لا تستنسخ صور الماضي أو الحاضر، وإنما تجدها وترتقي بها حضارياً. فالمستقبل الذي يعد امتداداً لصور الزمان السابق عليه لا يُعد مستقبلاً إلا من حيث التعاقب الآلي والساكن لأبعاد الزمان ولا غير. وهذا إن حدث، فإنه يلغي عن الزمان خصائصه الأساسية، ولا سيما الحركة والإحساس بإيقاعها، أي وتيرتها، فضلاً عن خاصيته الحضارية.

وتبعاً لذلك يضحى إدراك المستقبل إدراكاً حضارياً ومجدداً لقدرة الإنسان على تحدي مفاجآت الزمان القادم، هو الإدراك العلمي والعملي في أن. ومن هنا نفهم المستقبل حضارياً بدلالة الزمان القادم الذي تصنعه رؤية إنسانية واعية ومتجددة، وإرادة حرة وهادفة.

وسواء تم إدراك المستقبل بدالة أما آلية أو حضارية، تميزت مقارباته المنهجية، عبر الزمان، بتطور بالغ الأهمية.

فإبتداءً، إنتشرت مقارنة أخذت من كيفية التطور التاريخي لموضوع محدد سبيلاً لتحديد الإتجاه الأكثر وضوحاً الذي اقترن به في ماضي الزمان، ومن ثم عمدت إلى إسقاط هذا الإتجاه، أي ما كان، على ما سيكون، وبصيغة جعلت المستقبل يبدو وكأنه قدر محتوم تحدد سلفاً. وقد جاءت، في وقته، عناوين جل الدراسات، التي انطلقت من هذه المقاربة، وهي تحمل كلمة المستقبل بصيغة المفرد.

وعلى خلاف هذه المقاربة، إنطلقت أخرى من رؤية افادت أن المستقبل لا يقبل الإنغلاق على صورة حتمية واحدة، وإنما يتميز بالإنفتاح على صو، بمعنى مشاهد، بديلة ومتعددة: إما ممكنة، أو محتملة، أو مرغوب فيها. أن الانتشار العالمي لهذه المقاربة لم يؤد إلى إحداث تحول جوهري في نمط التفكير العلمي في المستقبل فحسب، وإنما أيضاً إلى انتقال الاهتمام العلمي والعملي من التنبؤ بالمستقبل إلى إستشراق مشاهده. وجراء هذا التحول، انتشرت كلمة مستقبلات، أي المستقبل بصيغة الجمع، للدلالة على رؤيته منفتحاً على العديد من المشاهد. وستناول هذا في مقالنا القادم.



يحملها الأفراد، وتفسير لماذا يتوافر بعضهم على صور محددة (للمستقبل) دون غيرها؟ وكذلك كيف تدفع (انماط سلوكهم، سلباً أو إيجاباً) بالمجتمع إلى تبني هذه الصورة أو تلك."

على أن التأكيد على أهمية هذه الصور الذهنية لا يلغي دور المتغيرات الموضوعية في تشكيل صور المستقبل، ولا سيما تلك التي تكون خارج السيطرة الإنسانية، كالإتجاهات الممتدة من الماضي إلى الحاضر، فضلاً عن الأحداث الكبرى في الحاضر. فتأثير هذه المتغيرات لا يقل أهمية عن تأثير الصور الذهنية.

وغني عن القول أن المستقبل، في لحظة التتكير به، هو زمان لم يحن بعد، بيد أنه قادم حتماً، هذا جراء تعاقب أبعاد دورة الزمان. وعلى خلاف الماضي، يعد المستقبل بمثابة الفضاء الزماني البكر الذي يمكن صياغة مشاهده انطلاقاً من الحاضر، وبضمنه تحويل صورة المستقبل المشهود إلى حقيقة موضوعية. ولنتذكر أن المستقبل يعبر، بالمحصلة، عن مجموعة بدائل

ذلك.

لذا نرى أن الإرتقاء نوعياً بالحاضر، تمهيداً لصناعة المستقبل الأفضل، هي مهمة ذلك الإنسان الذي يستطيع، ثقافياً، حسم إشكالية التلفت/ التشوف، أي إشكالية الماضي/الحاضر، لصالح الانحياز، تفكيراً وسلوكاً، إلى المستقبل. وهنا تجدر الإشارة إلى أن دور مثل هذا الإنسان، إنما يعد محصلة لتأثير الصور الذهنية التي يحملها عن الماضي والحاضر، فضلاً عن نوعية الأفعال الناجمة عنها، ودورها في تشكيل صور المستقبل. ولنتذكر أن تصنيف المجتمعات إما إلى ماضوية، أو مستقبلية، أو ما بينهما إنما مرده تأثير نوعية هذه الصور في دفع المجتمعات إما إلى التغني بالماضي، أو الاهتمام بالحاضر، أو العمل الإبداعي من أجل الإستعداد لصناعة مستقبل.

وإدراكاً لتأثير دورها، صارت دراسات المستقبلات تولي إياها أهمية خاصة. لذا قيل: "نحن معنيون بالتعرف على الصور الذهنية التي





غادة طليقة

يوم الأرض

هذا ما أكدته انتفاضة (أطفال الحجارة) التي اندلعت في شهر كانون الأول من عام 1987م، حيث أطلق عليها اسم "حضارة أطفال الحجارة"، وانتفاضة (الأقصى) التي اندلعت في شهر أيلول من عام 2000م، إضافة إلى النضالات الفردية المزلزلة والتي تتكرر كل يوم في كافة المدن الفلسطينية التي أقسم شعبها أن تظل موحدة من البحر إلى النهر مهما حاولوا المزايدة عليه أو تصفيته.

ولأنّ الأرض تحكي حكاية وطن أرادوا طمس ملامحه وتهويده، وسلبه هُويته وتاريخه الضارب في القدم، فقد سعى العدو جاهداً إلى إفقاد هذا الشعب ذاكرته النضالية بشتى السبل والوسائل التي تتفاوت في قدارتها، لكنّ الشعب الفلسطيني يؤكد دوماً على تمسكه بوطنه وبترابه الطاهر، صناعاً أمجاداً نضاليةً يُعيد مجد أسلافه، مبيناً أنّ الذاكرة الفلسطينية خصبة حُبلت بالأمجاد والثورات والانتصارات، والعراقة التي تغذي فكر الفلسطيني، مستمداً روح الثورة من ثرى أرضه، ليجدد ذكرى الوفاء لأرضه مع إشراقة كل شمس. فلنردد مع شاعر الأرض (محمود درويش) ما قاله في يوم الأرض:

في شهر آذار، في سنة الإنتفاضة، قالت لنا الأرض أسرارها الدموية. في شهر آذار مرّت أمام البنفسج والبنديّة خمس بنات. وقضن على باب مدرسة ابتدائية، واشتعلن مع الورد والزعتر البلديّ. افتتحن تشيد التراب. دخلن العناق النهائيّ — آذار يأتي إلى الأرض من باطن الأرض يأتي، العصفير مدّت مناقيرها في اتجاه النشيد وقلبي.

أنا الأرض

والأرض أنت

خديجة! لا تفلقي الباب

لا تدخل في الغياب

سنطردهم من إناء الزهور وحبل الغسيل

سنطردهم عن حجارة هذا الطريق الطويل

سنطردهم من هواء الجليل.

وفي شهر آذار، مرّت أمام البنفسج والبنديّة خمس بنات. سقطن على باب مدرسة ابتدائية. للبطاشير فوق الأصابع لؤنّ العصفير. في شهر آذار قالت لنا الأرض أسرارها.

يوم الأرض ليس مجرد ذكرى سنوية عابرة تشتعل فيه الهتافات، وتخبو في اليوم التالي، بل إنه يوم إحياء ذكرى الولاء لوطن سليب تتكرر في كل يوم، هو يوم أذاري رمزيّ يُميّز يحيي فيه الشعب الفلسطيني ذكرى شهداء تحدوا بأجسادهم - في العقد السابع من القرن المنصرم - آلة البطش الصهيونية، دفاعاً عن أرضهم.

ذكرى الأرض، حكاية وطن وشعب أراد الجميع إسقاطه؛ فصنع لنفسه مجداً وحضارة.

بدأت الحكاية في الـ 30 من آذار عام 1976م، حيث قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة أراضي الغائبين بعد طردهم وتهجيرهم من أراضيهم إبان العدوان الإسرائيلي على مدنهم وقراهم عام 1948م، حيث قامت ما سُميت بـ "دولة إسرائيل"، ببيع تلك الأراضي المصادرة لقطعان الصهاينة الوافدين من كل بقاع الأرض للاستقرار على أنقاض القرى والمدن الفلسطينية. ومن بقي على هذه الأرض سعى جاهداً للصمود بدون أن يُبدي أي اعتراض على ما اقترفته سلطات الاحتلال، لأنّه كان في عزلة عن محيطه الفلسطيني حتى بداية العقد السابع، وأيضاً بسبب سياسة البطش التي كانت تمارسها السلطات ضد العرب هناك.

استمرت سياسة مصادرة الأراضي لإخلاء الأرض من أهلها وإقامة المستوطنات عليها، الأمر الذي أدى إلى اشتعال المواجهات في مدن الـ 48، وامتدّت إلى باقي مناطق فلسطين؛ فأسفرت تلك المواجهات عن سقوط ستة شهداء من عرب الداخل الفلسطيني، وهم:

- خير أحمد ياسين (عرابة)

- خديجة قاسم شواهنة (سخنين)

- محسن طه (كفر كنا)

- رجا أبو ريا (سخنين)

- خضر خلايلة (سخنين)

- رأفت علي زهدي (مخيم نور شمس)

ومنذ ذلك التاريخ بدأ الفلسطينيون بإحياء هذا اليوم الذي أطلق عليه اسم (يوم الأرض)، للتأكيد على تشبّثهم بأرضهم وهُويتهم الفلسطينية مهما اشتدت قسوة صهيون، إضافة إلى تأكيد وحدتهم واستمرار مسيرتهم النضالية حتى تطهير الأرض من دنس دولة إسرائيل الفاشية، هذا الكيان المزعوم.

تراجيديا مؤلمة....

(عشرات) و لكننا نوغل في الغواية الضلال حد أن نتحول إلى نخب فظيرة باهتة الحضور.. غائبة من ذاكرة أبناء الأمة... و نتحول إلى فريقين في أفضل الأحوال إذا لم نكن أكثر من ذلك، و تتقاسمنا ذاكرة الشعب الواحد، و الذي نحوله إلى شعوب قسراً هذه الذاكرة التي تحتشد بكم هائل من النظرة النقدية السالبة، و نكون علي طرقي نقبض (وكل حزب بما لديهم فرحون) و نحول عثرتنا إلى نهايات تنتهي بحتمية الهزيمة و تضيق المساحات التي تتمدد فيها حضوراً و يتمدد الجرح فينا بحجم تمدده في الوطن، و تثن فلسطين تحت وطأته، و العراق يستباح من الصنفوية و تمضي سوريا إلى تبه، و اليمن السعيد تلوح فيه الهياكل العظمية لأطفالنا بشارات النصر، لا تضמיד لهذه الجراحات و يمتلئ القرح بالقبح.

حتى متى ؟؟

أما أن نكون أكثر قدرة على أن نتعرف على ملامحنا في الذي صنعنا منه الآخر، لتتفرس في وجوهنا و سنجد أن الملامح هي ذات الملامح، و أن الآلة التي صنعت الجرح هي ذات الآلة. و أن الجرح النازف بالقبح و الصديد هو ذات الجرح في الجسد الواحد.

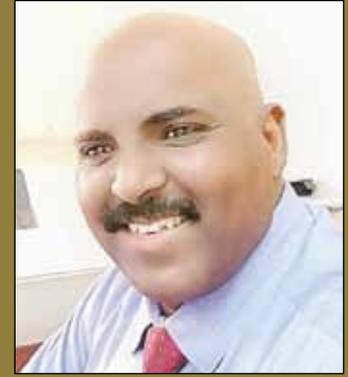
من لي بفارس يعدل الصورة ليكون انعكاسها في مرآة واحدة؟

متي تنهي حصادنا للصفرة؟ صفراً أنا و صفراً أنت و صفراً هم و كلنا صفرة.

لا يستهويني الحديث الممجوع عن (كيف جاءت خيبتنا، وكيف كانت نهاياتنا، منقلباتنا، مآلات مسيرتنا) و الاستطراد في التقصي الذي يشبه الهروب أماماً في محاولات مضنية في البحث عن مشجب نعلق عليه كل ذلك و ظناً منا بأن هذا يخرجنا من حالة الانهزام التي نعيشها و البحث عن ما يمكن تسميته مجازاً (جبر خواطر) إنتصاراً لذاتنا و لمن نرسم لهم وقاراً ما كانوا بالغيه إلا إذا كنا فعلاً نكئ على عوامل لها صلة بذاتية المقاصد و الانكفاء في مساحات أقل من الوطن، ثم أقل من الإقليم، ثم أقل من المدينة، و أقل من عنوان كبير يدلل إلى الإلتواء إلى الوطن، و تقل مساحة الهوية إلي أن تصل إلى الذات و هكذا يصبح الإلتواء (مقزماً) هذا الأمر يحدث (معنا و منا) و بإندماج كامل مع الحالة النقيض لما نحمل من عناوين و الأمر الأكثر إيلاماً مع ما نحمل من قناعات فكرية و بل حتى دينية.

مؤلم هذا التشظي للمثقف العربي الذي يفترض أن يكون بحجم الأمة..

لا يستهويني كل ذلك لأنه يأتي خصماً من الرصيد الزمني للحلول وللمعالجات التي من المفترض تكون بدايتها تحمل المسؤولية بشكل تضامني، و من ثم الإنطلاق إلى فضاءات أرحب يكون فيها العصف الذهني الجمعي حاضرراً بفية تجاوز هذه المحطات التي حدث فيها التعثر، فيما لو تم تجاوزها تصبح بالتأكيد



صالح أشواك



جلال النداوي

”ولاية“ عراقستان الجديدة .. !!

التي ترسمها، فبدلاً من ان يكون العراق عربي الهوية والانتماء تعود اصوله التاريخية الى سلالة النبي الاكرم محمد بن عبد الله (ص) يصبح جزءاً من الأمة الفارسية وتكون بلاد الرافدين جزءاً من امبراطورية فارس التي يحلمون بها، ولطالما اعلن اكثر من مسؤول ايراني ان بغداد ستكون يوماً عاصمة للامبراطورية الفارسية!

وتأثير هذه الاجراءات التي تقوم بتنفيذها ايران لا يقتصر على العراق فقط، و انما ينعكس مباشرة على الواقع الاقليمي العربي في المنطقة، فالعراق جار للمملكة العربية السعودية وكذلك الاردن وسوريا والكويت ودول الخليج، وهذا يعني فيما يعنيه ان ايران ستكون هي الجارة المستقبلية لهذه الدول العربية وستهدد أمنها ان لم نقل ستبتلعها الواحدة تلو الاخرى.

ولهذا يمكن القول ان ما نشهده الآن هو مرحلة دق الركائز لمشروع الامبراطورية الايرانية الفارسية في المنطقة، والعمل جار بهدوء وتخطيط إستراتيجي وعلى غير عجالة، والحق يقال انها نجحت أيما نجاح في مرحلة دق الركائز في العراق وسوريا ولبنان وبعض دول الخليج العربي واليمن.

كل ذلك يتم طيخه على نار زرادشتية هادئة، فيما يبدو العرب يولولون وينديبون حظههم معبرين عن مخاوفهم لكنهم بالمقابل لا يمتلكون مشروعاً، وذلك ما وضعهم في موقف الدفاع والطرف الاخر هو المهاجم. فهل سنبقى نلعب دور المدافع الضعيف ام نحول الكرة الى هجمات ارتدادية تضطر الخصم الى التراجع للخلف وتحاصره في داره. و ان الخطوة الاولى امامكم هي انقاذ العراق وتخليصه!

فهل منكم ايها العرب من ينتصر للعراق، فإن في نصرته نصر لكم.

يدور في العراق جدل مثير حول مشروع تعديل قانوني يقضي بأن من يقيم (سنة واحدة) في البلاد من الاغراب يستحق ان يمنح الجنسية العراقية، اما اذا كان قد امضى عشر سنوات فيحق له الانتخاب والترشح. وهنا قد يبدو للوهلة الاولى انه مجرد تعديل قانوني ليس ذا اهمية، ولكن اذا ما علمنا ان الاجانب او الاغراب الذين قصدهم مشرع التعديل القانوني هم الايرانيون بالدرجة الاولى ومن بعدهم جنسيات اخرى سيصبح الامر مفهوماً وسندرك غاياته واهدافه بعيدة المدى.

ليس مهما ان يحصل الايراني على الجنسية العراقية والوثائق الاخرى فقد جرى تهريب آلاف الجوازات واوراق الجنسية العراقية للايرانيين منذ عدة سنوات، لكن المهم والاحظر في الامر هو الاستقرار في الديار العراقية لآلاف مؤلفة من الايرانيين والافغان والباكستانيين والبلوش وغيرهم، ومن بعدها حقهم في الترشح للانتخابات وفوزهم بالمناصب الحكومية.

ولن لا يعرف ماذا يجري في العراق لا بد من التنويه بأن وزارة الداخلية العراقية هي ملك صرف مسجلة بأسم ايران منذ عام 2006 وحتى الآن ولم يتبوا فيها احداً ما منسباً إلا بعد موافقة طهران، بل ان من كان في هذه الوزارة من ضباط وطنيين وشرفاء تمت تصفيتهم بالاغتيال او استبعادهم او النيل منهم بشتى الطرق، ولذلك فأن مديريات مهمة مثل الجنسية والجوازات والحدود والمطارات واقامة الاجانب وغيرها كلها بيد ضباط يرتبطون بالإطلاعات (المخابرات الايرانية) ليس الآن وانما منذ سنوات.

وغير ذلك والاكثر اهمية هو تغيير طبيعة المجتمع العراقي الذي تريد له ايران ان يكون مفصلاً حسب خطتها وخريطتها

سرقة مياه الأحواز



كريم، احمدي نسب

تقع الأحواز في القسم الشرقي من هلال الخصيب والسواحل الشرقية من الخليج العربي وتحدها من الشمال والشرق بسلسلة جبال زاغروس حيث تفصلها عن أراضي الفرس والکرد ومن أقصى الجنوب الشرقي عند مضيق باب السلام (هرمز) يفصلها نهر جاقين.

عن إقليم بلوشستان مساحة إقليم الأحواز تقدر حوالي 420 ألف كيلومتر مربع.

يبلغ عدد سكان الاحواز المحتلة 10 الى 12 مليون عربي، الى جانب 3 مليون من المستوطنين تم جلبهم الى الاحواز بغية التغيير الديمغرافي وبهذا يشكل الاحواز 10% من جمعية إيران السياسية.

احتلت الأحواز عسكريا عام 1925 في زمن رضا بهلوي، الأحواز تمتلك 90% من احتياطي النفط والغاز في إيران اي ما يعادل من النفط العالمي و15% من الغاز العالمي كذلك يمتلك الأحواز مصانع عديدة منها الصلب والحديد والبتروكيماويات.

الاحواز ارضا خصبة وتقدر بـ 5 مليون هكتار هي اراضي صالحة للزراعة ويوجد فيها أنهار عديدة غزيرة من المياه مثل كارون والدرز الكرخة والجراحي...ولكن عمد الاحتلال الإيراني الى تجفيف الأنهار الأحوازية من خلال مشاريع نقل المياه إلى العمق الفارسي ما وراء الجبال في هضبة فارس ونقلت المياه الأحوازية عبر بناء السدود والمشاريع القاتلة ومنها كوهرنك 1 كوهرنك 2... وتم إطلاق مشروع نقل مياه جديد بإسم كوهرنك 3 والذي ينقل 250 مليون متر مكعب من المياه الأحوازية إلى نهر زاينده رود هذا النهر الذي

يقع في محافظة اصفهان الإيرانية و يتم تقسيم المياه الأحوازية الى باقي محافظات إيران في 14 مشروع من هذه المشاريع كوهرنك 1-كوهرنك 2-كوهرنك 3-كمال صالح-جشمه لنكان-ماربر-خزر نكستان-رفسنجان-بهشت آباد-كوكان-تن... تقع كل هذه السدود على روافد نهر كارون وتحريف المياه إلى محافظات إيران.

شاهد نهر اروان على ابر حضارة تاريخية وهي حضارة "عيلام" المنسوبة إلى عيلام بن سام ابن نوح ومنذ نشأتها قبل أكثر من خمسة آلاف سنة وعلى ضفافه يتخذ من مدينة السوس عاصمة لها، تلك الحضارة التي زاحمت الحضارة السومرية المعجزة وفقا

للمؤرخين، لتتبع حضارات سومر و كلد و أكد، على الشعوب المجاورة والبعيدة بنوره نهر كارون هو من اكبر واهم الانهر الاحوازية و يبلغ طوله نحو 950 كيلومترا حيث يبدأ من جبال زاغروس وينتهي ب شط العرب في الخليج العربي.

سرقة مياه الأحواز من قبل المحتل الفارسي على الخصوص نهر كارون أدت إلى تدمير مئات الاف من الهكتارات ضمن جريمة اضطهاد الأحواز ارضا وشعبا

شيد المحتل الإيراني سدودا كثيرة علي روافد نهر كارون وعددا من الأنهار الأخرى مثل الكرخة و الدرز وغيرها لتنتقل المياه الأحوازية إلى المناطق الفارسية و التي يسكنها المجتمع الفارسي مثل أصفهان و قم و كرمان...وأصبحت غالبية الأنهار الأحوازية في عدد الموتى لا سيما كارون لم يبق فيه من المياه سوى 20% فقط و تصب فيه مليار متر مكعب من المياه الملوثة سنويا، وحوالي خمسين مليون متر مكعب من نفايات مصانع الصلب والحديد والبتروكيماويات.

مشروع قصب السكر الاستيطاني الفارسي في الأحواز المحتلة وفي حين يعد نهر كارون المصدر الوحيد لتأمين مياه الشرب للعديد من المدن الأحوازية منها مدينة الأحواز العاصمة والحمرمة وعبادان ودرز خوين وعدد كبير من البلدات والقرى الأحوازية بسبب نقل المياه الحاد من الأنهر الاحوازية أدت هذه الجريمة والسرقة الي تدمير مئات آلاف من الهكتارات من اجود الاراضي الزراعيه و قطع المياه عنها ايضا تسبب بتصاعد

الأتربة وإيجاد عواصف ترابية التي لها دور كبير في تنشي الأمراض المسرية والمعدية في مدن الأحواز المحتلة بحيث يبلغ مستوى التلوث خلال هذه العواصف الترابية 66 ضعفا أعلى من المستوي به صحيا.

ولم تسلم الاحوار والنخيل من عملية التجفيف، اثر سرقة مياه الانهر. هذه القضية التي قتلت الثروة الحيوانية في الاحوار مثل الأسماك والطيور البرية ومصدر غالبية العواصف الترابية بسبب تجفيف الاحوار ومنها هور الفلاحية وهو الحويزة وكما ذكرنا تسببت في مشاكل صحية وتنفسية التي يتعرض لها الشعب الأحوازي من كثرة العواصف الترابية وازدياد التلوث البيئي و وضعت منظمة الصحة العالمية مدينة الأحواز في صدارة قائمة المدن الأكثر تلوثا في العالم أجمع منذ عام 2011 الى 2014 وهذا ما ادي الي زيادة معدل الوفيات إلى 30% خلال السنوات الأخيرة.

أما غابات النخيل التي تشكل امتدادا لغابات نخيل سهل وادي الرافدين وهي التي في المكانة الأولى عالميا فهي الأخرى لم تبق منه الا الجذوع اليابسه بسبب قلة المياه.

إذن ماهي الاسباب التي تجعل الحكومات الإيرانية المتتالية تبني مشاريع باهظة الثمن و التكلفة؟ وتسرق المياه والنفط والغاز الأحوازي وتستثمرها في المدن الفارسية وتجلب العمال من أقصى المدن الإيرانية الى الاحواز واسكانهم في مستوطنات وحرمان

الشعب الأحوازي من العمل؟! الجواب هو أن المحتل الفارسي يريد بذلك قتل الهوية العربية ويذل الشعب الأحوازي حتى يتمكن من العزيمة الأحوازية التي باتت تهدد وجوده الغير شرعي في الأحواز، ويريد تجويع شعبنا ولا يكسب قوته ويضطر إلى الهجرة إلى باقي محافظات إيران الفارسيه لبحث وراء لقمة عيشه وبهذه القضايا وغيرها، من افكار شيطانية تريد محو الشعب العربي نهائيا، لكن لا تعلم أن الاحتلال مهما طال، مصيره الزوال.

الشعب العربي الاحوازي اقوي من كل اسلحة ومشاريع النظام المحتل الإيراني، وان النصر على الظالم أصبح قريبا باذن الله وسوف يعود الحق الشرعي إلى الاحوازيين.



”كل العرب“ في المعرض الدولي للكتاب بباريس

منذ الأفتتاح الخاص بعد ظهر يوم الخميس 14 آذار- مارس 2019، كانت أسرة تحرير المجلة ممثلة برئيس التحرير علي المرعبي، والزميلة نسيمه أبرحوس، تتابع وقائع الصالون الدولي.

إمتازت الدورة الـ39 للصالون هذه السنة بحضور واسع كبير لدور النشر العالمية والعربية، وكذلك الوفود الرسمية. كان الإفتتاح برعاية رئيس الجمهورية الفرنسية ايمانويل ماكرون، الذي مثله بالحضور السيد فرانك ريستر وزير الثقافة الفرنسي، الذي تجول بأروقة المعرض، وتوقف مطولاً في جناح معرض سلطنة عمان حيث كان بإستقباله وزير الإعلام العماني د. عبد المنعم الحسني والوفد الكبير المرافق له من السلطنة، كذلك الأمير بدر بن سعيد والأميرة عليا، إضافة للسفير د.غازي الرواس والمستشارة د.منى البيتي نائبة رئيس البعثة بباريس.

على هامش الصالون أقامت سلطنة عمان فعاليات متعددة كونهما إختيرت هذه السنة "الضيف المميز" للمعرض، منها طاوولات حوار بقاعة المعرض، إضافة إلى إحتفالية وعشاء في فندق شانكري- لا بالدائرة 16 بباريس، وتوجتها بأسمية موسيقية للاوركسترا السلطانية بالقاعة الكبرى لمعهد العالم العربي.



معرض تشكيلي بمعهد العالم العربي بباريس

إفتتح الاثنين 25 آذار/مارس الماضي، معرضاً للوحات التشكيلية لمجموعة من الرسامين العرب، وذلك بصالة العرض بمعهد العالم العربي بباريس.

"كل العرب" التي لبت الدعوة، وحضرت الأفتتاح، الذي كان بحضور رئيس معهد العالم العربي بباريس السيد جاك لانغ، حيث تبادل الحديث مع رئيس التحرير، حول أهمية إبراز الحضور العربي بفرنسا، وضرورة التبادل الثقافي والحوار الحضاري بين فرنسا والدول العربية.



نساء ضفتي المتوسط في مواجهة التطرف

كل عام، تنظم جمعية الإعلاميات العربيات (AFACOM) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ESCO) منتدى "الحوار الأورو-متوسطي حول دور المرأة".

وكحصولها لأعمال هذه الحلقة، أصدرت منشورات كارتالا هذا الكتاب الذي يبحث في مسألة كيف يمكن للمرأة أن تواجه التطرف وأن تكون عاملاً فعالاً في الحوار بين ضفتي المتوسط، والواقع أن التطرف أصبح مبعث قلق بالغ، في العالم العربي - الإسلامي، كما في العديد من البلدان الأوروبية. ولا يلوح في الأفق القريب الرهان على بناء مستقبل مشترك أوروبي-متوسطي. ويتفاهم، ضمناً، لدى جميع الجهات سوء الفهم، الإنكماش في الهوية، الارتياب المتبادل وأحياناً، للأسف الشديد، الحقد الكراهية.

عمر أبو ليلي..رجولة في زمن الردة



إن حالة الشعب الفلسطيني الذي يعاني من إحتلال أرضه وتشريد، ولم يجد أي حل عادل ومشروع لقضيته رغم مرور عقود على ذلك، إضافة للإرهاب الصهيوني الذي يمارس ضده، من الدولة الصهيونية عبر أذرعها العسكرية والأمنية والمخابراتية، كل هذه الممارسات، مع تجاهل المجتمع الدولي لحقوقه، من الطبيعي أن تؤدي للتصدي لهذه العدوانية والدفاع عن كرامة الشعب الفلسطيني.

عمر أبو ليلي، شاب من هذا الشعب الذي يعاني من الظلم، دفعته كرامته للتصدي وبأسلوبه، للعدو الصهيوني، وقام بعملية ردا وثأراً لأهله وشعبه وأرضه.



هنا نيوزيلندا الجريمة النكراء.. والموقف النبيل

صدم العالم منتصف شهر آذار/مارس الماضي بجريمة بشعة إستهدفت المصلين يوم الجمعة 15 آذار 2019 بمسجدين في نيوزيلندا أدت إلى سقوط خمسين ضحية وعشرات الجرحى.

هذه الجريمة تكشف اللثام، عن مدى تعاضم الكراهية والإسلاموفوبيا ببعض المجتمعات الغربية، التي تؤكد شواهد عديدة، من خلال التركيز على إرهاب البعض ممن يسمى "المنظمات الجهادية" التي يمكن أن نرسم عليها عشرات علامات الإستهزام ومن يقف وراءها.

المشرف بهذه الحادثة المروعة، كان الموقف الأخلاقي والإنساني النبيل الذي قامت به السيدة جاسيندا أردن رئيسة وزراء نيوزيلندا، التي أبدت تعاطفاً كبيراً وغير مسبوق مع ذوي الضحايا.

المطلوب من الجميع، نبذ العنف والكراهية والتمييز، والتركيز على العلاقات الإنسانية، وحوار الحضارات، شريطة عدم العدوان والغزو والإحتلال لدول المنطقة العربية.



عالم ما لا نهاية له ولا عنوان

رأي



بعد دهشة وثلاث خطوات

ماجولين الرفاعي

بعد غيابك المحجف أدركت أن لا شيء يعيد لقلبي براءة نبضه وبياض خفقاته، كان من الضروري إيجاد ثغرة في خاصرة الانتظار يخرج منها قريح النهايات كجرح فشل الزمن في خياطته..

أنت؟

قلتها بتعجب ومضيت دون أن تلتفت خلفك رغم جحافل نبضي التي لاحقت خطاك، رددت اسمك وناديتك الف مرة لكن بحة صوتي إرتد صداها في حجرات قلبك ثم عادت حزينة بكامل انكسارها..

يا لحماقة غضبك وجنونه كيف بجرة وشاية واحدة نصبح غرباء وكأننا لم نكن نرقص (الفالس) في حلبة الحب قبل شهقة واحدة من خنجر شكك..

اين كانت كل دساتيرك عندما كنت تتحدث عن الحرية والثقة؟

ماذا استعمل إن ثارت عليك كتبك المتراسة في مكتبك الحافلة بالمجلدات؟

هل ستطالع وجهك بالمرأة، أم تخاف عتاب المرايا التي منحتك الثقة قبل كل محاضرة كنت تلقيها عن حقوق المرأة وحريتها؟

إذن هي غيرة رجل شرقي لا أكثر، وما زلت أذكر كيف كنت تصف الغيرة بالغباء وتردد أن الرجل الواثق من نفسه لا يلتفت إلى تلك الترهات..

أنت؟

ما زلت أرهف السمع لهسهسات قسوتك فوق حطب الشك الجاهزة للاشتعال ولا أصدق أنك أنت ذاتك ذلك الرجل أحببته ذات مقال..

بعد دهشة وثلاث خطوات إستليت تمردي من غمده، ورحت ألوح به في هواء الكرامة، فالحب الذي لا يجعلنا نمسك غرة الغيم، ولا يرفعنا لتقبل جبين الشمس، وهم القمر، هو حب مصاب بداء الضعف وعقدة الانصياع للأوهام.

هو حب يصّر على البقاء بين غلمان السلطان وجواريه...

قلت لك الف مرة انني امرأة من نور ونار أشعل فتيل قلبي حدّ الذوبان كي أرى ضحكك القمريه تتمايل فوق الجدران، وأحرق بنار كرامتي كل الجبال، أحرق بثورتني قيود الشك، وصكوك الملكية الأبدية..

انا المرأة التي تزهر ضحكتها في ربيع ضحكك، المرأة التي تتأرجح كطفلة في حدائق عطرك..

انا المرأة القوية بك، الضعيفة امامك، الواثقة بحكمة رجل مثلك قال لي قبل أن أشب عن الطوق:

يا ابنتي لا تكوني ندا للرجل بل كوني سندا له..



نسرین الصايغ

عصية الدمع!!...من ذا الذي مرمرك؟

وعلى الأشواك!! هاهنا سيرك؟

يا من أناخت لك رقاب الأمم

وأبصر من نورك الفجر واختال النغم

يا قشعريرة عمر ما قبل لين

ويا حنو عود على اللحن الحزين

تبسمي...! فسيحان من كونك

يا شمس عزة بزغت فوق شفتي الألم

قصيدة إعتلت أعالي القمم

بسمة أرقّت مآقي الجيابرة وأسرجت مداد القلم..

ثوري وإنهضي رضيفة الكرامة لبؤة الهمم..

بدي سحب المآقي ولتسمعي من هو به صمم..

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

إن الدوالي لتحنني معتقة الأغصان تشاي في

كل أوّاه غضيض.

وأمهات تتمرغن الثرى حيارى، تنتشين الدمع

كأنهن سكارى حتى تقطر القلب وإرتعش القصيد..

وصرخة إفترتس الصدا تهاوى منها كل طلع نصيد

أن حسبنا الله من كل ظلام عنيد،

حسبنا الله من كل أفاك عرييد

الذي جعل لهم النهار ديجورا

وشرذ البراءة عدوانا وجورا

فتأبط من شره الفزع دمعا وثبورا

فكم تاهت معالم وشاخت أجبنة

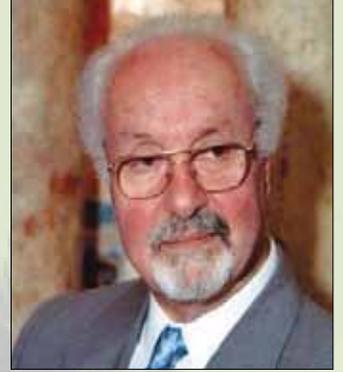
وتلبدت آمال تقطرن خيبات،، وإنقضت أزمنة

xxxxxxxxxx

إنحصر الحزن في مضيق كتمان

كتابوت من حميم أن ، وغيبوبة ذعر أخذتنا إلى عالم ما لا نهاية له ولا عنوان

في انتظار السندباد



فاضل السباعي

التقى بها في صفٍّ أمام كوة البريد، تنتظر لتودع رزمة، وهو يريد إيداعاً لأمله في الرفادين. تهتمُّ لمساعدتها بشهامة شاب، في إحكام لف الأغراض واللسق وتخطيطه العنوان. راقه فيها جمال وقوام. تردَّد في صدره ذلك الهاتف الذي عود أصدقاءه على سماعه منه في لحظات التجلي «يا ودود!». يحبُّ القدود من ريف منطقته، وتفتنه هذه التي تتشقق أنفاس الجبل (عرف من العنوان)، وأيضاً ما بينهما "القدود الحليبة" تؤدي رقصة السماح. منذ أقام في العاصمة، وعيناه ترنوان إلى عروس تكون زينة النساء.

أقدم:

- أنا خريج كلية ال...

- أنا خريجة...

- في بنك أعمل...

- وأما أنا فأهلي ينتظرون لي فتى يحملني إلى...

وغرد في قلبه الطموح: أأكون أنا؟

نلتقي، هنا، هناك، هنالك...

ينزل من القطار في محطة البلدة. يمشي الهوينى متبني متر لا أكثر تحت ظلال أشجار الليمون بإتجاه البحر، والشمس لما تبرز بعد.

- مرتفع ترأه، تنتصب فوقه دارتنا. لك ألا تسأل أحداً، فما من أحد يكون تلك الساعة. تدخل

عبر بوابة يكون بابها مفتوحاً لك. ثلاث أشجار نخيل باسقات، وبرتقال وباسمين وعسلية. تراني في مجلسي على أريكة، وأضواء خافتة، يرسلها فانوسان، أحمر وأصفر... تريد فانوساً إضافياً؟

وتكلم:

- وأريده يشع بالأخضر، لون الانفتاح والأمل.

وزادت في البوح:

- وبالأحضان يكون الاستقبال! وصور تلتقط للذكرى.

هتف في ذات نفسه: يا ودود! ألف ليلة وليلة..

في ليلته عزّ النوم..

وفي القطار تزامت في صدره المشاعر والآمال والذكريات. طفولته في قريته الوداعة على ضفاف نهر يتهادى منذ دهر عبر ثلاث دول. كم ذا أرادت أمه أن تخطف له فتاة من بنيات صديقاتها، قد تخرجن من الجامعة، فيوشك لسانه أن يبوح لولا الخجل بأنه يريد... أريد أن أستششق عطرا آخر، يا أمي! هل التقاه، اليوم، أمس، قبل يومين، ثلاثة، أسبوع، مفعمة برائحة زهر البرتقال والليمون والياسمين والعسلية، مطيبة بأنسام الجبل؟ سوف يغني لха أعذب الكلمات ويسمع منها... تستقبله بالأحضان الدافئة. هو ليس من القاع، لم يعد من القاع. يعرف مواطئ قدميه... وهتف في ذات نفسه: يا ودود

وظلَّ يُبحر في دنيا الأحلام... انتشله منها توقّف القطار، ومشبه مسافة المثبتن. الأشجار في الدرب الظليل، رآها في غبشات الفجر وكأنها تتحني له مرحبة، يزاحم عطرها في صدره الأحلام. هوذا المرتفع. قلب الحب دليله. أشجار النخيل الباسقات، وبوح الياسمين المشبع بأنداء الفجر

هي ذي "فتاة الأحلام"، القادمة من عمق الزمان، تتوسط أريكة وحولها وسائل ملونات، وأضواء خافتات من فوانيس، بدت له ثلاثة، منها الأخضر الذي أراد.

نهضت، قبيلات على الخدود. لم يتح له، أو هو تعفّف عن أن يلامس المنهل العذب.

قالت:

- هذي قبيلات الـ "أهلا وسهلا"

طرب للمعنى. يا ودود! إنه في صميم واقع قد من لحم ودم
الدلة... قالت:

- وهذي قهوة "أهلا وسهلا" .. أيضا

لم يكن للفناجين عروة. التقت صورة له وهو يحتسي، وصورت الفجان.

- ذكرى قدومك إليّ، في ساعة الفجر.

تلك اللحظة أن للشمس أن ترسل أشعتها تُوشوش في الأذان، استدارت نحوها، واستدار

- وساعة الأصيل أنظر إلى الشمس وهي تفوص في الأفق... وانتظر أن يطلع لي "سندباد" أحلامي! (وأرسلت ضحكة)... أما تسمعي؟

- أنت فتاة حاملة. أعديتي. أحس أني فوق الأحلام

هتفت:

- يا سلام..

صفت بكفيها المترفتين صفقات ثلاثا، وسرعان ما أقبل رجالان، يرتديان ما تلبسه "حاشية" الأمراء والسلاطين، أحمر ومزركشا، ولون البشرة مُفعم بالسواد... يتعاونان في حمل مائدة.. سمح لنفسه بأن يأخذ كنها، المترفة، بلثما..

بسطت ذراعها نحو أحد "الوصيفين"، تناوله. كم كان خبيراً باختيار الزوايا

- سوف أحتفظ بالصورة في أرشيفي..

في وقوفهما أمام الكمره تجرأ، رفع ساعده يعانق الكتفين، ويميل يريد بلثم الخد... رآها تحي بلطف يده، وتبعد وجهها عن أن... تلتقى!

أرتج عليه، دارى حرجه بابتسامه

وقالت، وهو يسمع، أطالت الشرح والتفسير، وهو يتمالك نفسه ويستمع

خيّل إليه أنّ شيئاً في داخله انكسر، مثل آنية من كريستال سقطت على الأرض.

وجمع أشتات نفسه، وقال..

ماذا قال؟ وقالت؟

سمعها، وهو يستأذن، تقول بركة من لا يريد أن يخسر الأوراق:

رأي



سناء جاء بالله

النجاح مرآتنا!...

الكل يرغب في النّجاح، ومن خلاله يسعى لإرضاء ذاته، وتحقيق أحلامه، والوصول إلى أهدافه المرسومة وغاياته المنشودة. فالنّجاح بالأساس مطلب إنساني غير مرتبط بأهداف كبيرة أو بسيطة، بقدر ما هو مرتبط بتحقيق نتائج إيجابية ومأمولة ومرغوبة، يكون الوصول إليها برغبة صادقة بنية التغيير نحو الأحسن والأفضل والأرقى.

النّجاح يتطلب العمل والمثابرة والسّهر، وهو نتاج لحكمة العقل الذي يصنع القرارات في الأوقات المناسبة. هو شكل من أشكال القوّة والنفوذ الذي يفوق نفوذ المال والجاه. كما أنه عامل سحريّ للتحرر من القلق والفوز بالسّعادة والشّعور بالرّضا عن النّفس وتحقيق الذات. ما لم تكن الغاية من ذلك، فسيكون النّجاح سعياً لتكديس لأهداف شتى، كوسيلة للاستحواذ على المناصب والمكاسب طمعاً بكاشفات الأضواء وشهوة للظهور والتّباهي. بلوغ النّجاح الحقيقي مرهون بتحمّل المسؤوليّات المترتّبة عليه تجاه أنفسنا والآخرين وكل ما يترتّب عليه أيضاً من إنجازات سامية ونبيلة، حيث يكمن أجمل أنواع النّجاح في ما تقدّمه للآخرين، فكل ما يسعى له المرء يكمن في خبايا ذاته.

نجد في حياتنا كثيراً من النّاس نجحوا بذكائهم واجتهادهم و مثابرتهم و ثقّتهم في اختياراتهم، بينما اعتلى آخرون النّجاح عنوة، ليس لتفوّقهم بل لقصور في ذات أو غباء الذين منحوهم فرصة النّجاح و التفوّق عليهم، مثلما جاء في مقولة الفيلسوف لابروبير: "بعضنا ينجح بذكائه وبعضنا ينجح بغباء الآخرين".

وأمام الخيارات العديدة للبحث عن النّجاح الحقيقي، نجد أنفسنا أحياناً كثيرة أمام خيار أهم وأعمق وأشمل من عداها. يكمن هذا المختار بين الخيارات في الإصرار على تجنّب الفشل، والابتعاد عن الفاشلين والمحبّطين و انتهازيين النّجاح، وعن كل ما يعيق خطواتنا الثابتة لإختيار بداية طريق النّجاح و ليس نهايته.

"لا شيء ينمي القدرة على النّجاح أكثر من الإصرار على عدم الفشل... و لا شيء أروع من متعة الانجاز لأنّ الإنجاز يجزّ النّجاح، والنّجاح يجزّ النّجاح!..."

- اصرف النظر عن كلّ ما قلناه. أنت صديق جميل، سوف تبقى ذكراه في أرشيفي..

ولحظة استدار سمعها:

- سوف تتذكّر عيد ميلادي... أمل أن تكون بيننا.

ومضى، بإنكساره وإبائه

لم يجد طريق العودة كما رآه لحظة المجيء. لا رائحة تعبق من الزهر على جانبيه... لا ولا قطاراً يُقله.

وظلّ يرجع في ذهنه ما تبادلنا من ساخن الحوار، كانت تبدو فيه مشبعة بالاستعلاء... ولم يكن هو يشعر بأي قدر من الدونيّة. عبر وأفاض في التعبير. وكان في تذكّره يسائل نفسه: كم ذا كان واهماً عندما تطلع إلى أن تكون فتاة لأحلامه.. من زيّت له أن يذهب إليها بقطار ساعة فجر؟

لحظة نحت ساعده عنها اضطرب فكره - يعترف الآن - وأخذ يُغمغم بعشّ زوجية ينجب فيه البنين والبنات، فرأها - يا للعجب! - تشير إلى علو مكانة و جاه وسلطان، وإلى مكان مرتفع منه تطل على بحر وتنتظر... ماذا تسمع أذنه وتلتقي نفسه! وأنها... وأنها هي "آخر العنقود" بعد سبعة إخوة! وهو لم يحدثها بعد بأنّ سبقته إلى الدنيا ثلاث بنات

وقالت إن من إخوتها صباط أمن، ومديراً لمؤسسة كبرى، ومعاون وزير... فاستفزته

- وأما أنا (أنشأ يقول)... كان أبي فلاحاً وأمّي فلاحه، وما زلنا نزرع، علي ضفاف الفرات، القمح والشعير. وحين يجلّ فصل الصيف تأتينا "حصادة" تجرّ السنابل الذهبية اللون، يساعدا نحن أفراد الأسرة جيراناً وعمّال. رأيت والديين، يا صديقتي، يُقطعان من لحم أكتافهما ليُمكنا أخواتي الثلاث من الدراسة إلى أن تخرجن معلمة ومهندسة وطبيبة... وكان من نصيب "آخر العنقود"، الجالس بجوارك على الأريكة يستقبل شمس الصباح، أنه درس الاقتصاد، ويعمل في مؤسسة غير تابعة للدولة.

هل أسرف في البيان؟ وليته قال إنه لا يتمنى أن يكون واحد من "أبنائه" مستقبلاً رجل أمن أو قاضياً في محكمة للإرهاب.

وفي استرجاعه بذاكرته هذا كله، كان يحسّ أنه يتحلل من الألم، الذي أورثه إياه هذا اللقاء العجيب: قطار يستقله في هزيع من الليل، مرتفع مطل على البحر، وانتظاراً لسندباد يأتي، ووصيفان بالمزركش سمر الوجوه... تماماً كما في الأساطير..

كانت تلتقي منه، هاشة باشة... وكأنها لا تريد أن يضيع من يدها سندباد عابر..

في بيته وفي العمل، قرّر أن يجعل ممّا كان مَرحة تضحك لها القلوب

نزل فأتى بعلبة من المصوّ ذات اتساع، وبعديد من اللعب الأصغر. وضع كلا منها داخل الأكبر... وفي العلبة الصغرى، كتب على بطاقة أنيقة ثلاث كلمات... وأغلق.

سوف يودعها البريد لتصل إليها في يوم مولدها

وأخذ يتصور أنها دعت صديقاتها ليشاركنها الفرحة على هدية كبيرة وصلت إليها من آخر "المعجبين".

تفتّح وتفتح، يساعدها، حتى إذا امتدّت يدها تتناول أصغر اللعب، قالت صديقة مبهجة: "خاتم الماس"

ولكنهنّ يقرأن: "في انتظار السندباد"

حنان شوقي:

شخصية خديجة في الأب الروحي مختلفة عني تمامًا



هايدي عبد الرافع

هي فنانة تعاونت مع كبار النجوم ومنهم فريد شوقي وكريمة مختار في مسلسل "البخيل وأنا"، ومع "الزعيم" عادل إمام من خلال فيلم "الإرهابي"، وشاركت في فيلم "المواطن المصري" أمام عمر الشريف، بالرغم من بدايتها القوية إلا أنها توقفت العديد من السنوات إلى أن عادة وشاهدناها في مسلسل "الأب الروحي" الجزء الثاني، الذي حقق نجاحًا كبيرًا، هي الفنانة حنان شوقي، ومن خلال هذا الحوار سوف تكشف لنا عن كواليس وردود أفعال الجمهور حول العمل.

حدثينا عن دورك وردود الأفعال على مسلسل "الأب الروحي"؟

قدمت في مسلسل "الأب الروحي" شخصية خديجة وهي شخصية غريبة ومختلفة وبعيدة عني جدًا، عمري ما قدمتها قبل ذلك. أما بالنسبة لردود أفعال الجمهور الحمد لله كان هناك صدى كبير جدًا لدى الجمهور الذي أحب تلك الشخصية وتعاطف معها بكل احساسها ومشاعرها.

ما رأيك في المسلسلات التي يكون لها أكثر من جزء؟

فكرة أن المسلسل يكون له أكثر من جزء بدأت من "ليالي الحلمية" فقدمت من خلاله 5 أجزاء وبعد ذلك عرض الجزء السادس والجديد في السباق الرمضاني لعام 2016، بالتأكيد إذا العمل جيد وله رسالة وفكر ومضمون وكاتب يعرف جيدًا يكتب مسلسل، المشاهد لا يمل منه منذ بدايته فهذا شيء عظيم مثلما حدث في "ليالي الحلمية"، حتى الآن نشاهده دون أن نشعر بملل، لكن إذا كان العمل لم يكن مكتوب بشكل جيد إذا نحن نهدر من طاقة الفنان في عمل له أكثر من جزء.

هل إذا كان هناك جزء جديد من الأب الروحي سوف تشارك به؟

بالتأكيد سوف اشارك في العمل لأنني منذ بدايتي، وعندما أقدم مسلسل مكون من أكثر من جزء وأنا ما أترك أي شخصية أجسدها من البداية.

ما رأيك في حال الدراما في الفترة الحالية؟
هناك أعمال جيدة وهناك أعمال أخرى لا تليق بنا كشعب مصري وعربي.

هل تشاهدين أفلام في الفترة الحالية؟
لا لم اشاهد عمل مصري ولكنني اشاهد الافلام الهندية، لأنها تحترم عقلي واشاهد من

للبلد، مصر في فترة ما كانت تنتج أفلام تتعدى الـ 300 فيلم كانت رائدة السينما بالفعل.

هل لديك دور تحلمي تقدميه؟

أتمنى أن أقدم ادوار لم أقدمها من قبل وتكون جديدة ومختلفة

ما سر مشاهدتنا حتى الآن لمسلسل "البخيل وأنا" مع فريد شوقي؟

لأنه عمل محترم وقدم كوميديا من الواقع الذي نعيش فيه، لذلك الجمهور يحب يشاهده حتى الآن، هذا بجانب وحش الشاشة فريد شوقي التي تشرفت بالعمل معه وهو كان والد لجميع أبطال المسلسل والحقيقة أيضًا

حدثينا عن تعاونك مع فريد شوقي وكريمة مختار في "البخيل وأنا"؟

ماما كريمة مثل الجميع يقول لها، تعلمت منها التواضع، وحب الآخرين، من فريد شوقي تعلمت منه الاجتهاد، والالتزام بمواعيد التصوير سواء في حياتي الشخصية أو المهنية.

هل لديك أعمال جديدة في الفترة المقبلة؟

نعم سوف اشارك في مسرحية جديدة لكن لا أريد اتحدث عنها حاليًا حتى يتم التعاقد بشكل رسمي.

خلالها قصة تنال إعجابي، ارى قصة رومانسية وذات الوقت اكشّن كل شيء اشاهده يشعني كفنانة ومشاهدة.

شاركت في المؤتمر الصحفي لمجلس الإعلاميين.. ما الهدف منه؟

أنا سعيدة جدًا بمشاركتي في هذا المؤتمر، لأن الهدف منه هو اننا نريد أن ننقذ الدراما من الحال التي اصبحت عليه الآن مثلما ذكرت مثل العنف التي نشاهده في معظم المشاهد في الأعمال الدرامية، فالهدف من المؤتمر هو إحياء الدراما المصرية، ونريد أن تعود مثل المسلسلات القديمة التي كانت تعرض وتحقق نجاح كبير والجمهور يحترم تلك الأعمال والدليل على ذلك هو مشاهدته لمسلسلات زمان حتى الآن.

لماذا فترات الغياب عن الساحة الفنية؟

لأنني لم اقبل أن أقدم أي عمل افكر كثيرا في كل شخصية أقدمها، لهذا السبب يكون فيه فترات غياب.

هل السينما اصبحت سلعة تجارية ولا تقدم مادة فنية؟

بالتأكيد اتمنى أن تعود السينما مثل زمان، وشركات الإنتاج تعود من جديد، لأنه اصبح لدينا قلة في إنتاج الأفلام الجيدة، لا بد من تدخل الدولة في إنتاج السينما لأنها كانت في يوم من الأيام دخل قومي



كوثر إبراهيم

الرياضة العربية

قبل أيام احتفلت المرأة بيومها العالمي، ومما اثار انتباهي الغياب شبه التام وفي أحسن الأحوال الحضور الباهت للرياضيات العربيات بعد ان سطع نجمهن في سماء الرياضة العربية، وبعدما بصمن بوضوح على منجزات عالمية واعتلن منصات التتويج مرات عديدة.

لكن بعدها طال الغياب، فيا ترى ما هي الأسباب؟

نلاحظ وبأسف عدم اهتمام منذ البداية بالرياضة في مجتمعنا العربي خاصة المحافظ منه. الرياضة أساس الصحة في الوقت الحاضر للمحافظة على اللياقة البدنية والنفسية، أصبحت ممارسة الرياضة ضرورية ولازمة.

الرياضة المدرسية التي تعتبر مشتل المواهب و مصدر اكتشاف أبطال المستقبل مهملة تعاني من نقص التأطير و غياب التخطيط المحكم وتنفيذ برامج طموحة تسعى للرقى بالرياضة والرياضيين ذكورا وإناثا إلى مستويات متقدمة ومرموقة على الصعيد العالمي. لماذا لا تتطور الرياضة بنفس وتيرة التقدم في الميادين الأخرى كالإتصالات مثلا؟ إن المواطن العربي ليس فقط بحاجة إلى الغذاء والصحة والتعليم والشغل بل يحتاج إلى إصلاح فكره الرياضي وسلوكه النفسي قبل الإعداد البدني والتقني.

الإمكانيات غير متوفرة أو منعدمة وحتى الأبطال القلائل الذين حققوا نتائج رائعة سابقا اعتمدوا بشكل كبير على أنفسهم وبإمكانياتهم المحدودة جدا لتحقيق فوز مستحق و بجدارة.

إن كانت الرياضة حكرا على الذكور فقط فلا يجب أن ننسى نظرة المجتمع المتحجرة إلى الأنثى حيث يعتبرها كائنا بيتنا فقط غير مؤهل لأي نشاط بدني. فموضوع مجتمعاتنا الذكورية شائك يطول الحديث عنه ومعالجته يستحسن الحديث عنه لإعطاء كل موضوع حقه.

عمل شاق وطويل ينتظر المرأة العربية لتتدرك التأخر الحاصل في المجال الرياضي. والذي أجده ظالما في حقها. لن أفوت فرصة تمجيد المرأة و الرجوع إلى إنجازاتها المشرفة التي برهنت على قدرة العطاء إن أتاحت لها الفرص. سأذكر على سبيل المثال الرياضية المغربية نوال المتوكل التي تعتبر أول بطلة أولمبية عربية، وأول وزيرة للرياضة في العالم العربي وأول امرأة عربية وإفريقية تشغل منصب النائب الأول لرئيس اللجنة الأولمبية.

واجب على المسؤولين توفير كل الإمكانيات المادية والمعنوية وتوسيع قاعدة الولوج للرياضة وتحسين البنى التحتية، وتكوين أطر مختصة من كلا الجنسين، وبذل مزيدا من الجهد لكي تبلغ الرياضة العربية المرتبة اللائقة بها.

تشخيص دقيق للرياضة العربية يوضح أنها تمر بأزمة سببها العقل العربي، هذا العقل الذي همش الرياضة و استهتر بمفعولها القوي في إنشاء وتربية الأجيال القادمة. فلكي تخرج الرياضة من أزمتها على مجتمعاتنا العربية أن تبدل مجودات متواصلة متسلحة بثقافة نيرة وأفكار خلاقة مبدعة وتسيير علمي وعملي متقن.

من خلال هذا الإستنتاج يتأكد بما لا يدع مجالاً للشك أن مقولة "العقل السليم في الجسم السليم" صحيحة.

إلهام شاهين: "السبكي" هو وراء تأجيل فيلم الفارس

كشفت الفنانة إلهام شاهين، أن السبب وراء تأجيل فيلم "الفارس"، هو منتج العمل محمد السبكي، قائلة: "فيلم الفارس متوقف لأن السبكي في الفترة الحالية يقوم بتصوير فيلم جديد من إنتاجه".

وأوضحت إلهام في تصريح خاص لمجلة "كل العرب": عندما ينتهي محمد السبكي، من فيلمه الجديد سوف نبدأ تصوير فيلم "الفارس".

ويشارك إلهام شاهين في بطولة فيلم "الفارس" كلا من كريم عبد العزيز، نبليي كريم، محمد رجب، خالد الصاوي، أنوشكا، محمود حميدة، تأليف وإخراج محمد سامي.

وفي سياق آخر، تعيش إلهام حالة من النشاط الفني فمن المقرر أن تبدأ خلال الأيام القادمة تصوير فيلم "أهل العيب" وهو من تأليف تامر حبيب، وإخراج محمد ياسين، وبطولة منة شلبي، وإياد نصار، ومحمد ممدوح.

كما لديها فيلم آخر وهو "حظر تجوال" سوف تبدأ تصويره بعد الانتهاء من فيلم "أهل العيب".

وأكدت إلهام شاهين، أنها تجسد في فيلم "حظر تجوال" دور والدة الفنانة أمينة خليل، وهذا الدور سيكون مفاجأة للجمهور، والفيلم من تأليف وإخراج أمير رمسيس.



الإعلامية رنا عرفة: برنامج عدة ستات مختلف وأفضل مذيعة بالنسبة لي هي "أوبرا"

بالتأكيد لدينا العديد من البرامج المصرية التي تُعرض على مختلف القنوات ومن بينهم برنامج "عدة الستات" الذي يُعرض على قناة "أوربت" فأكدت رنا عرفة، أن هذا البرنامج مختلف جداً وبالرغم من عرضه على قناة مشفرة إلا أن الجمهور يشاهده على الانترنت.

وأضافت، رنا، في تصريح خاص لمجلة "كل العرب"، أن البرامج حقق نجاح كبير لأنه يطرح العديد من القضايا الاجتماعية داخل مجتمعنا العربي.

وفي سياق آخر، تحدثت رنا عرفة عن أفضل مذيعة تشاهدها، قائلة: "أوبرا بالنسبة لي هي الأفضل، هذا في العالمي، أما في المصري مريم أمين، أما عن الأشخاص الذين أثروا في شخصياتها إعلامياً قالت: "المفكر السيد ياسين، والذي دعمني في مشوار الإعلامي عبد اللطيف المناوي".

وأكدت رنا، اذا لم تكن مذيعة تريد أن تساعد اللاجئيين، ولكن من أحلامها أن تكون "مذيعة راديو قافلة: هذا حلم بالنسبة لي".

أما عن حال البرامج التلفزيونية في الفترة الحالية قالت: "بالتأكيد طبيعة البرامج التلفزيونية اختلفت في الفترة الأخيرة، فبعد أن كان المشاهد يراى المذيعة تتحدث بطريقة جادة أكثر في الفترة الحالية أصبح الموضوع مختلف تماماً، اصبحنا نشاهد على سبيل المثال مذيعة تفني في البرنامج لكي يعطي روحاً مختلفة، وهذه النوعية من البرامج هي التي تحقق نجاحاً كبيراً بالتأكيد".



تسريحات شعر ربيع و صيف 2019 العالمي

تألقت عارضات الأزياء في عروض أسابيع الموضة لربيع وصيف 2019، بقصات شعر جديدة وجذابة، حيث حرص مصففي الشعر على تصميم تسريحات غير متداولة تناسب الأجواء الصيفية المقبلة، وكان أبرزها الشعر القصير حيث ما زال متربعا بين باقي تسريحات الشعر المعروفة، وفي التقرير التالي نرصد آخر صيحات الشعر الراجحة هذا العام...



نسيمة أبرحوس

إذا كنت تودين تغير جذري في شكلك، جربي قصة الغرة الأمامية القصيرة، فهي رائجة جدا لموسم صيف و ربيع 2019، ولكن تأكدي أنها تليق على وجهك، وهي مناسبة لصاحبات الوجه البيضاوي والدائري، لأنها تزيد من طول الوجه قليلا.

وخلال العروض الأولى من أسبوع نيويورك للموضة، لاحظ الجميع أن تسريحات الشعر المنسدل استحوذت على إطلالة الكثير من النجمات وقد اختلفت للمسرات الأمامية لكل تسريحة، مع وجود الطابع العفوي الذي يجمع كل هذه التسريحات مع بعضها كما أن الإكسسوارات الناعمة للشعر كان لها حضوراً قوياً لا يمكن إنكاره، سواء مع تسريحات الشعر المنسدل أو المرفوع.

أيضا تسريحة ذيل الحصان وتسريحة الضفيرة بأنواعها كانت حاضرة بقوة في أسبوع نيويورك للموضة، وحمل كل أسلوب من التسريحات طابعا الخاص وشكله الذي ينفرد عن باقي تسريحات الشعر الأخرى.

صيحات شعر جديدة ومتنوعة ظهرت خلال أسبوع الموضة في ميلان لربيع وصيف 2019، منها ما هو لافت جدا، لا سيما تلك التي أتت مزينة بأكسسوارات مختلفة، ومنها ما جاء ناعما وبسيطا يحاكي الحياة السريعة والعملية للمرأة المعاصرة.





تسريحات شعر رائعة إستولت على أسبوع الموضة في باريس، ومن أهم ما جاء في الأسبوع الأخير من شهر الموضة العدد الهائل لتسريحات الشعر التي أكملت الإطلاقات. وكالعادة، نتحرّق شوقاً لنريكم أفضل ما رأيناه على المدرج الباريسية:

الشعر المبلل .

ظهرت تلك التسريحة في عدة عروض عالمية، كما أن العديد من النجمات والمشاهير والعرب قاموا باتباعها، فهي ملائمة جداً للصيف والربيع خاصة أنها تعطي مظهراً منتعشاً

ذيل الحصان .

قومي بتسريح شعرك للوراء، واربطيه على طريقة "ذيل الحصان" ، ولكن بطريقة منخفضة أقل من منتصف رأسك

الشعر الكاريه .

تترجع قصة الشعر الكاريه على عرش تصفيفات الشعر منذ العام الماضي، وللحصول على إطلالة عصرية تخلي عن خصلات شعرك وقومي باتباع تلك القصة، وسوف تلاحظين تغير كبير في ملامح وجهك



الجزائر : ثورة الديمقراطية الزمان: شهر ديسمبر 1978 المكان: فندق اليتي وسط العاصمة الجزائرية



حميدة نلعو

مات بومدين؟ لا لم يم، استقدموا له اطباء من السويد، من سويسرا، من فرنسا، من فيينا، من المانيا، أهم الأطباء السوفييت ذوي الاختصاص بأمراض الدم. هل هناك أمل ان نجو ذلك الرئيس الشاب لبلد المليون شهيد؟

لا احد استطاع تشخيص مرض بومدين، الأطباء الروس الذين التقيتهم في قصر المرادية قالوا لي: انه فايروس غريب عطل الدورة الدموية؟ هل هو سرطان الصفائح الذي يقضي بسرعة على صاحبه؟ لا احد يعرف. بدأت الاشاعات تنتشر في كل انحاء العالم ان هناك من اغتال بومدين، ولكن كيف والاجراءات الامنية بالنسبة لحياته الشخصية تكاد تكون اكثر سرية من مسيرة الثورة الجزائرية؟ جاءه المرض مستعجلا بعد زواجه المتأخر بعام تقريبا، اي عندما بدأ يشعر بالسعادة، قالت لي في سنوات لاحقة في باريس زوجته انيسة أنها كانت تشك بأشخاص معينين لكنها منعت من كتابة مذكراتها. لم يسمح للسيدة بومدين الخروج من الجزائر الا بعد ثلاث سنوات من وفاته فهل كانت تلك المرأة الجميلة والانيقة تخفي سرا لم نعرفه؟

كان قد تقدم الى الترشح لخلافة ثاني رئيس للجمهورية الجزائرية بعد ان غيب رئيسها الاول احمد بن بلا في سجن ما من سجون الجزائر التي دفع شعبها مليون شهيد ثمنا لحريتها رجلا.

المرشح الاول كان وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة صديق بومدين والذي بسببه كان الانقلاب على بن بلا.

المرشح الثاني هو الامين العام لجبهة التحرير محمد الصالح يحيى.

كنت في الجزائر اراقب بدقة السباق بين الرجلين، الاول معروف دوليا عندما ترأس الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة التاسعة والعشرين سنة 1974 وهو في السابعة والثلاثين من عمره. كان اصغر رئيس لها منذ نشأة الأمم المتحدة. في هذه الدورة استطاع بوتفليقة سنادة كل دول عدم الانحياز، والدول العربية والافريقية، والكتلة الاشتراكية ان ينتزع قرار ادانة الصهيونية كإيدولوجية عنصرية مثلها مثل نظام الفصل العنصري المدان دوليا في جنوب افريقيا. شعر طويل مثل شباب الهيبي وعينان خضراوتان مستعتان وسط وجه جميل تكمله هالة الثورة. المرشح الثاني مناضل في جبهة التحرير مشهود له هو محمد الصالح يحيى الاقرب بفكره الى التيار القومي العربي. السباق صعب ولا تعرف من سوف يحسم المعركة. ما زال الأطباء يتوافدون الى المستشفى الذي يرقد به بومدين. الجميع رفعوا ايديهم علامة العجز عن تقديم اي عون له. افادتني صداقتي بزوجة الدكتور احمد طالب الابراهيمى اللبنانية فكتت اعرف اخبار صحة بومدين يوما بيوم، ثم الجأ الى مكتب جبهة البوليساريو حيث فيه الهاتف الوحيد الذي يصلني ببيروت اذ كان الاتصال شبه مستحيل بسبب تعطل الكابل البحري، كتت امضي ساعات وانا ادير قرص الهاتف حتى استطع املاء رسالتي لجريدة السفير يوما بيوم. أكثر من الف صحفي ينتشرون في فنادق وبيوت العاصمة. وبدون تقاخر كتت أكثرهم حظا في معرفة الاخبار.

الشعب الجزائري يتوافد نحو قصر المرادية بعز ن جليل وكبرياء. وتمر الايام ببطء وكل العالم ينتظر. قال لي الدكتور احمد طالب الابراهيمى: اليوم يجب ان يرحل الأطباء السوفييت لأنه لو توفى الرئيس وهم وحدهم معه من الأطباء الاجانب فسوف يقضي عليهم الجزائريين. فهمت يوم 26 ديسمبر ان بومدين قد انتهى. رأيت الأطباء السوفييت يتسللون من باب خلفي من المستشفى ويغادرون الى المطار حتى لا يتحملوا ومن وراءهم الاتحاد السوفييتي مسؤولية العجز عن تقديم العون له. صعديت الى غرفتي لاستريح واذا بالهاتف يرن. كان المتحدث عبد القادر حجار عضو اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير وصديق خضت معه معركة التعريب وهذا ما جعلنا نتق ببعضنا. نزلت الى الصالة فأبلغني ان بومدين توفى لكن الخبر لن يعلن إلا في الغد. وعندما سألته من سيكون خليفته؟ استجفتني ان لا انشر قبل صباح 27 ديسمبر. فجر عبد القادر قتلته: كفي عن الكتابة عن سباق يحيى و بوتفليقة، لا هذا ولا ذاك بل شخص لا تتوقعينه هو قائد منطقة وهران الشاذلي بن جديد.

كيف افي بوعدى لعبد القادر وفي رأسي قتيلا؟ لم استطع، وما ان تركني حتى هرعت لمكتب البوليساريو وبدأت وعمر الحضرمي محاولة الاتصال ببيروت. عندما استطعت ان اكلم طلال سلمان في بيته كانت الساعة الثانية عشرة ليلا. افضيت اليه بالخبر فلم يصدقني لكنني الححت عليه، وهكذا كانت السفر في اليوم الثاني هي مصدر الخبر للعالم اجمع.

يوم القى بوتفليقة كلمة التأيين في مقبرة الشهداء (العالية) كان الصحافيين الغربيين ينظنون انه الرئيس القادم.

منذ ذلك اليوم توثقت علاقتي ببوتفليقة، يوم اختلف مع رفاقه وترك الجزائر الى جنيف اتصل بي أبوعمار وطلب ان اذهب للقائه حاملة رسالة منه. ذهبت اليه في جنيف أكثر من مرة بأمر من ابي عمار. كان متألما من اشاعات الفساد التي روج لها رفاقه. اخيرا انتقل الى الامارات ليعمل مستشارا للشيخ زايد.

بدأت العشرية السوداء في الجزائر. كان العالم كله متعاطف مع الشعب الجزائري لكن نهر الدم لم ينقطع. استقال الشاذلي وبدأ البحث عن رئيس جديد يتوافق عليه الجيش. مر على الرئاسة ثلاثة رؤساء: علي كافي بوضياف الذي اغتيل على المنصة ثم اليمين زروال سنة 1994. الا ان أزمة التعددية التي اطلقها الرئيس الشاذلي سنة 1988 وادت الى وصول الاسلاميين، ثم انقلاب الجيش عليهم فالحرب الاهلية البشعة. فشل الرؤساء المتعاقبين في التوصل الى حل يحضن الدماء، وهذا ما دفع الضباط الى المجيء بالرئيس بوتفليقة. استطاع التوصل الى مشروع الوثام الوطني وأوقف الحرب. لكن استمر بالحكم عشرون عاما دون انجازات حقيقية لبناء دولة جديدة في حين استشرى الفساد بين الجماعة التي التقت حوله وخاصة كبار الضباط.

اليوم خرج الشارع يطالبه بالاستقالة وعدم الترشح لعهد خامسة. رجل مريض غير قادر على الكلام وشلة المنتفعين من وجوده مصررة على استغلال اسمه.

دخل بوتفليقة الحكم وهو شاب في الثلاثينيات من اوسع الابواب كنارس مننصر، لكنه لم يعرف كيف يخرج.

الشارع في ثورة يطالبه بالاستقالة. الجيش وحزب جبهة التحرير، وشلة المنتفعين في حالة ارباك. العالم يمسك انفاسه خوفا من انزلاق الجزائر الى ما وصلت اليه بلدان الربيع العربي

الجزائر عقدة التقاء مصالح دولية متعددة، فهل يستطيع الشباب التأثر ان يصل بها الى تعددية حقيقية، ودولة ديمقراطية حديثة؟

ام سنشهد انقلابا عسكريا جديدا؟

المشهد الجزائري مفتوح على كل الاحتمالات..

وزير الخارجية العراقي: قاسم سليمان مستشار الحكومة العراقية!



من صفحة فنان الكاريكاتير عماد حجاج



UJEA

اتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا
Union des journalistes
et des écrivains arabes en Europe

بيان صحفي

الزميلات والزملاء الأعضاء في أوروبا

ضمن أهداف توحيد الجهد الإعلامي العربي في أوروبا، والتفاعل والتبادل المهني مع باقي الإعلاميين الاوروبيين، و طرح القضايا العربية العادلة و المشروعة، وبعد التشاور مع الكثير من الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، فقد تم تأسيس:

اتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا

**UNION DES JOURNALISTES ET DES ECRIVAINS ARABE EN EUROPE
(UJEA)**

مركزه الرئيسي بباريس / فرنسا، وسيكون له فروع في كافة الدول الأوروبية. إن الهيئة التأسيسية وبعد الاجراءات القانونية والموافقة عليها من الجهات الرسمية الفرنسية بتاريخ يوم الخميس 14 مارس/آذار 2019، ستقوم باتصالات مكثفة من أجل تشكيل اللجنة التحضيرية الموسعة التي ستقوم بإعداد النظام الداخلي للاتحاد، و الاتصالات مع الجهات النقابية الفرنسية والأوروبية والعربية لتنسيق الجهود الإعلامية والمهنية. كما تعنى بمساعدة أعضاء الاتحاد على إيجاد فرص عمل لهم، و إيجاد حلول لأي مشاكل قانونية لهم من خلال القوانين الأوروبية. إن اللجنة التحضيرية الموسعة، وبعد إنجاز مهامها، ستدعو إلى مؤتمر تأسيسي عام، يتم به إقرار النظام الداخلي للاتحاد، و إنتخاب هيئة إدارية مركزية ومدراء الفروع في كافة الدول الأوروبية.

لكافة المعلومات:

ujeae.paris@gmail.com

أو على الهاتف: 0033610259643

أو على العنوان البريدي:

UNION DES JOURNALISTES ET DES ECRIVAINS ARABE EN EUROPE

66Avenue des Champs Elysées

Lot 41

Paris 75008

الهيئة التأسيسية

باريس 16 آذار - مارس 2019